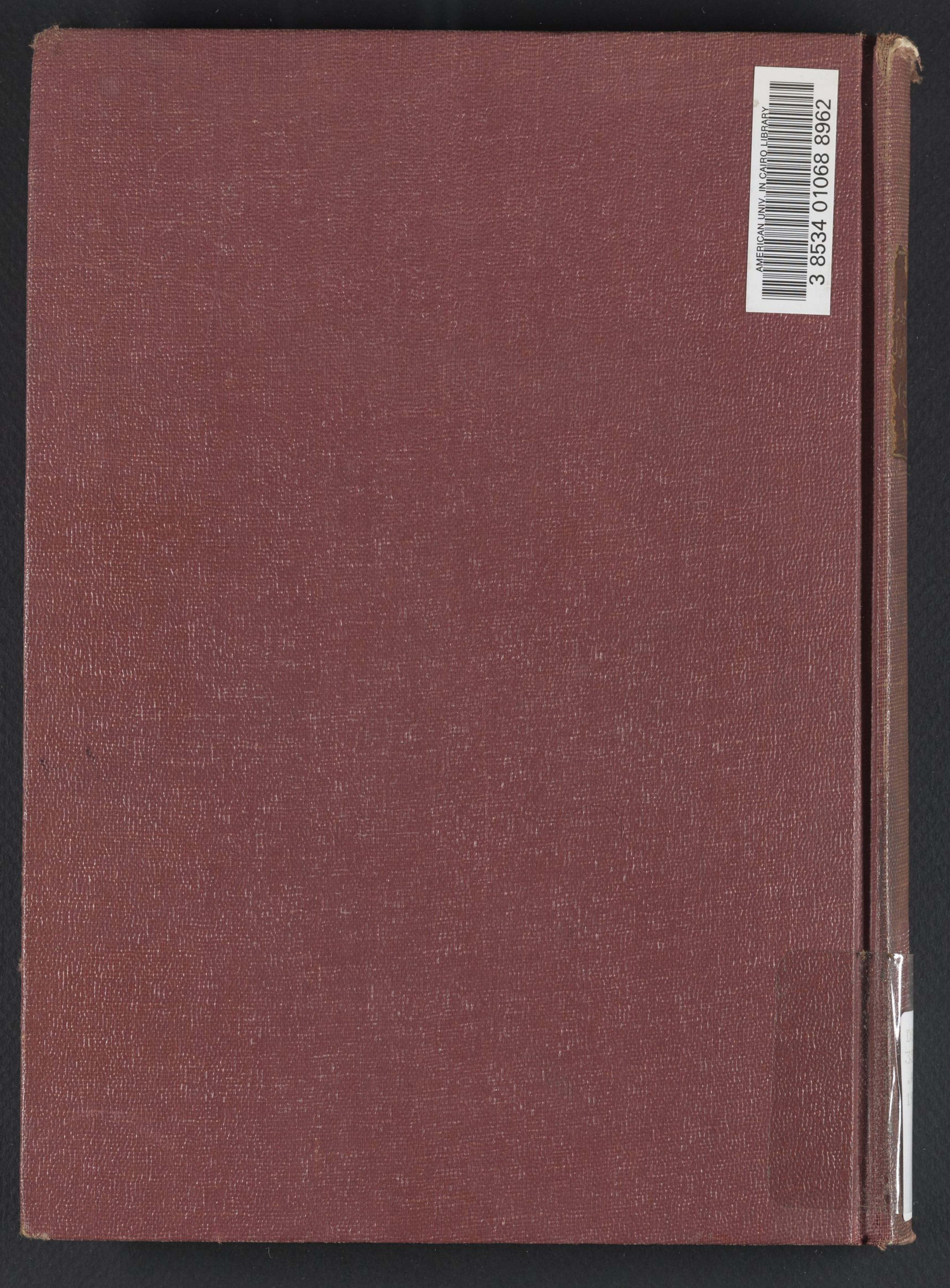
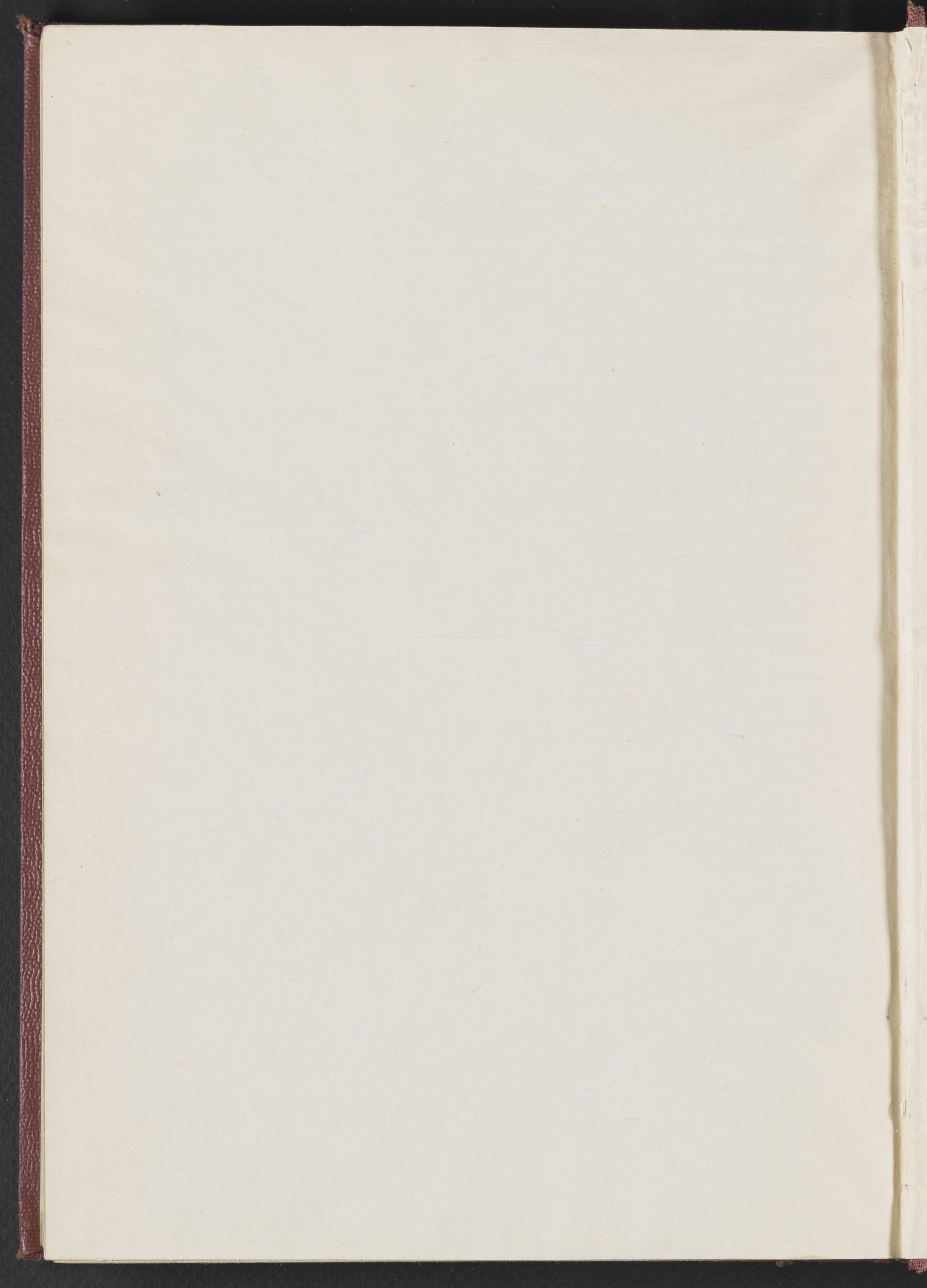
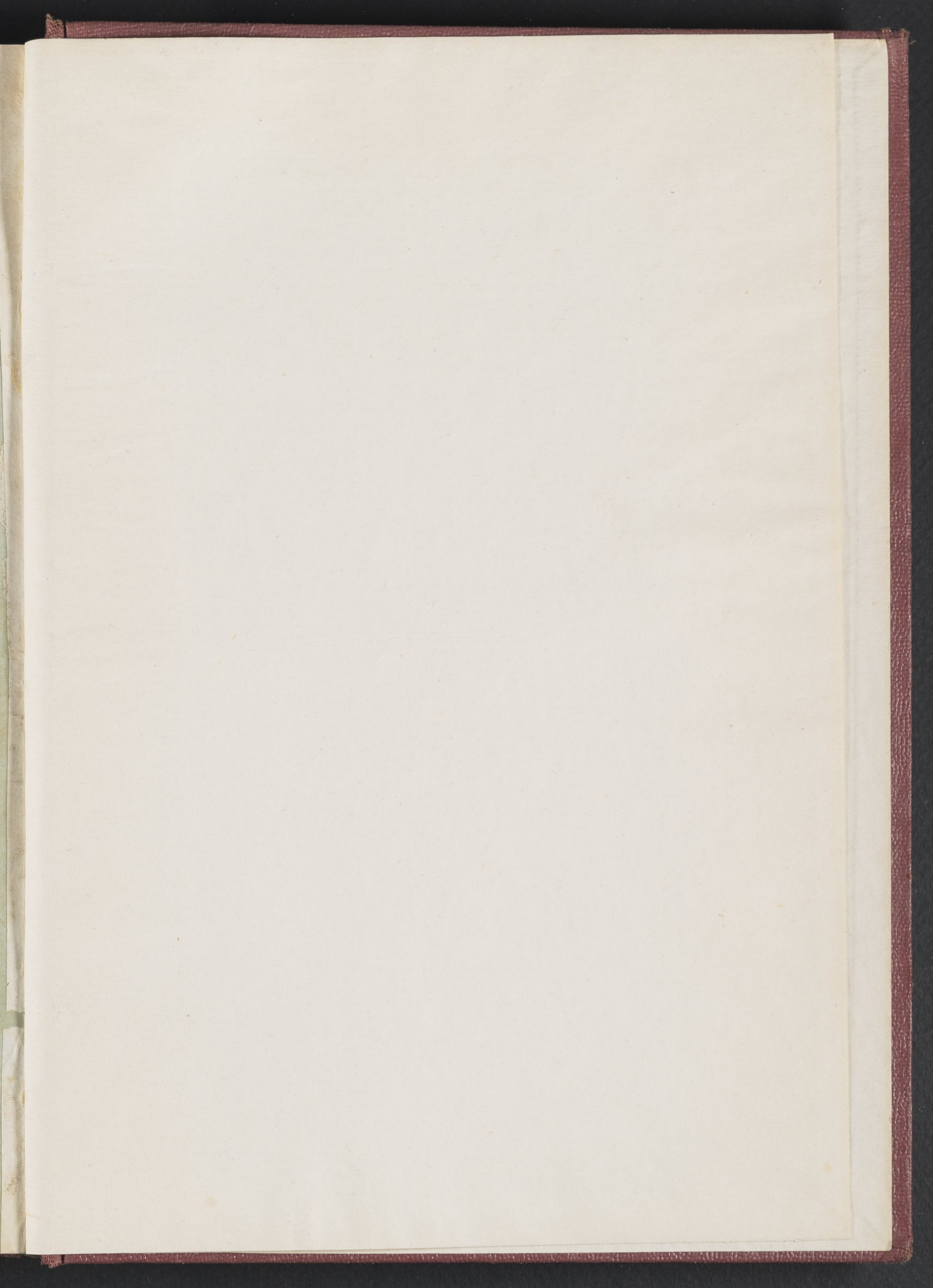

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01068 8962





جامعة الدول العربية

# المؤتمر الآسيوى الأفريقى الأول

## المعقود فى باندونج بأندونيسيا

( ١٨ - ٢٤ ابريل سنة ١٩٥٥ )



تقرير مقدم من

محمد عبد الخالق حسونه
الأمين العام لجامعة الدول العربية

الى مجلس الجامعة

أغسطس سنة ١٩٥٥

Asian-African Conference

al-Mu'tamar al-Asyawi
al-Afriqi al-Awwal

جامعة الدول العربية

# المؤتمر الآسيوى الأفريقى الأول

## المعقود فى باندونج بأندونيسيا

( ١٨ - ٢٤ ابريل سنة ١٩٥٥ )



تقرير مقدم من

محمد عبد الخالق حسونة
الأمين العام لجامعة الدول العربية

الى مجلس الجامعة

أغسطس سنة ١٩٥٥

# فهرس الموضوعات

خطاب رئيس وفد العراق ـ خطاب رئيس وفد اثيوبيا ـ خطاب رئيس وفد اليابان ـ خطاب رئيس وفد لبنان ـ خطاب رئيس وفد ليبيا ـ خطاب رئيس وفد ليبريا ـ خطاب رئيس وفد الاردن ـ خطاب رئيس وفد باكستان ـ خطاب رئيس وفد الفلبين ـ خطاب رئيس وفد نيبال ـ خطاب رئيس وفد سوريا ـ خطاب رئيس وفد السودان ـ خطاب رئيس وفد أفغانستان ـ خطاب رئيس وفد تايلند ( سيام ) ـ خطاب رئيس وفد تركيا ـ خطاب رئيس وفد الصين الشعبية ـ خطاب رئيس وفد فتنام الجنوبية ـ خطاب رئيس وفد جمهورية فتنام الديمقراطية .

ثالثا — توقيع المعاهدة الصينية الاندونيسية بشأن الجنسية المزدوجة .

رابعا — توقيع معاهدة الصداقة بين أندونيسيا وأفغانستان .

خامسا — تبادل الزيارات وتوثيق أواصر التعارف والتفاهم .

سادسا ـ السكرتير العام للامم المتحدة ينوه فى تقريره للدورة العاشرة بمؤتمر باندونج .

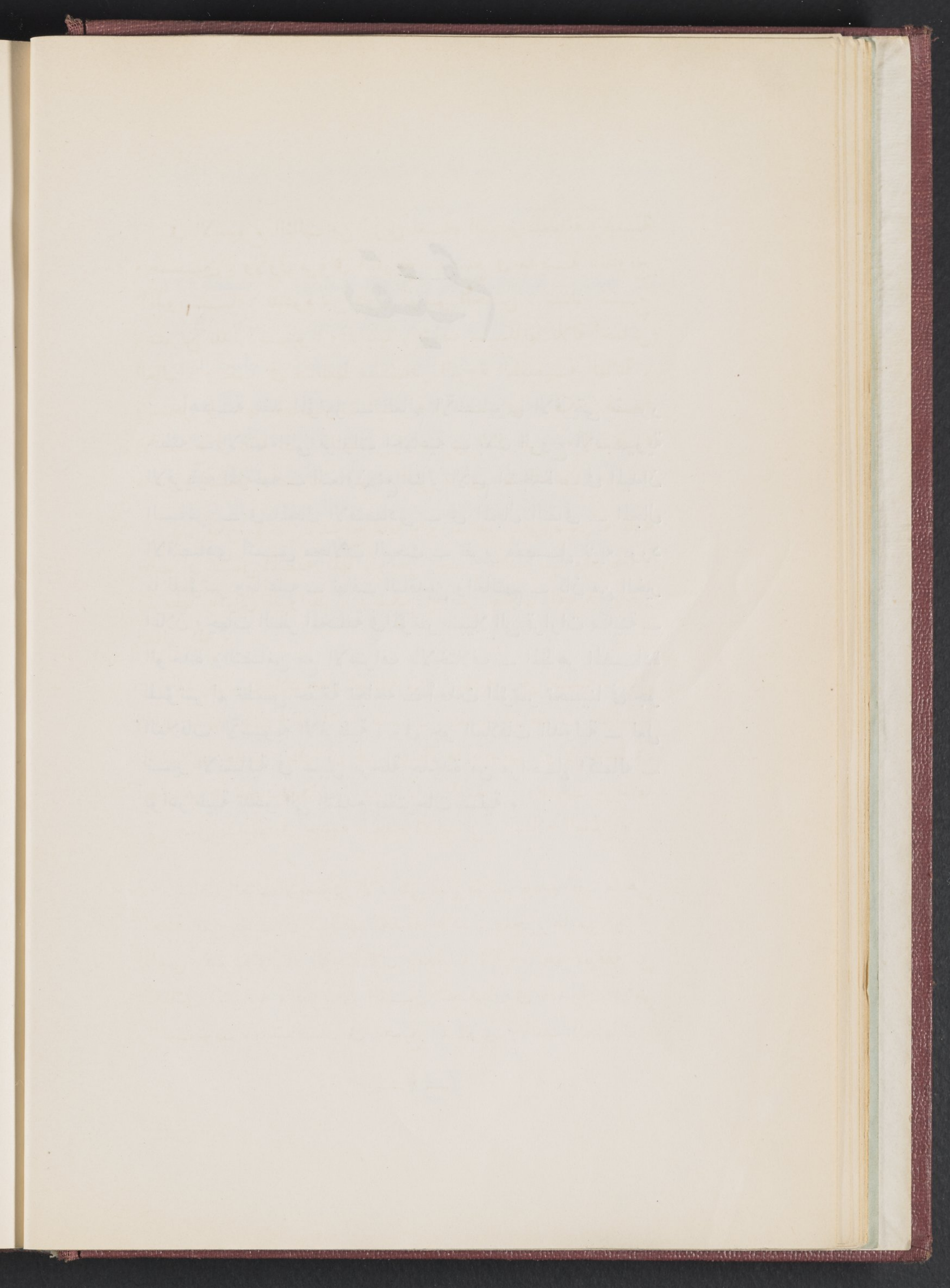
**الفصل العاشر ـ قرارات المؤتمر فى مرحلة التطبيق صفحة ٢٢١**

دقة القرارات وحكمتها باعتراف غلاة الناقدين ـ آثار المؤتمر فى التعاون الآسيوى الافريقى لدى الأمم المتحدة ـ جامعة الدول العربية مركز تنسيق التعاون بين دولها وسائر دول المؤتمر ـ مشروع كولومبو فى الشرق الأقصى يناظر الجامعة العربية فى الشرق الأدنى ـ مقررات باندونج التى تقتضى التنفيذ ـ مقترحات عملية لكفالة التعاون السياسى والاقتصادى والاجتماعى بين دول المؤتمر .

---

# تقديم

أهميـة عقد المؤتمر ــ العالم الآسيوى الافريقى يقـرر خطته ــ الانتهاء الى قرارات اجماعية ــ بعث الروح الآسيوية الافريقية الموجهة ــ التعاون مع سائر الأمم المتحدة ــ فى الميدان السياسى ــ فى المجال الاقتصادى ــ فى المجال الثقافى ــ المجال الاقتصادى أشـق مجالات البحث ــ تقرير مفصـل نزيه يورد ما للمؤتمر وما عليه ــ تهافت الناقدين واحالتهم ــ كان من الخير اعلان وجهات النظر المختلفة فى المؤتمر سبيلا الى قرارات مكينة ــ الوحدة والتضامن مع الاعتراف بالاختلاف ــ المظاهر المضـادة للمؤتمر لم تطمس حقيقة نجاحه ــ أحدث المؤتمر تحسينا فى جو العلاقات الآسيوية الافريقية ، وفى جو العلاقات الدولية ــ لعل ضمير الانسانية فى سبيل مرحلة جديدة من مراحـل اكتماله ــ بوادر طيبة تدعو الى التقدم بمقترحات عملية .



فى الاسبوع الثالث من أبريل لعام ألف وتسعمائة وخمسة وخمسين ، ولأول مرة فى التاريخ ، اجتمع فى مدينة باندونج بأندونيسيا ، بدعوة من دول كولمبو الخمس ، ممثلو تسع وعشرين بلدا آسيويا وأفريقيا ، يؤلف سكانها ثلاثة أخماس العالم ، وتكمن فى مناطقها مصادر الثروة الطبيعية الهائلة ، ويسجل تاريخها حضارات البشرية وانتصاراتها . فكان هذا الاجتماع فى ذاته نصرا للتضامن الآسيوى الافريقى ، وكان فوزا لمبادىء العدالة والحرية والسلام التى تنادى بها الداعون .

ولم يكن مؤتمر باندونج غاية . وانما هو باكورة حركة عامة يجب أن تشمل المنطقة كلها ، وتحرر جميع بلاد آسيا وافريقيا ، وتربطها بأقوى الروابط ، وتمكن أواصر تعاونها لخيرها وخير العالم كله .

لقد خرجت بلاد هذه المنطقة من السلبية ، بل التبعية ، التى رانت عليها دهرا طويلا ، وصممت ، بعد أن ظفرت كثرتها باستقلالها حديثا ، على أن تقرر مصائرها بأيديها ، وألا تدعها فى أيدى غيرها تتجاذبها ذات اليمين وذات الشمال . وصحت عزيمتها على حمل نصيبها فى خدمة التقدم الانسانى والسلام العالمى .

تساءل العالم الآسيوى الافريقى قبل مؤتمر باندونج : ما هى الخطة التى يجب أن يسلكها لخدمة بلاده ، وتحريرها من أوزار الماضى وقيوده وآثار الاحتلال ومعقباته ؟ ! وما هو موقفه من الكتلتين الشرقية والغربية ، اللتين تتحكمان فى مقدرات الأمم والشعوب ، وتتنافسان فى تجميع القوى وتأليف الجبهات ،

وتتباريان فى انتاج وسائل التدمير والتخريب ، وتتخذان من البلاد الآسيوية والافريقية ميادين لتجارب أسلحتها الجبارة مهددة استقلال هذه البلاد الحديث الميلاد ؟

ولم يكن مناص من أن يجتمع فى ندوة عامة ، يتبادل وجوه الرأى ، ويقرر خطة واضحة المعالم يلتزمها ويعمل لسيادتها ، ولا يقف موقف المتفرج البعيد عن الميدان .

وكان مؤتمر باندونج .

وقدر المقدرون عوامل الخلاف بين بلاد المنطقة ، وخيل اليهم أن الوصول الى قرارات اجماعية أمر بعيد المنال ، وشجعت بوادر المؤتمر الأولى ، فى ميدان الادلاء بشتى وجهات النظر ، هؤلاء المقدرين .

لكن الروابط الآسيوية الأفريقية لم تلبث أن فرضت قوتها ، كما أن التقدير الحق لخير الاتفاق وشر الاختلاف لم يلبث أن انتهى الى هذه القرارات الاجماعية ، التى بهرت العالم وتعلقت بها أنظار البشرية فى تطلعها الى الحق والعدل والسلام .

وهكذا أعلن فى هذا المؤتمر بعث الروح الآسيوية الأفريقية الموجهة . وأنشئت منطقة سلام ، يؤمن أهلها بالتعايش فى وئام ، وبالتعاون الوثيق فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية .

ولم تسيطر الأنانية وروح العزلة على عالمنا الآسيوى الأفريقى . وانما قدر التعاون العالمى فى هذا العصر حق قدره ، وتنادى باحترام مبادىء الامم المتحدة ، والافادة من جهود هيئاتها ووكالاتها المتخصصة ، والعمل معها فى اخلاص لتوطيد السلام العالمى والأمن الدولى .

وقرارات المؤتمر ، المثبتة فى هذا التقرير ، تعرب عن ايمان البلاد الآسيوية الأفريقية بالتقارب بينها ، وبتعاونها المشترك ، وبتضامنها مع سائر الأمم المتحدة .

ففى الميدان السياسى عنى المؤتمر بحقوق الانسان ، وتقرير المصير ، وقضايا الأمم غير المستقلة ، والتفرقة بين الأجناس ، والتمييز بين العناصر . وفى هذا المقام أيد حقوق عرب فلسطين ، وعنى بوضع الجماعات الهندية والباكستانية فى اتحاد جنوب أفريقيا ، وناصر قضايا تونس والجزائر ومراكش ، وقضية ايريان الغربية ، وقضايا عدن والمناطق العربية المسماة بالمحميات .

وأجمعت البلاد الآسيوية والأفريقية على مكافحة الأستعمار ، واستخدام الأسلحة الذرية ، والمناداة بتحريمها عن طريق رقابة دولية فعالة ، وضرورة تحديد التسلح .

وفى تصريح المؤتمر بشأن السلم والتعاون العالميين ، نادى بفتح أبواب الأمم المتحدة لجميع الدول المستقلة ، وأعلن للعالم المبادىء التى تقوم عليها العلاقات بين بلاد المؤتمر بعضها البعض ، وبينها وبين غيرها من بلاد العالم . وهى مبادىء حكيمة قويمة من اليسير ، بل من الخير العظيم ، تعميمها وسيادتها فى جميع الدول .

وفى المجال الاقتصادى ، عولجت موضوعات تعيين موظفى اتصال من بلاد المؤتمر ، وتثبيت السلع التجارية والأسعار بواسطة اتفاقات ثنائية وغير ثنائية ، وتنمية انتاج المواد الخام ، ودرس مسائل النقل ، وانشاء بنوك اقليمية ووطنية وشركات للتأمين ، والعناية باستخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية ، وتبادل المعلومات والآراء فى المسائل التى تعنى هذه البلاد .

وكذلك عولجت موضوعات المعونة الفنية والافادة من منح الأمم المتحدة المخصصة للتقدم الاقتصادى •

ولا بد من الاعتراف بأن المجال الاقتصادى كان من أشق مجالات البحث فى المؤتمر • ذلك بأن الهدف كان وضع الأسس لتمتع بلادنا بمركز اقتصادى وطيد يسلكها فى زمرة البلاد المتقدمة اقتصاديا • وذلك أمر يقتضى جهودا جبارة لرفع مستوى الحياة ، وتوفير رؤوس الأموال والخبرة الفنيـة ، والتحرر من القيـود الاقتصادية التى فرضت علينا ، وأدت الى أن يكون ثمانون فى المائة من تجارة بلادنا بأيدى البلاد الغربية ، وذلك مع العناية فى الوقت نفسه بالتعاون الاقتصادى بين عالمنا والعالم الغربى •

وفى المجال الثقافى أعلنت آسيا وأفريقيا عزمهما على تنميـة التعاون الثقافى ، واحياء الروابط التى جمعتهما قديما ، ثم فككتها عوامل أجنبية •

وفى هذا الشأن تقرر الأخذ بمبدأ التعاون والتبادل الثقافيين، والارتباط باتفاقات ، وبذل الجهود القومية والجماعية فى سبيل النهضة الثقافية •

ونحن فى تقريرنا المفصل عن مؤتمر باندونج قد بذلنا أقصى الجهـد لكى نؤلف من البيـانات والمعلومات المتفـرقة كلا تام الارتباط ، ووحدة كاملة العناصر، وأن نعطى صورة صادقة لما دار فى هذا المؤتمر • وكان هدفنا أن تأتى هذه الصورة منصفة ، وأن تكون موضوعية أكثر منها ذاتية ، وأن تضم ما أضفى على المؤتمر من محامـد مع ما وسم به من مآخذ • بل تبسـطنا فى ايراد المآخذ ، يحـدونا فى ذلك أمـران : الأول هو أن حججنا قوية

واضحة فى محاربة الاستعمار والدعوة الى التعاون والسلام ، وأن حجج خصومنا واهية تحمل فى طياتها دلائل ضعفها . والآخر اقتناعنا بأن تبين وجهات النظر المخالفة أهدى الى الخير وأدعى الى الرشاد ، ما دامت غايتنا هى البناء على أسس سليمة والمضى فى مناهج قويمة .

على أن نقد الناقدين لم يقم على الدفاع عن الاستعمار الذى آذنت قيامته بالقيام ، ولا التنديد بمبادىء التعاون والدعوة الى الحرية والعدل والسلام ، وانما قام على أساس آخر متداع متهافت .

انهم يقولون : كيف تتفقون على مبادىء وأنتم تتوزعكم سبل الحياة ، وتتقاسمكم نظم الحكم ؟ وكيف تحاربون اتجاهات ساهمتم فى التأثر بها والرضوخ لأحكامها ؟! ويقول بعض هؤلاء من جانب : لماذا تخصون الاستعمار الغربى بنقمتكم ولا تشركون معه الاستعمار الشرقى ؟! ويقول بعض اولئك من جانب آخر : ما هذا السير فى ركاب الغرب والترديد لحججه وآرائه ؟!

والحق أن مؤتمر باندونج قد حارب الاستعمار فى عمومه ، وأن اتجاهات خاصة لم تتحكم فيه بحال من الأحوال .

والحق أن دفاع جانب عن مساوئه بوجود هذه المساوىء فى جانب آخر هو أضعف وسائل الاقناع وأوهى ألوان الدفاع ، بل أجدرها بالرثاء ، ولا يمكن أن يفيد صاحبه شيئا .

والحق أن اجتماع هذه الدول الآسيوية الأفريقية ، الموزعة أجناسا وأديانا ونظما ، هو أقوى البراهين على ايمانها بالمبادىء السامية المشتركة التى تدعو اليها : مبادىء الحرية والعدالة

والسلام، وهو الجدير لذلك بأن يقنع العالم بسلامة هذه المبادىء وباخلاص هذه الدعوات •

وكان من الخير العميم أن تعلن وجهات النظر المختلفة فى المؤتمر ، وأن ينتهى الأمر بعد ذلك ، وعلى أساس التقدير لجميع الحقائق ، الى قرارات اجماعية ، وأن تعتنق بلاد آسيا وأفريقيا ، وتدعو الى اعتناق ذلك المبدأ الرائع ، الا وهو السعى الى الوحدة والتضامن مع الاعتراف باختلاف وجهات النظر •

والحق أن هذا المؤتمر قد أحدث تغييرا فى جو العلاقات الآسيوية الأفريقية ، وأن الآراء التى تبودلت فى جلسات المؤتمر ولجانه ، والمحادثات الخاصة التى جرت خارج المؤتمر ، كانت عظيمة الأثر فى تأليف الصداقات ، وفى القضاء على روح الشك وعدم الثقة التى سادت العلاقات بين دول هذه المنطقة من العالم ، الموحدة مجدا ثم نكسة واستعمارا فى الماضى ، ونهضة وتوثبا فى الحاضر ، وطموحا وأملا فى المستقبل •

لكن الانصاف لأنفسنا ، والاخلاص لتعاوننا وتضامننا ، يقتضينا أن نفتح أعيننا على العوامل المضادة لاتجاهات المؤتمر ، التى ظهرت فى العالم الآسيوى الأفريقى اثر مؤتمرنا التاريخى •

لقد ضاعفت بعض الدول الأجنبية من نشاطها فى ميدان التدخل فى شئوننا وتشديد القبضة الاستعمارية على بعض مناطقنا • واحتدم النزاع بين بعض بلاد المؤتمر على مواطن خلاف قديمة ، وظهرت محاولات للنيل من وحدتنا •

لكن هذه المظاهر المضادة لم تطمس من الحقيقة الكبرى شيئا ، ولم تستطع الظلال الباهتة أن تغشى النور الساطع • بل

يبدو أن العالم بدأ يجيب داعى مؤتمر باندونج ، وبقى أن تدوم اجابته له ، وأن يمضى قدما الى أقصى سبيل الرشاد .

لقد عمدت روسيا الى التقرب من المعسكر المعادى لها ، وزار زعماء السوفييت تيتو . وأعلن زعيم يوغوسلافيا اثر الزيارة انهم غيروا أفكارهم القديمة ، واقتنعوا بأن العالم لا يمكن أن يحكمه نظام واحد ، وأن اختلاف الآراء لا يدعو الى التقاتل والتناحر . ودعت روسيا شاه ايران لزيارتها . وأعلن ايدن قبول بولجانين وكروتشيشيف زيارة انجلترا فى الربيع القادم .

وزار نهرو روسيا والصين ويوغوسلافيا ، ترددت فى البلاغات الرسمية الصادرة اثر زيارته ، عبارات المعايشة السلمية والتعاون الدولى والسلام العالمى وسائر مبادىء مؤتمر باندونج .

لقد رفع الستار الحديدى ، أو ما كان يسمى كذلك ، فى مؤتمر باندونج، اذ أعلن شو ــ ان ــ لاى أن هذا الستار خرافة، ودعا ممثلى الدول الآسيوية والأفريقية الى زيارة بلاده حتى يروا بلادا كسائر بلاد العالم .

لكن الناس جميعا كانت أنباء هذا الستار تتواتر بينهم . ومن قبل باندونج لم يزر الزعماء روسيا وبلاد الكتلة الشرقية ، ولم تتقدم روسيا أو الصين الشعبية بمثل هذه الدعوة . فلعل ذلك أن يكون بداية عهد جديد فى تاريخ الانسانية .

واعلن شو ــ ان ــ لاى فى باندونج استعداده للتفاوض مع أمريكا حول فرموزا ، واجتمع سفيرا الصين والولايات المتحدة الامريكية فى أول اغسطس الحالى بجنيف ، وأعلنت الصين قبيل

الاجتماع الافراج عن الطيارين الامريكيين المعتقلين منذ الحرب الكورية، وأبدى شو ــ ان ــ لاى استعداده للاجتماع بدالاس .

ومنذ مؤتمرى يالتا وبوتسدام ، التى فرضت فيها ارادات الغالبين ، وقسموا العالم مناطق لنفوذهم وأقاليم لاستغلالهم ــ منذئذ ومؤتمرات الدول الكبرى تنهج نهج هذين المؤتمرين ، وتتباحث فى المغانم ، وتتحدث عن تسوية مشاكل الشرقين : الأقصى والأوسط ومشاكل غيرهما ، من دون أن تمثل بلاد هذين الشرقين أو غيرهما فى هذه المؤتمرات .

أما مؤتمر الأربعة الكبار بجنيف ، الذى عقد فى الأسبوع الثالث من يوليو الماضى ، فقد نسج على منوال آخر ، وأسس على دعوات مغايرة ، وعنى فى المقام الأول بترديد دعوات المعايشة والتضامن والوحدة والسلام ، والتحذير من ويلات الحروب شاملة التدمير . وذلك هو ما ردده نصف البشرية فى باندونج ايمانا وثيقا بالسلام ، وطمعا فى ثمراته ، وبغضا للحرب وخشية من ويلاتها .

وقد يقال ان هذا من قبيل التوافق ..

لكن هذا القول لا يضعف الأمل بل يقويه . ذلك بأن الاحداث التى يتم فيها توافق عام ، تثبت أنها نتيجة لعوامل قوية مقررة بين الناس جميعا ، وانها ليست وليدة الصدفة ولا أثرا لاسباب ضيقة محدودة ، وانها لذلك كله أقرب الى النصر ، وادنى من الفوز والسيادة .

وقد يقال ان الكتلة الشرقية تنهج سياسة التقرب من الغرب ، خشية حرب عاجلة تخشى مغبتها ، لكن مثل هذا القول يصدق

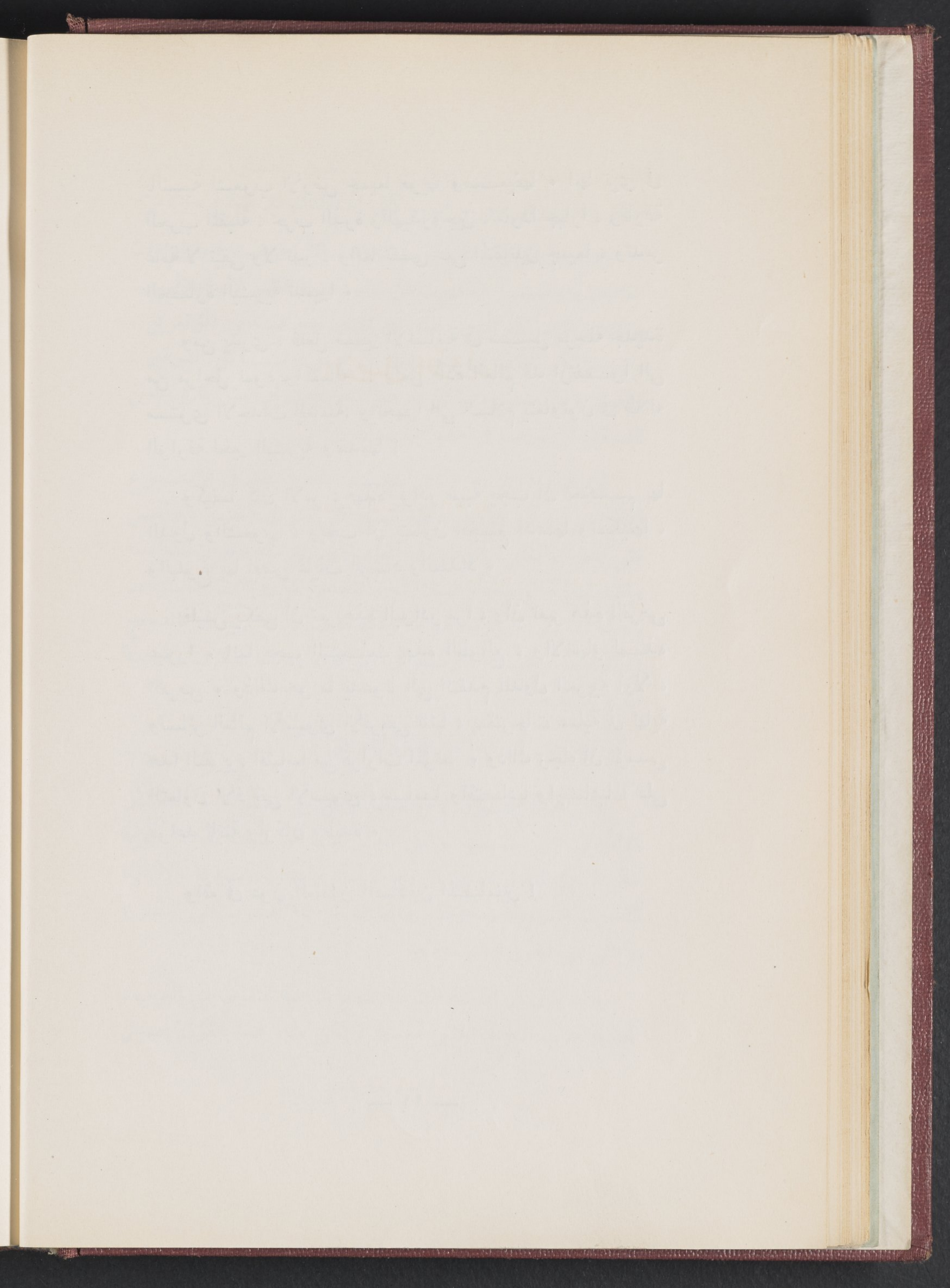
بالنسبة لشعوب الأرض جميعا قويها وضعيفها • انها ترى فى الحرب المقبلة ، حرب الذرة والهيدروجين ، ماردا جبارا ، وقارعة عامة لا تبقى ولا تذر ، وانما تقضى على المتقاتلين جميعا ، وتدمر الحضارة البشرية تدميرا •

ومن يدرى ، فلعل ضمير الانسانية فى سبيل مرحلة جديدة من مراحل نموه واكتماله ؟! ولعل قادة العالم قد ارتفعوا الى مستوى الاحداث العالمية، واتجهوا الى السلام يتعاونون فى ظلاله الوارفة لخير البشرية وتقدمها !

وكيفما كان الامر ، فهذه بوادر طيبة يجب أن تعتصم بها الدول والشعوب ، ويجب أن يتعاون الجميع لدعمها وتمكينها ، والبلوغ بها أقصى غايات الرشاد والسداد •

فليس يكفى أن تمر هذه البوادر مرا ، وأن تعبر هذه الفرص عبورا • انما يجب التشبث بهذه الطوالع ، والانتهاز لهذه الفرص • وذلك هو ما يدعونا الى التقدم للدول العربية أولا ، ولسائر العالم الآسيوى الأفريقى ثانيا ، بمقترحات عملية فى نهاية هذا التقرير، اقتباسا من قرارات المؤتمر • وذلك رجاء أن نؤسس التعاون الأفريقى الآسيوى ، سياسيا وأقتصاديا واجتماعيا ، على قواعد ثابتة وأركان وطيدة •

والله فى عون العاملين الصادقين المتضامنين !

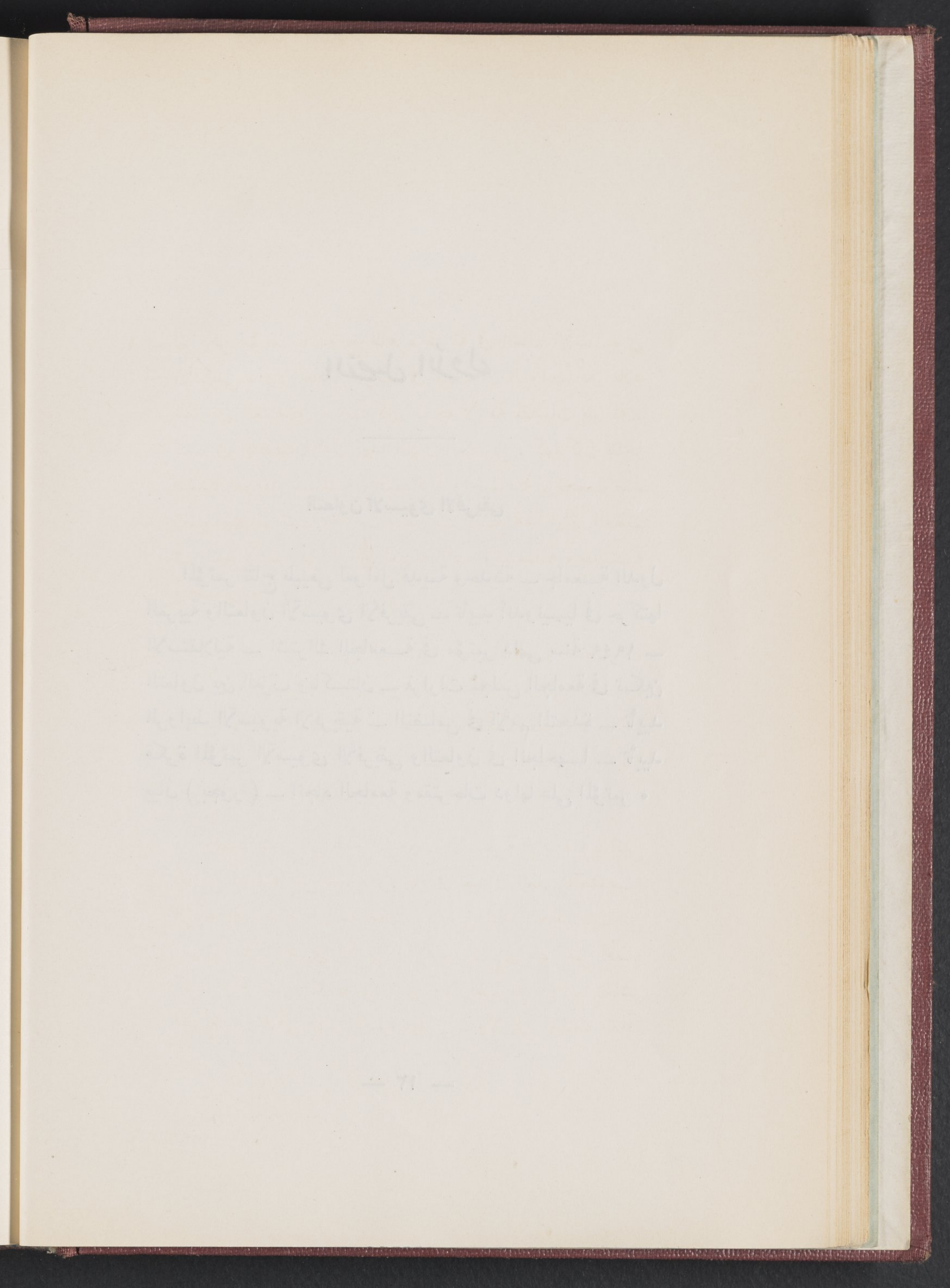


# الفصل الأول

---

## التعاون الاسيوى الافريقى

المؤتمر نتاج طبيعى لعوامل قديمة وحديثة ــ جامعة الدول العربية والتعاون الآسيوى الأفريقى ــ تأييد أندونيسيا فى حركتها الاستقلالية ــ اشتراك الجامعة فى مؤتمر دلهى سنة ١٩٤٩ ــ التعاون بين العرب وباكستان ــ قرارات لمجلس الجامعة فى تمكين الروابط الآسيوية الأفريقية ــ التضامن فى الأمم المتحدة ــ تأييد فكرة المؤتمر الآسيوى الأفريقى والتعاون فى انجاحها ــ تأييد بيان ( بجور ) ــ اتجاه الجامعة ومقترحات دولها على المؤتمر .



١ ـ لم يكن مؤتمر باندونج ظاهرة طارئة فى العالم الآسيوى الأفريقى ، ولا حادثا عارضا فى ميدان الروابط بين بلاد القارتين العتيدتين . انما كان نتيجة لازمة لمقدمات طويلة ، تمت فى النصف الأول لهذا القرن العشرين ، كما كان نتاجا طبيعيا لعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ، نجمت منذ زمن بعيد ثم نمت وتلاقت وتعاونت لتنتج هذا الأثر العظيم فى الثامن عشر من أبريل لعام ألف وتسعمائة وخمسة وخمسين .

٢ ـ ولسنا نرجع الى الماضى السحيق ، حين أضاءت الحضارات المصرية والآسيوية العالم بنورها . ولسنا نرجع الى الحضارة العربية ، التى اكتملت لأربعة عشر قرنا خلت بظهور الاسلام ، وألفت من بلاد آسيا وأفريقيا جبهة حكمت العالم ، وأظلته بألوية الأخوة والعدالة والسلام .

ولسنا نشير الى هذه الشعوب الآسيوية الأفريقية ، التى يتلاقى أبناؤها من شتى الأرجاء فى ميدان العلم بالجامعة الأزهرية منذ قرون عديدة ، ولا الى تلك الجاليات من سائر بلاد الشرق الأدنى والأقصى فى أى قطر من أقطار آسيا وأفريقيا ، لا تحس بنأى ولا بغربة ، وانما تعاشر اخوانا ، وتلاقى ذوى آصرة وقربى ، ولا الى أولئك القادة

الأبطال الذى ظهروا فى مختلف بلادنا ، فكان لهم فى سائرها مريدون وأتباع بل جمهور يلتف حول آرائهم ويدين بمبادئهم ، ولا الى تلك الحركات الوطنية التى تنجم فى أى من بلاد المنطقة ، فتلقى أعظم التجاوب فى جميع الأرجاء ، وتنال أعظم التنادى من جميع الانحاء ...

وانما نكتفى بالاشارة الى بعض مظاهر التعاون الآسيوى الأفريقى فى هذه السنوات العشر التى مرت منذ مولد جامعة الدول العربية .

٣ ــ والحق أن تاريخ الجامعة العربية ، لهذه السنوات العشر ، يسجل فى أبرز صفحاته أن هذا العالم العربى يقدر العلاقات الآسيوية الأفريقية حق قدرها ، ويؤمن بأن فى توثيق هذه العلاقات أعظم الخير لهذه المنطقة وللعالم أجمع .

فحين وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها وأخذت القوات الهندية والبريطانية تنسحب من أندونيسيا بعد النزول فيها للدفاع عن المنطقة وتخليصها من قوات اليابان ، تنادى الشعب الاندونيسى بالسيادة والاستقلال ، وتحرير بلاده من السلطان الهولندى . وكانت معارك وطنية حامية أجبرت السلطات الهولندية على مفاوضة الوطنيين الاندونيسيين . واذ كانت منطقة الشرق العربى ، وخاصة مصر ، مسرحا لنشاط الاندونيسيين الأحرار ، وكانت الجامعة العربية تؤمن بالتعاون الآسيوى الأفريقى وتناصر قضايا الحرية كفالة للسلام العالمى ، فقد أيدت الجامعة سعى هذا الشعب الذى تربطه بالعروبة روابط ثقافية واجتماعية ودينية وثيقة .

وفى مطلع العام الثانى لتأسيس الجامعة ، أصدر مجلسها قرارا بمؤازرة الاندونيسيين فى كفاحهم الوطنى .

وحين انشئت الدولة الأندونيسية باركت دول الجامعة قيامها ، واعتبرته نصرا قوميا ، ثم بادرت الى الاعتراف بالجمهورية الاندونيسية ، بناء على قرار أصدره مجلس الجامعة بالاجماع فى ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٦ .

وطالبت اندونيسيا بعد ذلك بضم ايريان الغربية الى أراضيها ، فأيدتها الجامعة العربية كما والت بذل مساعيها لدى مجلس الأمن والدول المحبة للسلام لنصرة الحقوق الاندونيسية .

وكان ابتهاج العالم العربى باعلان استقلال الهند وباكستان ، لا يقل عن ابتهاج البلدين بهذا الاعلان .

وناصرت الجامعة فيتنام حين هبت للمطالبة باستقلالها ، ثم اضطرت الى الوقوف على الحياد حين انقسمت فيتنام على نفسها .

واشتركت الجامعة فى المؤتمر الآسيوى الأفريقى بدلهى الجديدة فيما بين ٢٠ ، ٢٩ يناير سنة ١٩٤٩ ، تعبيرا عن تضامنها مع دول شرقى آسيا فى سعيها لدعم استقلالها والنهوض بواجباتها فى المجال الدولى .

وكذلك تظهر عناية الجامعة العربية بالتعاون الآسيوى الأفريقى فيما أصدره مجلسها من قرارات خاصة بالتعاون الثقافى بين العرب وباكستان .

٤ ــ وهكذا ظهر التعاون الآسيوى الافريقى منذ نشأت الجامعة العربية ولازمها ، كما ظهر على أتمه فى اجتماعات الأمم المتحدة ، اذ بدت الوفود الدائمة لست عشرة دولة آسيوية وافريقية جماعة مستقلة ، ساعية لتنسيق الخطط وتوحيد المقاصد ، والاحتفاظ بالحياد ، والصدور عن أهداف رفيعة فى خدمة قضاياهم الحرة العادلة ، ونصرة السلام العالمى .

وقد بدت المجموعة الآسيوية الأفريقية فى أروع مواقف الوحدة والتضامن ــ حين نظرت قضايا سوريا ولبنان ومصر وفلسطين والصومال وليبيا والمغرب العربى . كما وثقت الدول العربية روابطها بسائر الدول الآسيوية والأفريقية ، ورفعت تمثيلها السياسى لديها . وعبر مجلس الجامعة العربية عن ذلك فى قراره الصادر بجلسة ٢١ يناير ١٩٥٤ ، وقد جاء فيه :

« يقرر المجلس الموافقة على قرار اللجنة السياسية الآتى :

« تداولت اللجنة السياسية فى الروابط الوثيقة القائمة بين دول الجامعة العربية وباقى دول المجموعة الآسيوية الافريقية ، واستعرضت مراحل التعاون الصادق الذى ساد هذه المجموعة خصوصا فى معالجة القضايا التى عرضت على الأمم المتحدة فى دوراتها المختلفة .

« وقد قررت اللجنة السياسية تمكينا لهذه الروابط ما يلى :

١ ــ ان تعزز الدول العربية تمثيلها الدبلوماسى لدى دول المجموعة الآسيوية الأفريقية .

٢ ـ تبادل الوفود السياسية بغية تعزيز صلات الود والتعاون في الميدان السياسي الى جانب تدعيم العلاقات الثقافية والاقتصادية .

٣ ـ رجاء الأمانة العامة دراسة جميع الوسائل اللازمة لتوثيق العلاقة بين دول الجامعة العربية والمجموعة الآسيوية الأفريقية بما فى ذلك عقد اجتماعات دورية على مستوى عال .

« وترى اللجنة أن تنهج دول الجامعة نفس هذه الخطة بالنسبة الى العلاقات مع دول المجموعة اللاتينية » .

٥ ـ وكان موضوع مؤتمر باندونج فى مرحلته التمهيدية من دلائل التعاون بين البلاد العربية وسائر الدول الآسيوية الأفريقية .

وقد نظر مجلس الجامعة ، فى اجتماعه يوم ١١ ديسمبر ١٩٥٤ ، موضوع هذا المؤتمر ، وقرر الموافقة على توصية اللجنة السياسية الخاصة به ، وهذا نصها :

« نظرت اللجنة السياسية موضوع المؤتمر الآسيوى الأفريقى ، المزمع عقده بجاكارتا فى مستهل العام القادم ورأت بصفة مبدئية التوصية بما يلى ، مع ارجاء القرار النهائى الى ما بعد اجتماع دول كولومبو فى نهاية الشهر الحالى :

« أولا ـ اشتراك الدول العربية فى هذا المؤتمر بوفود قوية تضم عناصر سياسية واقتصادية وثقافية .

« ثانيا ـ العمل على أن يتناول جدول أعمال المؤتمر بحث

القضايا العربية وفى مقدمتها قضية فلسطين ،
مع القضايا العالمية مثل مكافحة الاستعمار
ومقاومة التمييز العنصرى وتنظيم التسلح
والطاقة الذرية وما اليها .

« ثالثا ـ ايفاد مندوب عن الأمانة العامة للجامعة لشهود
المؤتمر وتتبع أعماله بالتعاون مع الوفود
العربية .

« رابعا ـ السعى لدى الدول المنظمة للمؤتمر وخاصة
اندونيسيا لتأييد الخطة العربية » .

٦ ـ ووضعت الأمانة العامة مذكرة باللغتين العربية والفرنسية
تضمنت فحوى قرار مجلس الجامعة سالف الذكر وأبلغتها
فى يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٥٤ الى الدول المنظمة للمؤتمر
وهذا نصها :

« من المسائل المهمة ، التى عنيت اللجنة السياسية
ومجلس جامعة الدول العربية ببحثها اثناء اجتماعاتهما التى
عقدت فى القاهرة فى شهر ديسمبر الحالى، المؤتمر الآسيوى
الأفريقى المزمع عقده باندونيسيا قريبا .

« ونظرا لأهمية الأعمال المنتظر أن يتناولها هذا المؤتمر ،
ولما يهيئه من فرصة تبادل الآراء فى المسائل التى تعنى
مجموعة الدول الآسيوية الأفريقية بنوع خاص والمسائل
العالمية الكبرى بصفة عامة ، فقد اجتمعت كلمة ممثلى الدول
العربية الأعضاء فى الجامعة على ضرورة المشاركة فى أعمال
هذا المؤتمر والوصول الى حلول ملائمة للقضايا التى

تواجهها بلاد هذا الجزء من العالم الى جانب ان مناسبة عقد هذا المؤتمر تعتبر فرصة طيبة لتوكيد ما يربط بين مجموعة الدول الآسيوية الأفريقية من تضامن ومصالح مشتركة ، وابراز تمسكها بمبادىء الحق والعدل ، وبالمثل العليا الانسانية فى علاقاتها بعضها ببعض وفى علاقاتها بالعالم الخارجى . وهى مناسبة يرجى ان تؤكد وحدة آرائها والاعتراف بامكانياتها وبما يجب أن تلعبه من دور هام فى الشئون السياسية وفى ميزان القوى .

« والجامعة العربية اذ ترحب باشتراك دولها فى هذا المؤتمر لا تشك فى أنه سيصل بفضل التعاون المخلص بين جميع أعضائه الى حلول موفقة للقضايا التى سيتعرض لها بالبحث .

« وهى تقدر أن تنتهز الدول المشتركة فيه فرصة عقده لتوكيد موقفها من القضايا التى تهمها كقضية فلسطين وقضايا شمال أفريقيا وقضايا مكافحة الاستعمار ومقاومة التمييز العنصرى ، الى جانب القضايا العالمية الأخرى ، كقضية تنظيم التسلح والطاقة الذرية وما اليها . وهذه القضايا مذكورة هنا على سبيل التمثيل لا الحصر .

« ومعلوم أن هذا المؤتمر سيكون مؤتمرا اقليميا ، وقد جرت الدول العربية على عدم الاشتراك فى مؤتمر اقليمى تمثل فيه اسرائيل ولا يخالج الدول العربية أى شك فى أن اسرائيل لن تدعى اليه ولن تشترك فيه .

« ثم ان جامعة الدول العربية قد جرت على أن تشترك أمانتها العامة فى أمثال هذا المؤتمر ويسرها أن تحضره الى جانب وفود الحكومات التى ستشترك فيه .

« والامانة العامة اذ تبادر باحاطة الدول المنظمة لهذا المؤتمر علما بما تقدم تضيف أنها تنتظر اجتماع دول كولومبو الذى سيعقد فى ٢٨ ديسمبر الحالى والذى سيحدد فيه جدول أعمال المؤتمر والدول التى تدعى اليه ».

٧ — وحين تلقت الأمانة العامة بيان مؤتمر بجور بمبادىء المؤتمر الآسيوى الأفريقى أعلنت فى يوم ٥ يناير سنة ١٩٥٥ ، هذا البيان تأييدا لفكرة المؤتمر ، وتذكيرا ببعض النواحى التى أغفلت فى بيان بجور :

« لا ريب أن المبادىء الأساسية الأربعة ، التى أعلنها المؤتمرون فى بجور أهدافا للمؤتمر المقبل ، تتفق ومبادىء جامعة الدول العربية والاتجاهات التى سارت فيها منذ وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها .

« فالجامعة تؤيد لا ريب السعى لتوطيد الثقة ودعم التفاهم بين البلاد الآسيوية الأفريقية لكى توضح معالم المصالح المشتركة بينها وتفيد من تبادلها ، ولكى تؤسس وتمكن أواصر الود وحسن الجوار بينها .

« وهى تؤيد كذلك بحث المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للدول الثلاثين المدعوة لمؤتمر اندونيسيا وعلاقتها بعضها ببعض .

« وترحب بالعمل المشترك للتقدم الاقتصادى ، وبالدعوة الى تبادل المعلومات فى مصادر الثروة الطبيعية وغيرها ، وبالمساهمة فى لجنة من الفنيين تعمل فى هذا الميدان بعد رسم خطتها وتبيان أغراضها .

« كما ترحب ببحث القضايا التى تعنى الشعوب الآسيوية الأفريقية ، وقضايا السيادة القومية ومكافحة التمييز العنصرى والاستعمار .

« وترى أنه من اللازم تحديد وضع آسيا وأفريقيا وشعوبهما فى عالم اليوم ، وتبيان ما تستطيع النهوض به فى خدمة السلم والتعاون العالميين . فتحديد الأهداف ، هو السبيل الى تقويم الوسائل وبلوغ الغايات .

« وتأكيدات رؤساء حكومات الدول الخمس باحترام النظم والاوضاع الخاصة لكل دولة وعدم التعرض لأى من الشئون الداخلية ، وبأن الهدف الأساسى هو التقريب بين وجهات النظر والاتفاق على المبادىء العامة — هذه التأكيدات مما يدعو الى الترحيب بالاشتراك فى المؤتمر .

« والجامعة العربية تشكر للدول الخمس عنايتها بقضيتى تونس ومراكش ، وتأييدها لمطالبة شعبيهما بالاستقلال والحق الطبيعى فى تقرير المصير ، الى جانب عنايتها بالقضايا الآسيوية وبقضايا الاستعمار والتمييز العنصرى والأسلحة الذرية والهيدروجينية ، ودعوتها الى كفالة السلام العالمى .

« وما دام المؤتمر المقبل هو الذى سيضع نظامه وجدول أعماله ، فان الثقة كبيرة فى أن يولى قضية الجزائر أعظم العناية ، فهى كقضيتى تونس ومراكش تماما ومطالبة شعب الجزائر بالحرية والاستقلال ومكافحة الطغيان وتعرضه فى سبيل ذلك للتضحيات الجسام أمور مشهودة .

« وتثق الجامعة العربية كذلك بأن المؤتمر سيضع قضية فلسطين فى الموضع الأول من اهتمامه . فهى لا ريب متصلة

بالتمييز العنصرى الذى أسست عليه اسرائيل ، ثم نجمت عنه مشكلة اللاجئين ، متصلة كذلك بانكار حق الشعوب فى الحرية وتقرير المصير ، وباهدار مبادىء القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة واعلان حقوق الانسان ، وبعدم احترام قرارات الأمم المتحدة التى ضربت بها اسرائيل عرض الحائط .

« والجامعة عظيمة الرجاء فى أن المؤتمر وقد قصرت الدعوة لشهوده على البلاد المستقلة سوف يتذكر شئون البلاد غير المستقلة فى آسيا وافريقيا وخاصة تلك التى تقع فى أطراف شبه الجزيرة العربية ، وهى جميعا بلاد قد حرمت حق تقرير المصير ، وخضعت كرها لالوان من التسلط والاستعمار ، ولها من أسباب الثروة الطبيعية والانسانية ما تعتز به آسيا وافريقيا ويعين على التقدم العالمى .

« والأمل كبير فى أن يصرح المؤتمر للشعوب الآسيوية والأفريقية ، المكافحة لنيل استقلالها وحريتها ، فى أن يشهد ممثلوها المؤتمر كأعضاء مراقبين .

٨ — ونظرت اللجنة السياسية فى اجتماعها فى مارس سنة ١٩٥٥ مذكرة الأمانة العامة عن المؤتمر الآسيوى الأفريقى ، وقد اقترحت ما يلى :

أ — بحث موضوع الاستعمار وصلته بمطالب البلاد العربية المكافحة فى سبيل استقلالها .

ب — الاستعانة بالدول الآسيوية الأفريقية فى تأييد قضية فلسطين وقضايا شمال افريقيا وخاصة قضية الجزائر

التى أغفلها بيان مؤتمر بجور وسائر قضـايا البلاد العربية غير الأعضاء .

جـ ـ تمثيل الأمانة العامة فى المؤتمر وحضور مندوبين عن الشعوب العربية غير الأعضاء بوصفهم مراقبين .

د ـ تنظيم الاتصال بين المجموعة الأفريقية الآسيوية للتفاهم على القضايا المشتركة التى تعرض على الجمعية العامة للامم المتحدة أو فروعها وتنسيق العمل بينها وتعاونها لاستكمال عضوية بلادها فى الأمم المتحـدة ، وتمام تمثيلها فى مجالسها ووكالاتها المتخصصة .

وتقدمت اللجنـة بتوصية أقرها مجلس الجامعـة فى اجتماعه بتاريخ ١٩٥٥/٣/٣١ ، وهذا نص قرار المجلس :

« يقـرر المجلس الموافقة على قرار لجنـة الشـئون السياسية الآتى :

« نظرت اللجنـة مذكرة الأمانة العامـة عن المؤتمـر الآسيوى الأفريقى ، المزمع عقده فى باندونج فى يوم ١٨ أبريل المقبل ، وأحاطت بما ورد عنه من الدول الأعضاء . وترجو ان توافى بقية الدول الأعضاء الامانة العامة للجامعة بما تقترحه على المؤتمر من موضوعات حتى يتم التنسـيق بين مواقف الوفود العربية وجهودهم » .

هـ ـ واقترحت مصر على المؤتمر بحث الموضوعات الآتية :

(١) قضية فلسطين .

(٢) قضايا شمال أفريقيا .

(٣) حرية أفريقيا .

(٤) التمييز العنصرى فى افريقيا

(٥) مراقبة التسلح •

واقترحت العراق بحث الموضوعات التالية :

١ ــ قضية فلسطين :

( أ ) اللاجئون وتعويضاتهم •

(ب) معاملة العرب فى اسرائيل ومخالفة ذلك لحقوق الانسان •

٢ ــ قضايا شمال أفريقيا :

( أ ) قضايا مراكش وتونس والجزائر بصورة عامة •

(ب) الاحتلال العسكرى الافرنسى فى منطقة فزان •

(جـ) حقوق الجاليات الافرنسية فى تونس ومراكش والجزائر والتمييز العنصرى بين سكان البلاد وافراد تلك الجالية من مختلف النواحى •

وشاركت الاردن العراق • واقترحت سوريا بحث قضية فلسطين برمتها •

واقترحت لبنان بحث قضايا السلم والتمييز العنصرى وفلسطين والتسلح والدعوة الى نزع السلاح ومقاومة الاستعمار •

واضافت اليها المملكة العربية السعودية واليمن موضوع الجنوب اليمنى وسائر المناطق العربية المحتلة فى شبه الجزيرة •

وتضامنت الدول العربية كلها فى تأييد هذه المقترحات العربية جميعا •

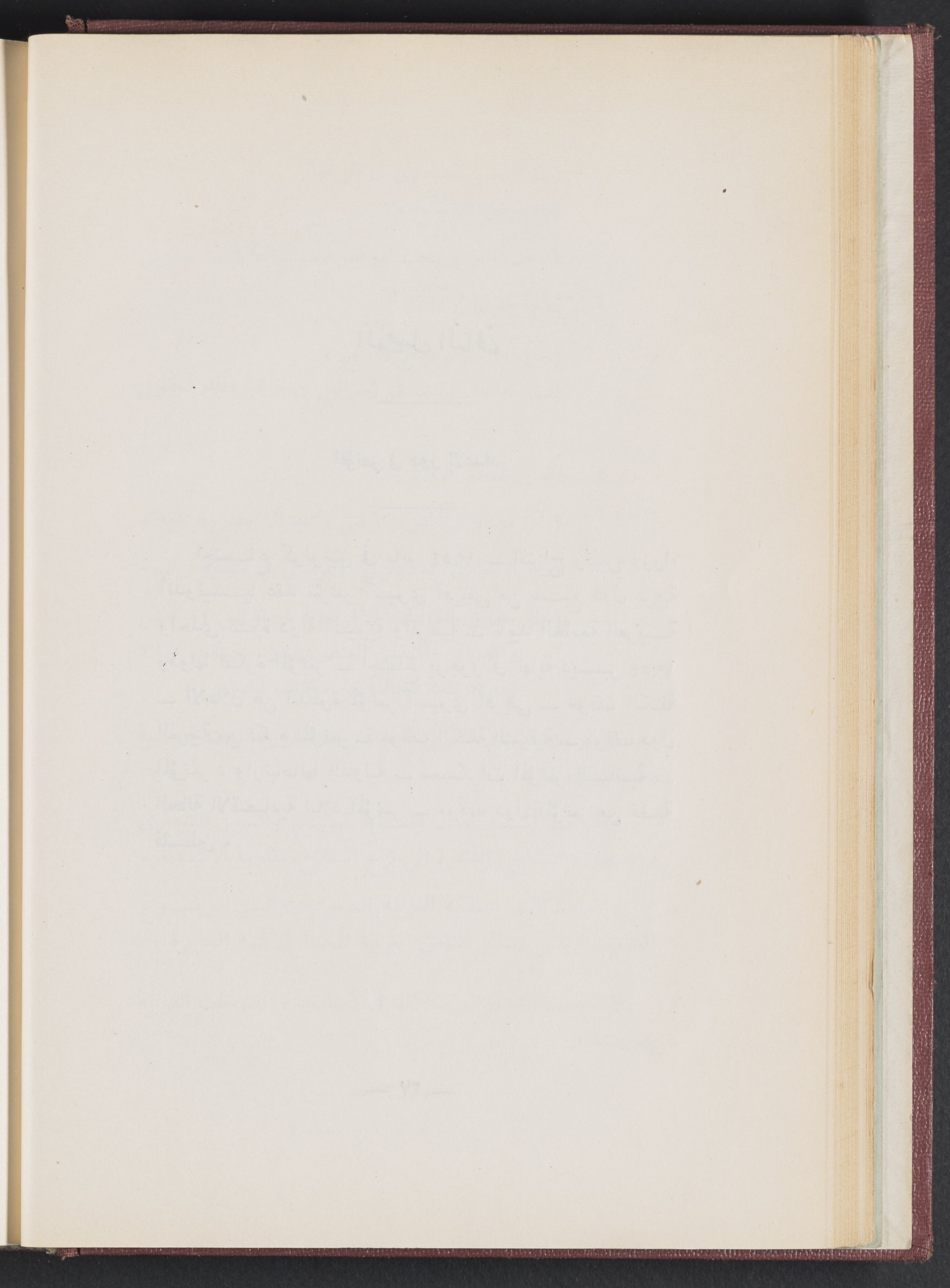
# الفصل الثانى

---

## المؤتمر فى دور الاعداد

---

اجتمـاع كولومبو فى مايو ١٩٥٤ ـ اقتراح رئيس وزراء أندونيسـيا عقد مؤتمر آسيوى أفريقى من سـبع دول عربية واحدى عشرة دولة آسيوية وأفريقية ـ تأييد الجامعة العربيـة ودولها لفكرة المؤتمر ـ اجتماع بوجور فى نهاية ديسمبر ١٩٥٤ ـ الاعلان عن الدعوة لمؤتمر آسيوى أفريقى ـ موقف الكتلة الغربية من فكرة المؤتمر ـ موقف الكتلة الشرقية ـ موقف دول المؤتمر ، وارتباطاتها الدولية ـ معسكرات المؤتمر السياسية ـ الحالة الاقتصادية لبلاد المؤتمر ـ موقف دول المؤتمر من قضية فلسطين .



## ١ ــ اجتماع كولمبو :

فيما بين الثامن والعشرين من أبريل والثانى من مايو لعام ألف وتسعمائة وأربعة وخمسين ، اجتمع فى كولومبو عاصمة سيلان ، بدعوة من رئيس وزرائها السير جون كوتيلاوالا ، رؤساء وزارات بورما والهند واندونيسيا وباكستان وسيلان .

ومع أن مؤتمر كولمبو هذا قد دعت اليه حاجة بلاد آسيا الجنوبية الشرقية الى التعاون السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، بعد أن تحررت من الاستعمار الغربى الذى تسلط عليها وتحكم فى جميع شئونها قرونا طويلة ، فقد توافق هذا المؤتمر مع مؤتمر جنيف الذى عقد لحل مسألة الهند الصينية .

واذ كانت هذه المسألة تعنى هذه الدول الخمس ، فقد أعلن المؤتمر انه يتعين على فرنسا أن تعلن تأييدها الاستقلال التام للهند الصينية ، ودعا الى مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية مع الاستعانة بالأمم المتحدة ، ورجا أن يحسم مؤتمر جنيف النزاع حسما عاجلا .

وكان الاتفاق فى هذه المسألة ايذانا بامتداده الى ميادين أخرى . فأعلن الرؤساء الخمسة استنكارهم للاستعمار الذى يهدد الحقوق الانسانية ، وتأييدهم استقلال تونس ومراكش ، وعطفهم على اللاجئين الفلسطينيين العرب ، وأملهم فى الانتهاء الى تسوية عادلة مبكرة لمشكلة فلسطين .

وأكد الرؤساء الخمسة ايمانهم بالديموقراطية ، ودعوا الى أن تحترم كل دولة سيادة الاخرى وألا تتدخل فى شئونها ، ونعوا على انتاج القنبلة الذرية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل . وكذلك عنوا بتمثيل جمهورية الصين الشعبية فى الامم المتحدة . كما نظروا فى تبادل التعاون الاقتصادى ، وأحالوا بعض المقترحات الى حكوماتهم . وانتهوا الى الاقتناع بعقد مثل هذا المؤتمر فى المستقبل ، كما بحثوا اقتراح السيد على ساسترو ميدجوجو رئيس وزراء اندونيسيا بعقد مؤتمر آسيوى أفريقى ، وعهدوا اليه بحث امكانية عقد مثل هذا المؤتمر .

ويتلخص اقتراح رئيس وزراء اندونيسيا فى أن يعقد مؤتمر فى سبتمبر أو اكتوبر من عام ١٩٥٤ ، يضم مجموعة الدول الآسيوية الافريقية التى تتعاون فى الأمم المتحدة ، مضافا اليها الأردن وسيلان اللتان لم تضما بعد الى هيئة الأمم . وحينئذ تدعى اليه ثمانى عشرة دولة هى :

١ ـ أثيوبيا .
٢ ـ افغانستان .
٣ ـ الاردن .
٤ ـ العراق
٥ ـ العربية السعودية .
٦ ـ الفليبين .
٧ ـ الهند .
٨ ـ اليمن .
٩ ـ اندونيسيا .
١٠ ـ ايران .
١١ ـ باكستان .
١٢ ـ بورما .
١٣ ـ تايلاند .
١٤ ـ سوريا .
١٥ ـ سيلان .
١٦ ـ لبنان .
١٧ ـ ليبيريا .
١٨ ـ مصر .

وقدر رئيس وزراء اندونيسيا لجلسات المؤتمر المقترح مدة أسبوع ، ونص فى اقتراحه على أن غرضه الاساسى هو التعاون السياسى والاقتصادى • واستبعد فكرة انشاء كتلة ثالثة •

وفى يوم ١٥ من سبتمبر ١٩٥٤ ، بين رئيس وزراء اندونيسيا فكرة المؤتمر الآسيوى الأفريقى • فقال فى اذاعة من نيودلهى : « يتعين على الآسيويين أن يقرروا مستقبلهم ، بمنجاة من تدخل العالم الغربى • ولقد جرى القول : ( دع الآسيويين يقاتلون الآسيويين ) ، وهذا بالضبط ما لا نريده • انما نريد أن نتعاون مع جيراننا الآسيويين والأفريقيين، وأن نحيا معا فى صداقة وتعايش سلمى ، وأن نعمل جاهدين ، متحدى الهدف ، فى سبيل الصالح المشترك بيننا جميعا » •

وفى نفس اليوم أصدر الرئيسان ساسترو ميدجوجو ونهرو بيانا مشتركا ، أعلنا فيه أنهما ناقشا اقتراح عقد مؤتمر من ممثلى البلاد الآسيوية والأفريقية ، واتفقا على أن مثل هذا المؤتمر مرغوب فيه ، وأنه لا ريب يخدم قضية السلام العالمى •

وقبل عودة رئيس وزارة اندونيسيا الى بلاده ، من زيارة الهند ، زار اتحاد بورما بدعوة من يونو رئيس حكومتها • وفى نهاية الزيارة أصدر رئيسا حكومتى بورما واندونيسيا بلاغا مشتركا كذلك بتأييد عقد مؤتمر آسيوى أفريقى خدمة لقضية السلام العالمى •

**٢ — تأييد الجامعة ودولها لفكرة المؤتمر :**

واستطلعت اندونيسيا بعد ذلك آراء دول المجموعة الآسيوية

الأفريقية فى مشروع المؤتمر فوجدت منها ترحيبا ، وأيدته الدول العربية . وأصدر مجلس جامعة الدول العربية فى اجتماعه يوم ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٤ القرار الذى أوردناه من قبل .

**٣ ـ اجتماع بوجور :**

وفى يومى ٢٨ و ٢٩ ديسمبر ١٩٥٤ ، عقد فى بجور اجتماع ضم رؤساء حكومات دول كولمبو الخمس التى اقتنعت بفكرة عقد المؤتمر . وأصدر مؤتمر بجور بيانا بالمبادىء التى وضعها المؤتمرون أساسا للمؤتمر الآسيوى الأفريقى .

وقد تضمن هذا البيان ما يلى :

أولا ـ أهداف المؤتمر هى :

( أ ) السعى لتوطيد الثقة ودعم التعاون بين البلاد الآسيوية الأفريقية ، لكى توضح معالم المصالح المشتركة بينها وتفيد من تبادلها ، ولكى تؤسس وتمكن أواصر الود وحسن الجوار .

(ب) بحث المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للدول الآسيوية الأفريقية وعلاقاتها بعضها ببعض والعمل المشترك للتقدم الاقتصادى ، والدعوة الى تبادل المعلومات عن مصادر الثروة الطبيعية وغيرها ، والمساهمة فى لجنة من الفنيين تعمل فى هذا الميدان .

(ج) بحث القضايا التى تعنى الشعوب الآسيوية الأفريقية ، وخاصة قضايا السيادة القومية ومكافحة التمييز العنصرى والاستعمار .

(د) تحديد وضع آسيا وافريقيا وشعوبهما فى عالم اليوم ، وتبيان ما تستطيع النهوض به فى خدمة السلم والتعاون العالميين .

ثانيا — يكون المؤتمر ذا نطاق واسع وطابع جغرافى ، وتدعى اليه جميع بلدان آسيا وافريقيا التى لها حكومات مستقلة ، مع تعديل طفيف فى هذا المبدأ . وبهذا تدعى اليه الدول الآتية :

١ — افغانستان .
٢ — كامبوديا .
٣ — اتحاد أفريقيا الوسطى .
٤ — الصين .
٥ — ليبيريا .
٦ — ليبيا
٧ — نيبال .
٨ — مصر .
٩ — الفليبين .
١٠ — اثيوبيا .
١١ — المملكة العربية السعودية .
١٢ — ساحل الذهب .
١٣ — السودان .
١٤ — ايران .
١٥ — سوريا .
١٦ — العراق .
١٧ — تايلاند .
١٨ — اليابان .
١٩ — تركيا .
٢٠ — الاردن .
٢١ — فيتنام الشمالية .
٢٢ — لاوس .
٢٣ — فيتنام الجنوبية .
٢٤ — لبنان .
٢٥ — اليمن .

ثالثا — قرر رؤساء حكومات الدول الخمس أن قبول دولة ما للدعوة لا يعنى ، ولو ضمنا ، أى تعديل فى وجهة نظرها بالنسبة لأوضاع أية دولة أخرى ، وأن المغزى الوحيد

لقبول الدعوة هو ان الدولة المشتركة موافقة بصفة عامة
على أهداف المؤتمر • كما قرروا انهم يضعون موضع
الاعتبار ان نظام الحكم أو نظام الحياة لأية دولة لا ينبغى
أن يكون سبب تدخل دولة أخرى •

رابعا ـ حدد الهدف الأساسى للمؤتمر بأنه زيادة التقرب والتفاهم
بين وجهات نظر البلدان المعنية بالأمر ، وأن أية آراء
تطرحها للبحث دولة أو أكثر اثناء انعقاد المؤتمر لا تتقيد
بها دولة أخرى ، ولا تعتبر موافقة عليها الا اذا أعلنت
هذه الموافقة •

خامسا ـ صرح الرؤساء الخمسة بأن توجيههم الدعوة لعقد مؤتمر
آسيوى ـ أفريقى ، لا ينطوى على ان لدولهم أى امتياز
على الدول المشتركة فى المؤتمر ، وبأنهم لا يهدفون الى
تكوين كتلة أقليمية من الدول الأعضاء •

سادسا ـ أيد البيان قضيتى تونس ومراكش ومطالبة شعبيهما
بالاستقلال والحق الطبيعى فى تقرير المصير ، الى جانب
العناية بالقضايا الآسيوية الأفريقية وقضايا الاستعمار
والتمييز العنصرى والأسلحة الذرية والهيدروجينية ،
والدعوة الى كفالة السلام العالمى •

**٤ ـ موقف الكتلة الغربية من المؤتمر :**

أبدت الدوائر الدبلوماسية الغربية اهتماما كبيرا بالمؤتمر ،
وتوقعت أن تبذل الهند جهودا لحمل الدول الآسيوية الأفريقية
على قبول انضمام الصين الشيوعية الى الامم المتحدة • كما قيل

ان امريكا وبريطانيا وبعض دول الكومنويلث ، وخاصة جنوب أفريقيا ، حاولت جاهدة احباط انعقاده .

ويعلل هذا الاتجاه بما يلى :

أولا ـ دعوة الصين الشعبية لحضور المؤتمر . وهو أمر كانت سيلان وباكستان تعارضانه فى مؤتمر بجور ، ثم سويت المسألة بدعوة اليابان والصين الشعبية معا . وكذلك انتصار الجامعة العربية بعدم دعوة اسرائيل .

ثانيا ـ الاعلان عن أن الاستعمار والتمييز العنصرى سيكونان من موضوعات المؤتمر الاساسية وهذا أمر يرضى الشرق بقدر ما يغضب الغرب .

ثالثا ـ معارضة اتجاه المؤتمر لسياسة الغرب القائمة على حلف مانيلا فى الدفاع عن جنوبى شرقى آسيا، وعلى اقامةمنظمة للدفاع عن الشرق الأوسط .

رابعا ـ التقريب بين الدول الآسيوية والأفريقية ، تقريبا يخشى خطره على التوجيه الغربى للامم المتحدة ، وعلى سياسة الغرب فى تكتيل هذه الامم ضد الاتحاد السوفيتى . واذ كانت الشيوعية ، وانضمام الصين الشعبية الى الأمم المتحدة ، أول ما تكافحه الولايات المتحدة ، وكان للصهيونية سلطانها فى تلك الولايات ـ فقد تلقت بيان بجور بهياج ظاهر عبرت عنه الصحافة الأمريكية غداة اعلان البيان .

ففى يوم ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٤ ، وجهت الصحافة الامريكية

حملة عنيفة على المؤتمر الآسيوى الأفريقى • ومن ذلك ما جاء فى صحيفة واشنطن بوست اذ قالت : « يبدو ان المؤتمر سيكون فرصة لكى تدق هذه الدول مجتمعة طبولها ، فستجد الدول العربية ما تقوله عن اسرائيل ، وستجد غيرها ، كأندونيسيا التى لم تعترف باليابان بعد ، ما تقوله عن اليابان • على ان مهاجمة الاستعمار ، والتفريق العنصرى ، والجرائم التى يقترفها الرجل الابيض – ستكون من الموضوعات المقبولة لدى كثرة الدول المساهمة فى المؤتمر • وقد تجد الصين الشيوعية فرصة للدعاية لنفسها » •

وختمت المقال الافتتاحى المخصص لهذا الموضوع بأعنف عبارة اذ قالت : « ومهما يكن من أمر ، فان التضامن والتآزر بين العناصر الملونة ليس جديدا على التاريخ ••• »

ومع أن صحيفة نيويورك تيمس التزمت سنة الاعتدال التى تحاول انتهاجها دائما ، فانها قد نددت بعدم دعوة اسرائيل وكوريا الجنوبية ، كما نبهت الى خطر ان بعض قادة الدول التى ستتحدث فى المؤتمر يعبرون عن رأى مجموعات ضخمة من العالم •

أما بريطانيا فلم تنلق الأمر بمثل هذه الحملات • وقيل انها هى التى وجهت امريكا الى أن تشترك الدول الموالية للغرب فى المؤتمر خشية أن يخلو الميدان لانصار الشرق •

ولعل موقف بريطانيا يبرره ما يلى :

أولا – أن الهند وباكستان وسيلان ، وهى من الدول الداعية الى المؤتمر ، من دول الكومنويلث •

ثانيا – اعترافها بالصين الشعبية ، وان ساندت امريكا فى تعطيل

انضمامها الى الأمم المتحدة ومخالفة انجلترا لوجهة النظر الامريكية ، وان جزئيا ، بالنسبة لمشكلة فرموزا وتقدير الخطر الشيوعى وغيرهما .

ثالثا — ثقتها من أن الدول الداعية للمؤتمر لا تظاهر الشيوعية ، وان اضطرت الى مصانعتها بحكم الجوار اتقاء لشرها وما تستطيع اثارته من قلاقل، ورغبة فى التبادل التجارى معها.

رابعا — اعلان بجور ، وما نص عليه صراحة من أن قبول الدعوة للمؤتمر لا يعنى ولو ضمنا أى تعديل فى وجهة النظر بالنسبة لاوضاع أية دولة أخرى .

**٥ — موقف الكتلة الشرقية :**

لقى المؤتمر الآسيوى الأفريقى تأييدا عاما من جانب المعسكر الشرقى . ولم يكن ذلك عجبا ما دامت الصين الشعبية قد دعيت اليه ، وما دامت أهداف المؤتمر تتجه نحو تحرير الشعوب الآسيوية والأفريقية ومحاربة الاستعمار والتمييز العنصرى .

ويبين ذلك فى وضوح من تعليقات الصحف وتصريحات المسئولين .

وقد تركزت تعليقات الصحف فى اتهام الغرب بمحاولة الضغط على الدول المشتركة فى المؤتمر عامة والبلاد العربية خاصة . وذلك لحملها على الامتناع عن حضور المؤتمر ، ثم لاشراك العرب فى منظمة دفاعية جديدة غربية على غرار منظمة الجنوب الشرقى لآسيا .

وفى مقال نشرته جريدة ازفستيا بتاريخ ١١ فبراير سنة ١٩٥٥،

بعنوان : « رغم دسائس استعماريى واشنطن » ، تحدث المعقب الدبلوماسى ك. بتروف K. PETROV عن ترحيب شعوب آسيا وافريقيا بالمؤتمر الآسيوى الأفريقى ، وعن حنق الدوائر الحاكمة فى واشنطن حنقا ظهر فى ثورة الصحافة الامريكية على المؤتمر .

واقتبس أقوالا لصحيفة الاهرام والجمهورية المصريتين فى هذا الصدد ، وعقب عليهما قائلا : « ان المناورات التعسفية التى قامت بها الدبلوماسية الغربية لم تنجح فى خديعة الرأى العام العربى . فقد عرف هذا العالم أن سياسة واشنطن تستهدف ضم البلاد العربية فى كتلة عسكرية على غرار منظمة جنوبى شرقى آسيا SEATO . وهنا يتجلى الدافع الحقيقى الذى انطوت عليه دعوة أمريكا للبلاد العربية بأن تمتنع عن الاشتراك فى المؤتمر الآسيوى الافريقى ، وبأن ترفض المساهمة فى أية تدابير مشتركة تتخذها جميع البلاد التى تمثل القارتين لتأمين سلامتها وتحريرها وتحقيق استقلالها .

« وعلى الرغم من تقديرات الدوائر الرسمية الأمريكية ، فان بلاد الشرقين الأدنى والأوسط لبت الدعوة الى مؤتمر باندونج .

« وقد عبر الامين العام لجامعة الدول العربية عن اتفاق أهداف المؤتمر مع أهداف الجامعة فقال : « ولا ريب ان جامعة الدول العربية تؤيد السعى لتوطيد الثقة ودعم التعاون بين البلاد الآسيوية الأفريقية ، لكى توضح معالم المصالح المشتركة بينها وتفيد من تبادلها ، ولكى تؤسس وتمكن أواصر الود وحسن الجوار بينها » .

وختم الرفيق ك. بتروف حديثه بقوله : « ان الأهمية التى توليها جمهرة شعوب آسيا وأفريقيا للمؤتمر ، رغم مكائد

الاستعماريين الامريكان والانجليز، لتبين فى قوة ان هذه الشعوب تتجه الآن الى مزيد من التقدير للحقيقة البينة ، وهى أنها يجب ان تتعاون فى بذل الجهود للكفاح من أجل السلام والاستقلال الوطنى » .

وعالج مقال ، فى نشرة الاستعلامات الصادرة يوم ٧ مارس ١٩٥٥ عن السفارة السوفيتية بالقاهرة ، موضوع هذا المؤتمر . فحمل على الاستغلال الاستعمارى لبلاد آسيا وافريقيا ، ومحاربة الآسيويين والافريقيين للعبودية ، وكفاحهم فى سبيل التحرر ، ثم قال :

« وقد حدثت تغيرات كبرى وخاصة فى آسيا ، أدت الى ان أصبح اليوم تقرير مستقبل آسيا بيد الآسيويين أنفسهم لا بيد الدول الاستعمارية . والسياسة الخارجية لبلاد آسيا المستقلة تصدر الآن عن روح السلام ، وتتجه الى السعى للمحافظة على الأمن العالمى . ومن أمثلة هذا موقف الدول الآسيوية فى هدنة كوريا ومشكلة الهند الصينية .

« واعلان المبادىء الخمسة للتعايش السلمى بين جمهورية الشعب الصينى والهند وبورما وتأييد عدد آخر من البلاد لهذه المبادىء ، يضع قاعدة التعاون الوثيق بين البلاد الآسيوية الأفريقية فى سبيل كفالة السلام ودعمه ومكافحة الاستعمار . »

وتحدث المقال عن ترحيب الدول الآسيوية والأفريقية بالمؤتمر ، وتجهم صحافة الغرب وخاصة أمريكا له . وقال ان هذا التجهم طبيعى فى أمريكا التى سلكت سياسة استعمارية عقب الحرب العالمية الثانية ، واصبحت العدو الأول لشعوب آسيا وافريقيا ،

تلك الشعوب التى ظفر بعضها بالاستقلال ولا يزال بعضها يكافح فى سبيله . وضرب الأمثلة لجهود امريكا فى هذا السبيل الاستعمارى بحلف جنوبى شرق آسيا ، والضغط على البلاد العربية لتأليف كتلة دفاعية عن الشرق الأوسط ، والاتفاق مع تشان كايشيك . ثم قال ان امريكا تبذل جهودا وضيعة للتفريق بين البلاد العربية ، وجرها الى سياسة الاحلاف ، مع ان صوالح العرب فى الاتحاد مع الدول الآسيوية الأفريقية . ولهذا كان من الطبيعى ان تثور الصحافة الامريكية لمحادثات رئيسى حكومتى الهند ومصر ، نهرو وعبد الناصر .

واتنهى المقال الى ان من الممكن ، رغم الخطط الاستعمارية ، ان يصبح المؤتمر نقطة هامة فى تاريخ الكفاح الآسيوى الافريقى، اذا تحرت البلاد المشتركة فيه مصالحها الخاصة وتمكين تعاونها ووحدتها فى سبيل الدفاع عن مصالحها . فمثل هذا يكسبها قوة تقضى على ما ترسمه الدول الاستعمارية من خطط متخاذلة .

وصرحت المصادر المسئولة فى موسكو يوم ٩ مارس ١٩٥٥ بأن المارشال بولجانين رئيس حكومة الاتحاد السوفيتى عبر عن رأيه فى المؤتمر لسفير بورما فى موسكو اذ قال : « ان المؤتمر الآسيوى الافريقى مؤتمر عظيم الأهمية جليل الفائدة » .

**٦ ـ موقف دول المؤتمر :**

وكيفما كان الأمر فقد صادفت الدعوة الى المؤتمر نجاحا فاق تقديرات المتفائلين ، فقبلتها جميع الدول المدعوة عدا اتحاد أفريقيا الوسطى .

ولكن ما هى مواقف دول المؤتمر ، من المبادىء الأساسية

التى أعلنها المؤتمرون فى بجور ومن المعسكرين الغربى والشرقى ؟ هل هم جميعا فى درجة واحدة من التأييد الصادق لهذه المبادىء، أم أن الاتجاهات تتجاذبهم ، والمصالح تتنازعهم ، فمن العسير اذن اجتماعهم على رأى موحد وسياسة مشتركة ؟

لم يكن بد لصواب الحكم فى هذا المقام من القاء نظرة على حقائق السياسات الخارجية لدول المؤتمر ، وما ترتبط به من التزامات فى المجال الدولى .

فأولا ـ ارتبطت باكستان بحلف دفاعى مع تركيا فى أبريل من عام ١٩٥٤ ، كما ارتبطت بمعاهدة مانيلا فى الدفاع عن جنوبى شرقى آسيا فى سبتمبر سنة ١٩٥٤ . وكذلك عقدت مع الولايات المتحدة الامريكية فى نفس العام اتفاق تسلح يترتب عليه امداد الولايات المتحدة أياها بالعتاد الحربى كفالة لأمنها ومساهمتها فى كفالة السلام العالمى ، كما يمنح الولايات المتحدة حق انشاء قواعد فى أراضيها.
فمصالحها مرتبطة بالغرب لكنها كذلك دولة شرقية اسلامية تتوسط الشرقين الاوسط والأقصى ومصالحها فيهما لا تقل عن مصالحها الغربية .

وثانيا ـ تشبه سيلان باكستان . فمصالح سيلان السياسية مرتبطة بالغرب ارتباط مصالحها الاقتصادية . فهى حين استقلت داخل نطاق الكومنولث نص ميثاق الاستقلال المعقود بين سيلان وبريطانيا على المساعدات العسكرية اللازمة للامن وللدفاع ضد العدوان الخارجى ، كما نص على ان تتولى بريطانيا تدريب الجيش السيلانى وان

تتمتع بقواعد بريطانية برية وبحرية وجوية فى أراضى سيلان وعلى ان تحتفظ بقوات فى هذه البلاد .

لكنها رفضت الاشتراك فى حلف مانيلا أسوة بالهند وبورما واندونيسيا . ومؤتمر كولومبو التمهيدى لمؤتمر بجور عقد فى عاصمة سيلان .

وثالثا ــ تقوم سياسة الهند على الحياد فى المجال الدولى ، حيادا ايجابيا يساهم به قادتها فى معالجة المشاكل الدولية ، من غير نزوع الى مناصرة فريق بعينه .

وهم لهذا ينادون بالتعايش السلمى ، وبنبذ سياسة الاحلاف العسكرية التى تزيد حدة التوتر الدولى فى رأيهم .

وقد عقدت الهند مع الصين الشعبية ميثاق عدم اعتداء ينص على احترام كل منهما لسيادة الأخرى وسلامة أراضيها ونظامها الداخلى ، وعلى عدم التدخل فى الشئون الداخلية ، وعلى حياة كل منهما مع الأخرى فى سلام .

ورابعا ــ تنهج اندونيسيا نهج الهند فى سياسة الحياد والاستقلال الخارجى والابتعاد عن الاحلاف العسكرية .

وخامسا ــ تنهج بورما كذلك هذا النهج . ولهذا رفضت مساعدات الغرب العسكرية ونسقت سياستها مع الهند ، وعقدت مثلها ميثاق عدم اعتداء مع روسيا .

وسادسا ــ تتلقى ايران مساعدات أمريكية . ولكنها لا تزال ترتبط مع الاتحاد السوفييتى بمعاهدة سنة ١٩٢١ ، تلك

التى تقرر للاتحاد السوفييتى حق التدخل المسلح فى ايران ، اذا حاولت دولة أخرى هذا التدخل أو اتخاذ قاعدة حربية تهدد سلامة روسيا أو حليف لها ولم تستطع ايران وقف هذا الخطر بعد تنبيه من الاتحاد السوفييتى اياها .

وسابعا — تترسم افغانستان سياسة الحياد ، وتتلقى معونات من الاتحاد السوفييتى ومن أمريكا على سواء مقدرة عامل جوارها لروسيا .

وثامنا — تتعاون تركيا مع دول الغرب فى سبيل أهداف مشتركة. وقد ارتبطت بحلف الأطلسى فى فبراير سنة ١٩٥٢ ، وحلف تركيا — باكستان فى ابريل سنة ١٩٥٤ ، وحلف البلقان فى أغسطس سنة ١٩٥٤ ، وحلف تركيا — العراق فى يناير سنة ١٩٥٥ .

وتاسعا — تحتفظ اثيوبيا بروابط الصداقة مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا .

وعاشرا — ارتبطت الفيلبين بمعاهدة حربية مع الولايات المتحدة عقدت فى ١٤ مارس سنة ١٩٤٧ لمدة ٩٩ سنة ، منحت بها امريكا عددا من القواعد للقوات الامريكية ، جوية وبرية وبحرية ، مع الترخيص فى اتخاذ قواعد أكثر عند الضرورات الحربية .

كما ارتبطت بحلف مانيلا للدفاع عن جنوبى شرقى آسيا .

وحادى عشر — تنهج تايلاند ( سيام ) نهج الولايات المتحدة ،

وتتلقى مساعداتها العسكرية والاقتصادية وترتبط بحلف مانيلا .

وثانى عشر ـ التزمت اليابان بالتزامات كثيرة نحو الولايات المتحدة ، ودخلت معها فى معاهدة ثنائية اثر توقيع معاهدة الصلح فى ٨ سبتمبر سنة ١٩٥١ وبموجبها تستبقى أمريكا مؤقتا قوات مسلحة فى اليابان .

وثالث عشر ـ تتبع نيبال سياسة الهند وتجارى جارتها الثانية الصين الشعبية .

ورابع عشر ـ ترتبط الصين الشعبية مع الاتحاد السوفييتى بتفاهم عام ، وبمعاهدة فبراير سنة ١٩٥٠ التى تكفل تبادل المعونة العسكرية فى حالة العدوان الخارجى .

وخامس عشر ـ تعتبر ليبيريا صديقة الولايات المتحدة ومؤيدة سياستها .

وسادس عشر ـ يتبع ساحل الذهب بريطانيا .

وسابع عشر ـ تدور فيتنام الشمالية فى فلك الاتحاد السوفييتى .

وثامن عشر ـ تدور فيتنام الجنوبية فى فلك الغرب .

وتاسع عشر ـ تقف لاوس موقف الحذر .

وعشرين ـ تعتبر كمبوديا أكثر ميلا الى الغرب .

وبهذا أمكن تقسيم دول المؤتمر حسب مواقفها الى ما يلى :

( أ ) المعسكر الغربى : ويضم اثيوبيا والفليبين واليابان

وباكستان وتركيا وساحل الذهب وسيام وسيلان وفيتنام الجنوبية وكمبوديا ولاوس وليبريا .

(ب) المعسكر الشرقى : ويضم الصين الشعبية وفيتنام الشمالية .

(ج) المعسكر المحايد : ويضم افغانستان والهند واندونيسيا وايران وبورما ونيبال .

(د) أما الدول العربية الأعضاء فى الجامعة وعددها ثمان ، ويصح ان يضاف اليها السودان من دول المؤتمر ، فتصبح تسعا من تسع وعشرين ـ هذه الدول لم تخل مواقفها من نظر كذلك .

وقد قدر أن هذه الدول تستطيع أن تقوم بدور هام فى المؤتمر ، اذا احتفظت بتوحيد الخطط والاهداف. لكنه خيل الى البعض ان السحب التى كانت تخيم فى جو العلاقات العربية قد تجعل هذا المطلب غير قريب ، متناسين أن الدول العربية لاتستطيع بحال ان تتخلى عن أسباب الوحدة التى تؤمن بها الأمة العربية أصدق الايمان .

**٧ ـ الناحية الاقتصادية :**

أما من الناحية الاقتصادية ، التى لا تقل خطرا وأهمية عن الناحية السياسية ، فقد بدت هذه الملاحظات بالنسبة لاقتصاديات المنطقة الآسيوية الأفريقية :

أولا ـ يبلغ عدد سكان بلاد المؤتمر نحو ١٣١٠ ملايين ، أى أكثر من نصف سكان العالم البالغ نحو ٢٥٠٠ مليون .

ومع ذلك فنسبة تجارة بلاد المؤتمر الى التجارة العالمية تساوى نحو ١٠٪ من الواردات و ٨٪ من الصادرات .

وهذا يدل على انخفاض مستوى المعيشة ، ويقتضى بذل جهود كبيرة فى سبيل تقدم المنطقة .

ثانيا — يلاحظ على التبادل التجارى بين بلاد المؤتمر أن صادراتها الى منطقة المؤتمر تساوى نحو ٢٢٪ من جميع صادرات المنطقة ، وان الواردات من منطقة المؤتمر تساوى نحو ٣٠٪ من جميع واردات المنطقة .

ثالثا — كثير من بلاد المنطقة يتجه الى التعامل التجارى ، مع وفرة بعض المواد فى المنطقة ويحسن توجيه عناية خاصة الى هذه الناحية . فمن شأن ذلك أن يمكن أواصر التعاون بين البلاد الآسيوية والأفريقية ، وأن يساعد على تقدم صناعاتها وانتاجها فى الوقت ذاته .

رابعا — اذا لاحظنا أن المنطقة تنتج القدر الأكبر أو قدرا عظيما ، من انتاج العالم لمشتقات البترول والقطن الخام والمطاط ، وان بعض بلادها يعتبر ما بها من الفحم والحديد من أكبر الكميات الموجودة فى العالم — أمكن أن تتصور ما لها من امكانيات اقتصادية عظيمة .

خامسا — يجب توجيه المزيد من العناية الى انتاج الحديد والصلب والى الصناعات الثقيلة مدنية وحربية . ولا ريب أن البحوث العلمية التعاونية كفيلة بالكشف عن ثرواتها الدفينة ، كما ان ما لديها من مواد خام اساسية للصناعة كفيل بتيسير حصولها على المزيد من المعادن الصناعية من الخارج .

سادسا ــ اذا كانت السيادة الاقتصادية ركاز السيادة السياسية ، فلا ريب ان هذا الجانب جدير بعناية المؤتمر . ويتصل بهذا ضرورة العمل لنهضة اقتصادية وصناعية شاملة ترمى الى استخدام بترول المنطقة وموادها الخام، وتتجه الى سياسة قريبة من الاكتفاء الذاتى اذ ان الاكتفاء التام أصبح غير ممكن فى عالم اليوم .

**٨ ــ موقف دول المؤتمر فى قضية فلسطين :**

والدول العربية المشتركة فى المؤتمر تضع قضية فلسطين، المقام الاول من عنايتها . فماذا عسى تلقى من تأييد المؤتمر فى هذه القضية العربية الانسانية العادلة ؟

ان خمس دول فقط هى التى لم تعترف باسرائيل وهى الباكستان وافغانستان والحبشة واندونيسيا وايران .

أما الدول الخمس عشرة الباقية فقد اعترفت ست منها باسرائيل وتبادلت معها التمثيل السياسى وهى الهند وتركيا واليابان وبورما والفيليبين وسيام ، كما اعترفت ثلاث بها وان لم تتبادل معها التمثيل السياسى وهى سيلان والصين الشعبية وليبيريا .

وأما الدول الست الباقية ، فهى حديثة عهد بالعلاقات الدولية ولم تحدد بعد موقفها من هذا الموضوع ، ولهذا لا ينبغى أن تدخل فى باب التقدير . وهذه الدول هى نيبال وفيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا وساحل الذهب .

**٩ ـ سؤال أجاب عنه المؤتمر :**

هذه هى الأوضاع الأساسية والارتباطات الخارجية لدول المؤتمر ، وهذه هى جملة الخطوط الكبرى للتقديرات التى سبقت اجتماع باندونج .

فهل حالت هذه الاوضاع والارتباطات والتقديرات دون انتهاء المؤتمر الى غايته ، أو عاقت سيره وتقدمه ؟

ذلك ما أجاب عنه المؤتمر ...

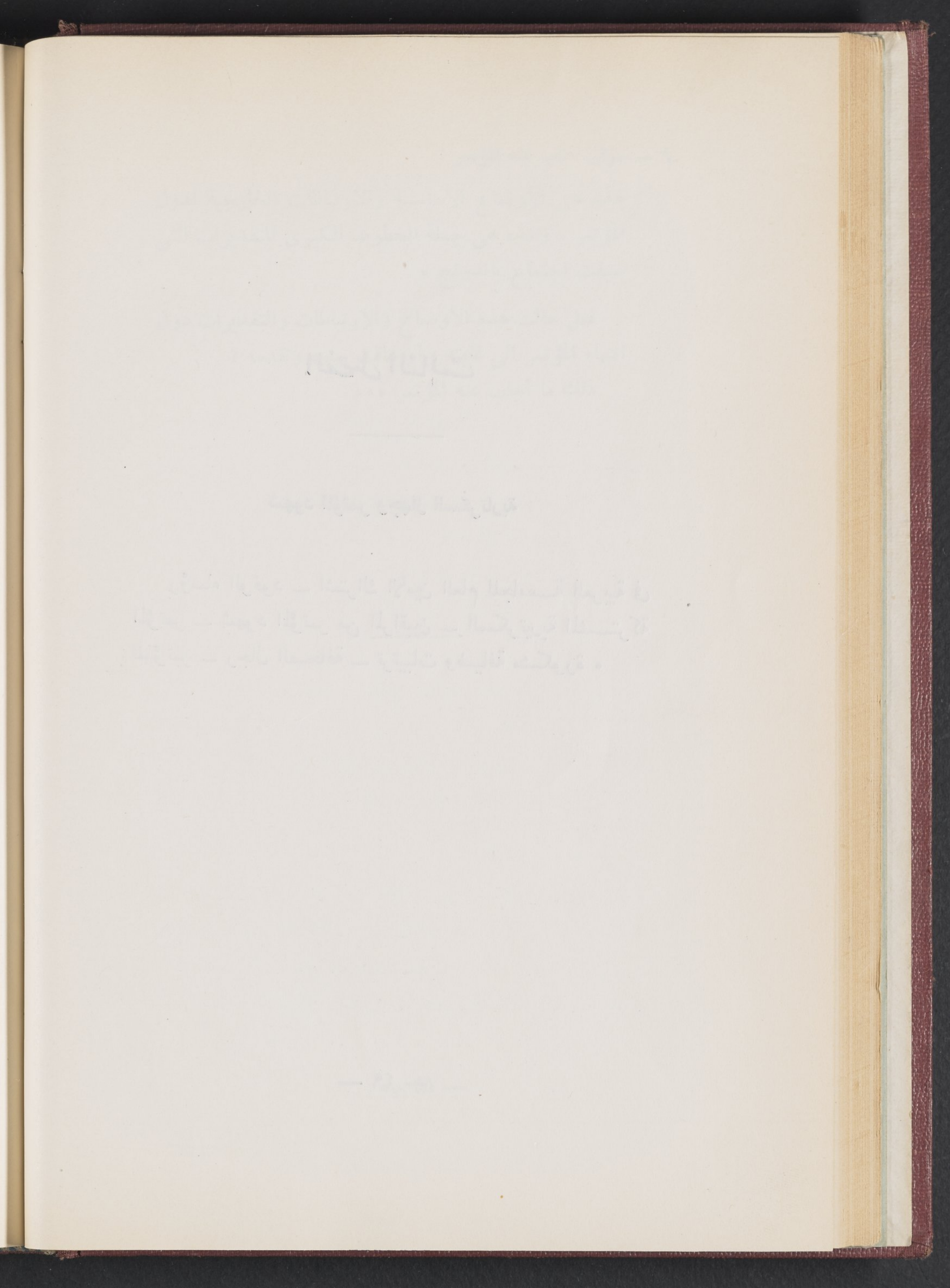
---

# الفصل الثالث

---

## شهود المؤتمر وجهاز السكرتارية

رؤساء الوفود ــ اشتراك الأمين العام للجامعة العربية فى المؤتمر ــ شهود المؤتمر من المراقبين ــ السكرتيرية المشتركة للمؤتمر ــ رجال الصحافة ــ ترتيبات وضيافة مشكورة .



١ ـ شهدت وفود الدول التسع والعشرين المؤتمر ، برئاسة رؤساء الحكومات أو وزراء الخارجية أو بعض المسئولين البارزين .

وهذا بيان اسماء رؤساء الوفود :

١ ـ افغانستان : سمو سردار محمد نعيم ، نائب رئيس الوزارة ووزير الخارجية .

٢ ـ بورما : الرئيس يونو ، رئيس الوزارة .

٣ ـ كامبوديا : سمو نورودوم سيهانوك ، ملك كامبوديا السابق .

٤ ـ سيلان : الرئيس جون كوتيلاوالا ، رئيس الوزارة .

٥ ـ الصين : الرئيس شو اين لاى ، رئيس الوزارة .

٦ ـ مصر : الرئيس جمال عبد الناصر ، رئيس الوزارة .

٧ ـ ساحل الذهب : السيد كوجو بوتسيو ، وزير الدولة .

٨ ـ الهند : الرئيس نهرو ، رئيس الوزارة .

٩ ـ اندونيسيا : الرئيس الدكتور على ساستروميد جوجو ، رئيس الوزارة .

١٠ ـ ايران : السيد الدكتور على امينى ، وزير المالية .

١١ ـ العراق : السيد الدكتور محمد فاضل الجمالى ، رئيس الوزارة السابق .

١٢ ـ اليابـان : السيد تاتسونوسـوك تاكازانى ، وزير الدولة .

١٣ ـ الاردن : السيد وليد صلاح ، وزير الخارجية .

١٤ ـ لاوس : الرئيس كاتاى سازوريت، رئيس الوزارة

١٥ ـ لبنـان : الرئيس سامى الصلح ، رئيس الوزارة.

١٦ ـ ليبريـا : السيد مومولود دوكولى، وزير الدولة.

١٧ ـ ليبيـا : السيد محمود منتصر ، رئيس الوزارة السابق .

١٨ ـ نيبـال : السيدسوفاج جانج تابا، وزير الخارجية.

١٩ ـ باكستان : الرئيس محمد على ، رئيس الوزارة .

٢٠ ـ فيلبين : الجنرال كارلوس رومولو، وزير الدولة.

٢١ ـ العربية السعودية: صاحب السمو الملكى الامير فيصل رئيس الوزارة ووزير الخارجية .

٢٢ ـ السـودان : الرئيس اسماعيل الازهرى ، رئيس الوزارة .

٢٣ ـ سـوريا : السيد خالد العظم ، وزير الخارجية .

٢٤ ـ تايلاند : سمو الامير وان ويتاياكـون كرومون تارادهيب بونجز براباند، وزير الخارجية.

٢٥ ـ تركيـا : السـيد فطين روسـتو زورلو ، نائب رئيس الوزارة .

٢٦ ـ دولة فيتنام الجنوبية : السيد نجوين فان تواى .

٢٧ ـ اليمـن : سمو سيف الاسلام الحسـن ، رئيس الوزارة .

٢٨ ـ جمهورية فيتنام الديمقراطية : السيد فام فان دونج ، نائب رئيس الوزارة ووزير الخارجية.

٢٩ ـ الحبشـــة : السـيد آتو اكليلو هبتولـد ، وزير الخارجية .

وملحق بهذا قائمة باعضاء الوفود والملحقين بها ، وقد بلغوا أربعمائة وستة عشر .

٣٠ ـ واذ كان مجلس جامعة الدول العربية قـد قرر ، فى دورته الثانية والعشرين كما اسلفنا ، تمثيل الامانة العامة للجامعة فى المؤتمر ، تمكينا من تعاونها مع وفود الدول الاعضـاء اثناء انعقاده ، ثم كانت القاعدة التى تقررت من بعد ذلك فى ( بجور ) قد قصرت الدعوة على الدول المستقلة وما فى حكمها ـ فقد اسـتقر الرأى على تمثيل الامانة العامـة للجامعة فى بعض وفود الدول الاعضاء تحقيقا للفكرة التى رمى اليها قرار مجلس الجامعة . واحيطت اللجنة السياسية علمـا بذلك فى اجتماعها فى شـهر مارس الماضى . وحضر الامين العام للجامعة اجتماعات المؤتمر عضوا فى وفد مصر .

٣١ ـ وشهد المؤتمر مراقبـون . وكان فى مقدمتهم عن المغـرب العربى السادة علال الفاسى ، وصالح بن يوسف ، وعبـد المجيد بن جلون ، ومحمد اليزيدى ، وحسين آيت احمد ، والسيد سليم ، وطاهر عمارة ، وعن الهيئة العربية العليـا سماحة الحاج محمد امين الحسينى مفتى فلسطين ، والسيدان اسحاق درويش واميل الغورى ، ومن المراقبين كذلك الأب مكاريوس رئيس اساقفة قبرص ومستر أ.د. بويل عضو الكونجرس الامريكى والحزب الديموقراطى . كما حضر المؤتمر كذلك متحدث باسم المؤتمـر الوطنى الافريقى ، وكثيرون غير هؤلاء .

٤ ـ وقد تألفت ، اثر اجتماع الرؤساء الخمسة فى ( بجور ) ، سكرتيرية مشتركة للمؤتمر من الدول المنظمة . واختير السيد رسلان عبد الغنى ، السكرتير العام لوزارة خارجية اندونيسيا ، سكرتيرا عاما للمؤتمر . كما مثل الدول الاربع الاخرى فى هذه السكرتيرية المشتركة رؤساء بعثاتها الدبلوماسية لدى اندونيسيا ، وهم السيد تيابجى سفير الجمهورية الهندية ، والسيد تشودرى خالق الزمان سفير باكستان ، والسيد سرافنتامنتو وزير سيلان المفوض ، والسيد مياسين القائم باعمال اتحاد بورما .

وقسمت السكرتيرية المشتركة الى ست لجان هى :

(١) اللجنة السياسية .
(٢) اللجنة الاقتصادية
(٣) اللجنة الاجتماعية والثقافية
(٤) اللجنة المالية
(٥) اللجنة الصحفية
(٦) اللجنة الفنية

كما قسمت اللجنة الفنية الى أربعة أقسام تتولى شئون الاقامة والمواصلات والتموين والنقل . وكذلك ألفت سكرتاريات اضافية لمعاونة المؤتمر فى الاعمال الطارئة التى تنجم يوما بعد يوم . وكان يعاون السكرتيرية لجنتان اندونيسيتان :

الاولى ـ اللجنة المشتركة : وتتكون من ممثلين لوزارات الخارجية والمواصلات والاستعلامات والمالية والاشغال العامة والشئون الاقتصادية والتربية

والداخلية والدفــاع وامن الدولة • ويرأســها
السكرتير العام لوزارة الخارجية •

والثانية ــ لجنة باندونج المحلية : برياسة الســيد سنوسى
هارجاديناتا محافظ جاوه الغربية • وعين موظفو
اتصال من الدول الخمس المنظمة لكفالة التعاون
الوثيق مع كل من اللجنتين •

٥ ــ وحضر باندونج من رجال الصحافة والاذاعة ، لمتابعة أعمال
المؤتمر ، ثلاثمائة واثنا عشر • ومن هؤلاء ثمانية من الهند ،
وواحد من بورما ، وستة من الباكستان ، وستة واربعون
من اندونيسيا ، وخمسة من سيلان • ومنهم ثلاثة عشر من
مصر ، واثنان من لبنــان ، وثلاثة من ايران ، واثنان من
تركيا ، وواحد من افغانستان • ومنهم ستة عشر من اليابان،
واربعة من الفلبين ، وثمانية من فيتنام الجنوبية ، واربعــة
وثلاثون من ســيام ، وستة عشر من الصين ، وســبعة من
سنغافورة ، وثلاثة من هونج كونج• ومنهم ثمانية وأربعون
من الولايات المتحدة الامريكية ، وتسعة عشر من انجلترا ،
وثمانية من فرنسا ، واثنان من هولندا ، وتسعة من المانيا ،
وثلاثة من بلجيكا ، وواحد من كل من سويسرا وايطاليا ،
واربعة من استراليا • ومنهم ثمانية من روسيا ، وأربعة من
كل من رومانيا ويوغوسلافيا، وواحد من تشيكوسلوفاكيا•
ومنهم اثنان من الامم المتحدة وثلاثة وعشرون مراسلا عاما•

وقد تمت الترتيبات لاسكان هؤلاء جميعا • كما سهلت لجنة
باندونج لبعض وكالات الانباء ودور الصحافة اســتئجار مراكز

لها • واتخذت الاجراءات الكفيلة بمتابعة شهود المؤتمر جميعا للاحداث العالمية والاحاطة بمختلف الانباء •

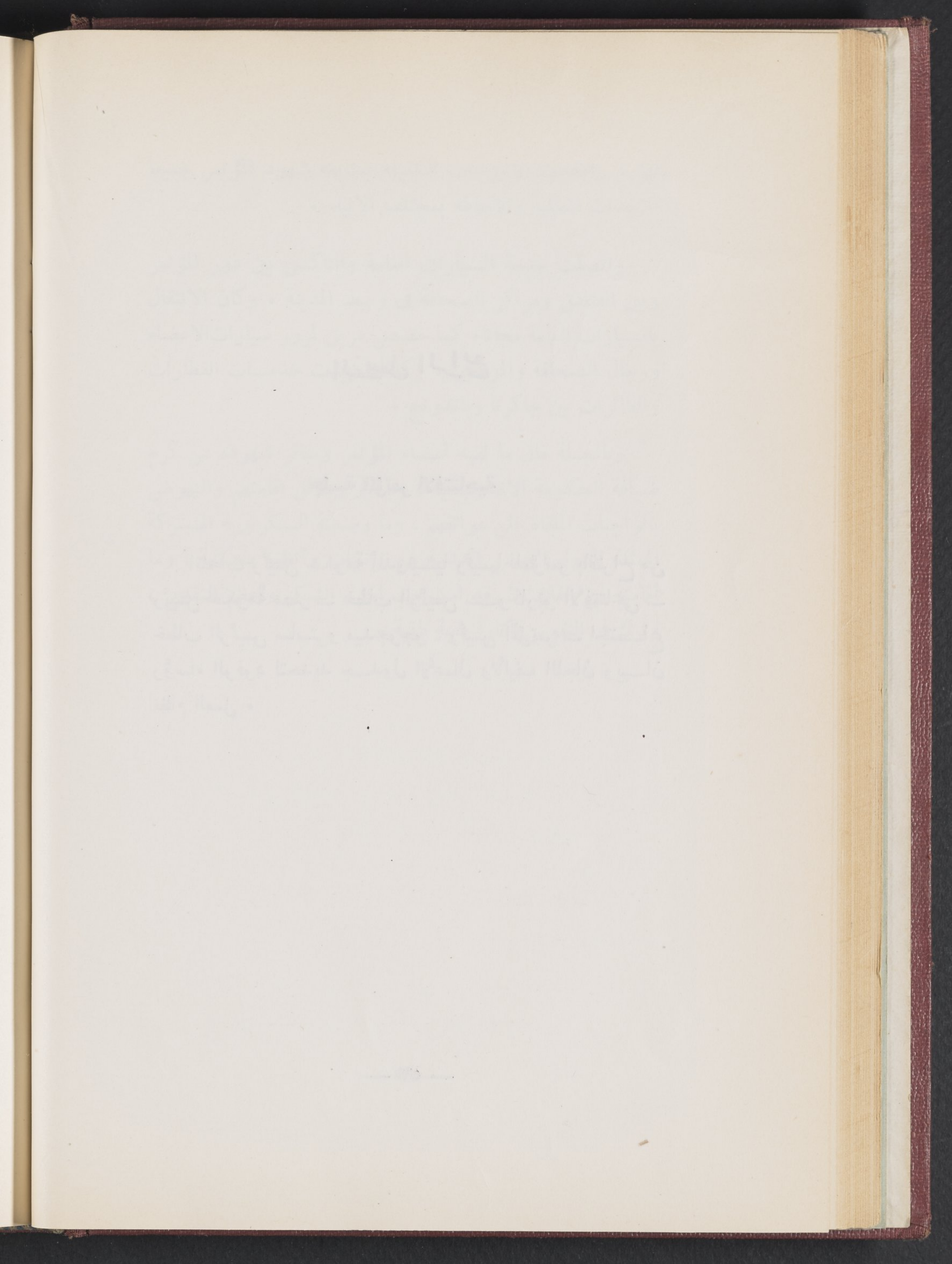
واتصلت خدمة السيارات العامة والتاكسى بين دور المؤتمر وبين الفنادق ومراكز الصحافة فى وسط المدينة • وكان الانتقال بالسيارات العامة مجانا • كما خصص طريق لمرور سيارات الاعضاء ورجال الصحافة والموظفين • وكذلك زيدت خدمات القطارات والطائرات بين جاكرتا وباندونج •

وبالجملة فان ما لقيه أعضاء المؤتمر وسائر شهوده من كرم ضيافة الحكومة الاندونيسية ، وتيسير وسائل اقامتهم والنهوض بالواجبات الملقاة على عواتقهم ، وما وضعته السكرتيرية المشتركة الممثلة للدول الخمس الداعية من ترتيبات وأنظمة محكمة ، وما أقامته من حفلات ــ قد استوجب اجزل الشكر وأعظم التقدير ، وترك فى النفوس آثارا طيبة باقية •

# الفصل الرابع

## جلسة المؤتمر الافتتاحية

انتخاب رئيس حكومة أندونيسيا رئيسا للمؤتمر باقتراح من رئيس حكومة مصر ـ خطاب الرئيس سوكارنو الافتتاحى ـ خطاب الرئيس ساسترو ميدجوجو ، رئيس المؤتمر ـ اجتماع رؤساء الوفود لتحديد جدول الأعمال وتأليف اللجان وبيان نظام العمل .



١ ـ فى الساعة التاسعة والدقيقة العشرين من صباح ١٨ ابريل سنة ١٩٥٥ ، وصل قاعة اجتماعات المؤتمر الرئيس أحمد سوكارنو مع السيدة قرينته ، ونائب الرئيس الدكتور محمد حتا والسيدة قرينته ، وسائر رؤساء الدول الخمس الداعية للمؤتمر ، وبعض رؤساء الوفود ، ومن بينهم الرئيس شوان لاى والرئيس جمال عبد الناصر والجنرال كارلوس رومولو . وحينئذ دعا رئيس الوزارة الاندونيسية ساسترو ميد جوجو الرئيس سوكارنو ليلقى خطاب الافتتاح فاستغرق نحو ساعة .

وبعد ان غادر الرئيس ومرافقوه القاعة ، استؤنفت الجلسة بعد استراحة قصيرة لانتخاب رئيس المؤتمر . فاقترح الرئيس جمال عبدالناصر انتخاب الرئيس ساسترو ميدجوجو ، رئيس وفد اندونيسيا ، رئيسا للمؤتمر ، وأيده الرئيس شو ـ ان ـ لاى رئيس وفد الصين ، والسيد وليد صلاح رئيس وفد الاردن ، والجنرال كارلوس رومولو ، رئيس وفد الفلبين ، وسائر وفود الدول الاربع الداعية ، ثم تمت موافقة المؤتمر بالاجماع على الاقتراح .

وفيما يلى خلاصة وافية لخطابى رئيس جمهورية اندونيسيا ورئيس المؤتمر .

**٢ ـ خطاب الرئيس سوكارنو :**

بدأ الرئيس سوكارنو خطابه قائلا :

« انه لشرف عظيم وميزة لى فى هـذا اليوم التاريخى ، ان أرحب بكم باسـم اندونيسـيا ، وانى لارجو نيابة عن شـعب اندونيسـيا وحكومتها ، مضيفيكم ، عفـوكم واحتمالكم ، اذا صادفتكم بعض امور فى بلدنا لم تكن تتوقعونها . وانى لأؤكد لكم اننا قد بذلنا أقصى الجهد ، لنجعل مقامكم بيننا عاطر الذكر لكل من ضيوفنا ومضيفيكم ، وأملنا ان يشـفع ترحيبنا القلبى لما قد يكون هنالك من قصور مادى » .

وقال : ان مندوبى الدول التسع والعشرين ، المشـتركة فى هذا المؤتمر ، يمثلون الفا وخمسمائة مليون من سـكان العالم الآسـيوى الافريقى ، أى أكثر من نصف سـكان العالم ، فهم الكثرة ، وفى استطاعتهم لهذا أن يظهروا للقـلة أنهم يعملون فى سبيل السلام ، وانهم سيرجحون كفته بكل ما لهم من قوة . ومن الواجب الآن ان تؤسس المجتمعـات والحكومـات على المثـل الأخلاقية الرفيعة ، وأن يستهدف كل نشاط للدولة والحكومـة رخاء الانسانية كلها . لكننا نواجه اليوم موقفا لا يحل فيه رخاء الشعوب المحل الاول . ذلك بانه لا يزال هنالك حكام يطمعون فى السيطرة على العالم ، وباننا نعيش فى عالم من المخاوف الناجمة عن القنابل الفتاكة والمذاهب السياسية .

وقال سوكارنو ان هذا المؤتمر تتحد دوله فى بغضها للاستعمار والتفرقة العنصرية ، وفى عقد العزم على العمل لكفالة أمن العالم واستقراره . والمسائل المعروضة على المؤتمر تتصل بحياة الجنس البشرى أو فنائه ، فعليه ان يواجهها بشجاعة ورأى حاسم .

وذكر أن الاستعمار لم ينته ، ولكنه استبدل بثوبه القديم ثوبا جديدا ، واتخذ شكلا آخر له ، يبدو فى التحكم الاقتصادى

والثقافى ، وسيطرة قلة عن طريق هذا التحكم فى شئون البلاد .

وحمل على الاستعمار ، وصور كفاح الشعوب التى فازت أخيرا باستقلالها ، واخلاصها فى خدمة السلام بوصفه الاساس الذى يعتمد عليه تقدمها ونموها .

وذكر المندوبين بمؤتمر بروكسل الذى عقدته العصبة المعادية للاستعمار ، منذ ثلاثين عاما ، ثم قال ان بلادنا لم تعد مستعمرات، وانما أصبحنا أحرارا مستقلين ، واستعدنا سيادتنا على بلادنا .

ودعا فى قوة الى المحافظة على السلام ، اذ ان الحرب تهدد الاستقلال ، بل قد يكون فيها القضاء المبرم على المدنية والجنس البشرى .

وأضاف ان فى العالم قوة لا يستطيع أحد ان يدرك على وجه التحقيق مدى خطرها ، وقد بدا من الاستعداد للحرب والتدرب عليها انه ستستخدم فيها اسلحة يفوق هولها كل ما يتصوره الخيال ، حتى اصبحت اسلحة الحرب القديمة بالنسبة لها طرازا باليا عتيقا . والشعوب الافريقية الآسيوية لا تستطيع منافسة الدول الكبرى فى مضمار التسلح ، ولكنها تستطيع حشد قواها الروحية والخلقية والسياسية لخدمة السلام . ومؤتمر كولومبو الذى اشتركت فيه باكستان وبورما وسيلان والهند واندونيسيا، قد لعب دورا هاما فى انهاء الحرب بالهند الصينية . لقد رفعت شعوب آسيا حينئذ صوتها ، فأجاب العالم داعيها .

وقال الدكتور سوكارنو فى خطابه : « فليكن شعار المؤتمر : عش ودع غيرك يعيش ، واتحدوا على الرغم من الاختلاف » . كما قال : « لنعمل على ان نخلق آسيا وافريقيا خلقا جديدا » .

وختم خطابه قائلا : « لا نشغلن انفسنا بالاسى على الماضى ، ولنضع المستقبل نصب أعيننا ، ولنذكر انه ليس من نعم الله ما هو ارفع متاعا من الحياة والحرية ، ولنذكر ان وضع البشرية مهين ما بقيت شعوب بأسرها أو أجزاء منها غير حرة ، ولنذكر ان ارفع هدف انسانى هو تحرير الانسان مما يكبله من قيود الخوف ، وقيود المهانة البشرية ، وقيود الفاقة : تحرير الانسان من الاغلال الطبيعية والروحية والعقلية ، التى عاقت تقدم السواد الاعظم دهرا طويلا .

« لنذكر ، أخواتى واخوانى ، انه من أجل ذلك كله يجب علينا نحن الآسيويين والافريقيين ان نتحد » .

وترك الرئيس منصة الخطابة بعد ان اعلن باسم الله افتتاح المؤتمر ...

## ٣ ـ خطاب ساسترومید جوجو :

استهل رئيس المؤتمر خطابه بالشكر على ما أولى من ثقة ، مقدرا ان هذه الثقة ليست فقط تشريفا عظيما له ، ولكنها أيضا وفى المحل الاول تشريف لاندونيسيا وشعبها، ونوه بمكانة المؤتمر التاريخية ، ورحب بالاعضاء نيابة عن الدول الخمس المنظمة للمؤتمر ، ذاكرا ان التقدير العميق مصدره ان اولئك الاعضاء من رجال الدولة وكبار المسئولين فى تسعة وعشرين بلدا تمثل مئات الملايين من السكان فى رقعة هائلة من آسيا وافريقيا، قد اجتمعوا، رغم مسئولياتهم ، للمرة الاولى فى التاريخ تحت هذا السقف الواحد ، كما رحب برجال الصحافة الذين نزحوا من جهات المعمورة كلها واجتمعوا هنالك دليلا على أن أعين العالم ترقب

المؤتمر ، وبالزائرين والمراقبين • وقدم العـزاء الصادق لرئيسى حكومتى الهند والصين الشعبية ولاسر الضـحايا الذين فقدوا أرواحهم فى الكارثة الجوية اثناء ذهابهم الى باندونج •

ثم اقترح على المؤتمر عقد اجتماع يضم ممثلين للوطنيين ، فى شتى الاقاليم الآسيوية والافريقية ، الذين يناضلون فى سـبيل الحرية والحكم الذاتى •

واستعرض الموضـوعات التى سينظرها المؤتمر ، منـوها بالرقابة على الاسلحة الذرية والهيدروجينية وبمبادىء نهـ و ـ شو ان لاى الخمسة التى أقرتها دول كولومبو ، وداعيا الى قبول دول آسيا وافريقيا وفى مقدمتها الصين الشعبية فى الامم المتحدة•

وقال فى معرض الحديث عن الاسلحة الذرية: ان تخزين هذه الاسلحة سوف يؤدى الى الحرب ، وان المهمـة التى القيت على عاتق المؤتمر قد صادفت فترة حاسمة، الا وهى بداية العهد الذرى، فلنعمل اذن على ان نرشد العالم الى مخرج من المأزق الذى يمر به الآن •

وناشد العالم السعى الصادق لبناء سلام حقيقى ، منبها الى ان الشرط الاساسى لذلك هو حسن استعداد شـعوب العالم ، وصدق عزيمتها على العيش فى جو من الاخوة المتبـادلة ، رغم اختلافهـا فى السياسة والدين والحياة الاجتمـاعية • فعلى تلك الشعوب ان تتبادل الاحترام للسيادة القومية ، وترد العدوان عن نفسها ، وتتجنب التدخـل فى شئون الغير ، وتعمـل على كفالة المساواة ، وتبادل المنافع المشـتركة ، وايجاد تعاون وثيـق فى

الميدانين الاقتصادى والثقافى ، ودراسة مظاهر الاستعمار التى لا تزال قائمة فى العالم الى يومنا هذا ..

وأكد انه ليس فى النية خلق مصدر جديد للتوتر العالمى بتأليف جبهة معادية للغرب ، أو للشعوب البيضاء .

وأورد أهداف المؤتمر ، كما وضعت فى ( بجور ) ، فقال انها تنمية أواصر الود والتعاون ، وبحث المسائل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المشتركة ، ودراسة بعض المشاكل الخاصة، ثم نظر الدور الذى يمكن للدول الافريقية ان تؤديه فى سبيل قضية السلام ، وهذا هو أهم الاهداف، جميعا .

وقرر ان المؤتمر لم يتألف لحل خلافات سياسية حادة بعينها ، ولم يعقد نتيجة للرغبة فى الوصول الى احلاف دولية جديدة . وأهاب بالمندوبين ان يعملوا جاهدين لازالة أسباب التوتر ، وفى مقدمتها الاستعمار والتمييز العنصرى ، وايجاد حل لمشكلة عضوية بعض الاقطار الآسيوية الافريقية التى حيل بينها وبين الانضمام الى الامم المتحدة ، واقناع الشعوب بالتوجه نحو السلام .

وختم خطابه قائلا :

« لا ريب ان العالم كله يرقبنا بأمانيه وآماله ، فلنتكلم اذن جميعا لغة واحدة مهما اختلفت السنتنا ومذاهبنا ، لنتكلم اللغة التى يفهمها بالطبع شعوب آسيا وافريقيا كما يفهمها العالم كله ، ولنقدر تمام التقدير ان واجبنا هو ان نعمل فى قوة لتمكين السلم والتعاون العالميين ، وان نجعل كذلك سائر العالم يقدر حق القدر ان ذلك هو دعاء نحو ثلثى أهل الارض المنبعث من هذه القاعة» .

« واذا استطعنا ان نعرب عن رغبتنا وعزمنا على كفالة السلام في بيان جلى ، واذا تهيأ لجيراننا توجيه صالح لتفكير البشرية ، واذا تيسر لنا ان نعاون على التحرر من الخوف والفاقة ، وهو رجاء عام حثيث ـ فان هذا المؤتمر ينهض اذن برسالته التاريخية»

٤ ـ وعقب جلسة الافتتاح عقد رؤساء الوفود اجتماعا سريا تقرر فيه ما يلى :

أولا ـ يؤلف جدول الاعمال من المواد الآتية :

(١) التعاون الاقتصادى .

(٢) التعاون الثقافى .

(٣) حقوق الانسان وتقرير المصير .

(٤) مسائل الشعوب التابعة .

(٥) السلام والتعاون العالميان .

ثانيا ـ يشترط الاجماع فى قرارات المؤتمر . ومؤدى هذا ان للمؤتمر مطلق الحرية فىالمناقشة وتبادل وجهات الرأى فى أى موضوع ، ونظر مختلف الاقتراحات التى يصح ان تؤول الى قرارات . ولكن أى اقتراح لا ينعقد الاجماع عليه لا يعد قرارا .

ثالثا ـ تأليف لجنة اقتصادية ولجنة ثقافية ، وعهد الى السيد روسونو وزير الاقتصاد فى اندونيسيا برياسة اللجنة الاولى، وعهد الىالسيد يامين وزير التربية فى اندونيسيا برياسة اللجنة الثانية .

رابعا ـ تترك المسائل الاجرائية فى المؤتمر الى الرئيس يتولاها حسب القواعد المألوفة .

خامسا ـ يلقى رئيس كل وفد خطابا افتتاحيا لا تتجاوز مدته خمس عشرة دقيقة .

---

# الفصل الخامس

## الخطب الافتتاحية لرؤساء الوفود

خطاب رئيس وفد كمبوديا ـ خطاب رئيس وفد سيلان ـ خطاب رئيس وفد مصر ـ خطاب رئيس وفد ساحل الذهب ـ خطاب رئيس وفد العراق ـ خطاب رئيس وفد أثيوبيا ـ خطاب رئيس وفد اليابان ـ خطاب رئيس وفد لبنان ـ خطاب رئيس وفد ليبيا ـ خطاب رئيس وفد ليبريا ـ خطاب رئيس وفد الاردن ـ خطاب رئيس وفد باكستان ـ خطاب رئيس وفد الفلبين ـ خطاب رئيس وفد نيبال ـ خطاب رئيس وفد سوريا ـ خطاب رئيس وفد السودان ـ خطاب رئيس وفد أفغانستان ـ خطاب رئيس وفد تايلند ( سيام ) ـ خطاب رئيس وفد تركيا ـ خطاب رئيس وفد الصين الشعبية ـ خطاب رئيس وفد فتنام الجنوبية ـ خطاب رئيس وفد جمهورية فتنام الديمقراطية .

خصص المؤتمر اليومين الاول والثانى لكلمات رؤساء الوفود . فعقد جلسة فى الساعة الرابعة من بعد ظهر ١٨ ابريل استمع فيها لكلمات بعض الرؤساء . كما عقد جلستين أخريين فى يوم ١٩ ابريل استمع فيهما لبقية الكلمات .

ونورد فيما يلى خلاصات لها ، حسبما أوردته مجلة المؤتمر الآسيوى الأفريقى الصادرة عن وزارة خارجية اندونيسيا . ويلاحظ أن رئيس وفد الهند وغيره لم يلقوا خطبا افتتاحية ، اذ كان من رأيهم الاستغناء عنها ، ولكن المؤتمر لم يأخذ بهذا الرأى .

**١ ـ خطاب رئيس وفد كمبوديا :**

أعلن الامير نورودون سيهانوك ، رئيس وفد كمبوديا ، أن مؤتمر باندونج أبرز فى صورة واضحة متانة التضامن بين الشعوب الآسيوية والافريقية فى ايمانهم المشترك بالحرية والاخاء والسلام والتقدم .

وقال ان هذا المؤتمر قد حطم السدود التى كانت تفصل بين الدول الشيوعية وغير الشيوعية . وفى هذا المقام يبدو كانما هو فرع من الجمعية العامة للامم المتحدة . ويصح اذن ابداء الأسف لأن بعض الامم ، التى استكملت أسباب سيادتها وكفايتها لعضوية الامم المتحدة ، لا تزال الأبواب موصدة أمامها .

وقرر أن هذا المؤتمر قد عزز مبادىء التعاون الدولى ، بدعم مثلين أعليين يجب ان تتسم بهما البشرية : أولهما ــ الحرية والاستقلال لجميع شعوب الأرض • وثانيهما ــ يأتى نتيجةللاول الا وهو السلام العالمى •

وأكد ان بلاده على أتم استعداد للمساهمة فى السعى لتحقيق هذه المبادىء مع اعتزازها بسيادتها واستقلالها •

**٢ ـ خطاب رئيس وفد سيلان :**

استهل السير جون كوتيلاوالا ، رئيس وفد سيلان ، خطابه ببيان أهمية المؤتمر التاريخية ، اذ يعقد فى فترة حاسمة من تاريخ المنطقة الافريقية الآسيوية ، بل من تاريخ البشرية كلها •

وبعد أن أشار الى زعامات الدول الكبرى ، التى قادت العالم الى موقف ملىء بالاخطار المهددة للبشرية بالفناء ــ قال ان على سائر الدول ان تتعاون فى العمل لحفظ التوازن الدولى ، وانقاذ العالم من حرب لا تبقى ولا تذر • وهذا هو ما يجب ان تلتزم به آسيا وافريقيا •

ونعى على الأمم المتحدة ان المشاكل الدولية قد حلت خارج نطاقها • وقال لقد مضى الوقت الذى كانت تقرر فيه مصائرالدول الصغيرة على يد أحد زعماء الحرب فى يالتا •

وأهاب بالبلاد الآسيوية والافريقية أن تتحد لتسمع العالم كله صوتها ، ولتثبت ان الخلافات الدولية يمكن تسويتها بغير الالتجاء الى القوة ، وأن الوسائل السلمية فيها أعظم الغناء ، وأنه لا مناص من أن تمتنع كل دولة عن أى تدخل فى الشئون الداخلية لغيرها •

وختم رئيس حكومة سيلان خطابه قائلا : « اننا معشر شعوب آسيا وافريقيا الجديدتين ، مهما اختلفت لغاتنا وعقائدنا ، ومهما تعددت أنظمة حكمنا ، ومهما تغايرت الواننا : سوداء أو سمراء أو صفراء ، فلدينا جميعا أمر مشترك • ذلك اننا جميعا فقراء ومتخلفون اقتصاديا واجتماعيا • لقد دمغتنا قرون العبودية والجمود بميسمها ، وخلفت لكتلنا الشعبية اثقال الفاقة والجهالة • وجميع مبادئنا وادياننا تستحثنا باسم العدالة الاجتماعية والعاطفة الانسانية لنخلص بلادنا من شر الفاقة المستطير • وهى كذلك تستحثنا باسم السلام » •

**٣ ـ خطاب رئيس وفد مصر :**

استهل الرئيس جمال عبد الناصر خطابه شاكرا للدول الخمس الداعية جهودها ، ومنوها بعظمة اندونيسيا وبطولة شعبها ، ومبديا التقدير لما لقيته الوفود من حسن الاستقبال وكرم الوفادة •

ثم قال ان التعاون بين أعضاء المجموعة الآسيوية الافريقية يعتبر نقطة تحول نحو تحسين الموقف الدولى •

وبسط مساوىء الاستعمار • وأعلن ان بقاءه لا يتفق مع العهد الجديد فى العالم اذ انه تجاهل للتقدم الانسانى ، ومقاومة لقوانين التطور ، كما انه من أسباب القلق الذى يسود العالم فى عصرنا الحاضر •

واستعرض الرئيس المصرى حالة التوتر التى تسود عالم اليوم ، وأبان أسبابها وعدد شروطا خمسة لتحقيق السلام العالمى هى :

أولا ـ تنظيم التسلح وتحديد القوات المسلحة وتخفيضها ،

والقضاء على الاسلحة ذات التدمير الشـامل ، وتحويل نفقات التسلح الى رفع مستوى المعيشة للشعوب ٠

ثانيـا ـ ان تصدر الامم المتحدة قراراتها على أساس ميثاقها ٠ فلو راعت الهيئة ذلك لما وقع بشعب فلسطين ذلك الظلم الذى يعد عدوانا وحشيا أثيما على المبادىء الانسانية ٠

ثالثـا ـ احترام الدول التزاماتها الدولية بمقتضى ميثـاق الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان ، والقضاء على التفرقة العنصرية التى تعتبر اخلالا بهذه الالتزامات بل اخلالا بالعلاقات الودية بين الدول ٠

رابعا ـ وقف أساليب الضغط السياسى التى تسـتخدمها الدول الكبيرة على الدول الصغيرة لتحقيق أغراضها ٠ فوقفها أمر ضرورى اذا اردنا ان نضع حدا للتوتر الدولى ٠

خامسا ـ تصفية الاستعمار ، اذ ان بقاءه لا يتفق وسياسة السلم والتعاون بين الشعوب ٠

وأعلن ان مصر تعمل الآن جاهدة لتحقيق أهداف ثورة يوليه ١٩٥٢ فى تحرير الشـعب ، واستعادة حقوقه وكرامته وحريتـه ووحدته ، وفى التخلص من السيطرة الاجنبية ٠

وقـرر ان مصر تقف وقفـة المدافع عن الحرية والرفاهيـة للشعوب ، مؤيدة لمبدأ تقرير المصير٠ كما انها تؤيد الامم المتحدة بوصفها منظمة دولية تعمل لصيانة الامن والسلام ، ولو ان الدول العربية قد أسفت لأن هذه المنظمة لم تصدر عن احترام حقوق الانسان فيما يتعلق بشمال افريقيا وفلسطين ٠ وكذلك تؤيد مصر توسيع نطاق التعاون بين الدول الآسيوية الافريقية ، اذ من شأن

هذا التعاون ان يخفف حدة التوتر الدولى الحالى ، ويساعد على دعم السلام ونشر الرخاء والرفاهية فى العالم .

وقال : « على أى اساس يستطيع انسان ان يستسيغ ان اقطار شمال افريقيا ، التى ظلت قرونا مستقلة ومقرا للعلم والعرفان والحضارة العريقة ، تنحط مرتبتها الى حد ان تصبح مناطق لا تتمتع بالحكم الذاتى ؟! اتتفق هذه السياسة مع السلم والتعاون بين الشعوب ... »

وختم الرئيس المصرى خطابه قائلا: « ليس معنى السلم مجرد انعدام الحرب . بل انه يستوجب جهودا متضافرة متواصلة لتهيئة جو من الاستقرار السياسى والنمو الاقتصادى والعدالة الاجتماعية. وكلها مقومات لا غنى عنها لانشاء مجتمع عالمى سليم.

« ان التعاون الذى اجتمعنا هنا من اجل تنميته بيننا انما يأتى بالغرض المقصود منه ، اذا آمنا جميعا بضرورة تحقيق المبادىء الاساسية الآتية :

« أولا ـ يجب على كل دولة ان تحترم الاستقلال السياسى لكل دولة اخرى ، وأن ترعى العدالة الاقليمية فيها والا تتدخل فى شئونها .

« ثانيا ـ لكل دولة الحق فى ان تختار ما تراه صالحا لها من النظم السياسية والاقتصادية .

« ويقينى انه ما دامت هذه الاغراض والمبادىء رائدنا ، فلسوف يحقق لنا هذا المؤتمر الوصول الى اتفاق على ما يعرض فيه من مقترحات وخطوات عملية ، من شأنها ايجاد التعاون المنشود بين بلادنا : ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا ... »

٤ ـ خطاب رئيس وفد ساحل الذهب :

حمل السيد كوجو بوتسيو ، رئيس وفد الساحل الذهبى ، الى المؤتمر تحيات حكومة بلاده وشعبها ، ورجا ان تكلل اعماله بنجاح يعود على الشعوب المشتركة فيه بالسعادة وعلى العالم بالسلام .

وصرح بان بلاده فى سبيلها الى الاستقلال التام داخليا وخارجيا ، وانها ستظفر بهما عما قريب على الرغم من الصعوبات التى تواجهها .

واختتم خطابه قائلا : ان روحا افريقية جديدة قد بعثت فى ميدان السياسة الدولية ، وداعيا المؤتمرين ان يعملوا متضامنين لبناء عالم جديد سعيد تتمتع فيه الشعوب بالحرية ، ومبديا تفاؤله بنجاح المؤتمر ، اذ ان غايته كفالة السلام العالمى وتحقيق التقدم البشرى .

٥ ـ خطاب رئيس وفد العراق :

بدأ السيد الدكتور فاضل الجمالى خطابه معبرا عن سعادة وفد العراق بزيارته لاندونيسيا وحسن استقبال شعبها وحكومتها، وشكر دول كولمبو الخمس . وأشار الى أن التعاون الآسيوى الافريقى بدأ فى سنة ١٩٤٧ بالامم المتحدة حول قضية فلسطين .

ثم ذكر ان شعوب افريقيا وآسيا لا ينبغى ان تنسى قيمها الروحية الرفيعة وتراثها الثقافى حين تفيد من ثمرات العلم الحديث والتقدم العظيم فى اوربا وامريكا .

وبعد ان تحدث عن ازدهار الحضارة البشرية فى التقاء الشرق

والغرب ، والملاءمة بين المادة والروح ، وبين العلم والفن والدين ، وبين الافراد والجماعات فى كل أمة ، وبين شعوب العالم — قال :

« يجب أن يكون التوحيد والانسجام بين المادة والروح ، وبين العلم والفن والدين ، وبين الافراد والجماعات فى كل أمة من الأمم ، وبين أمم العالم كلها ، مبدأنا الذى نتوخاه ونحتذيه • ولأجل تحقيق هذا الغرض نحتاج الى السلام بكل تأكيد •

« ولأجل أن نحقق هذا السلام يجب أن ندعم ونشد منظمة الأمم المتحدة •• تلك المنظمة التى لم تكن — على الرغم من أعمالها الكثيرة فى الخير — من القوة بحيث تستطيع وضع مثلها العليا فى حيز التنفيذ ، ولذا فلم تتمكن من تنفيذ الكثير من مقرراتها •

« ان الخوف والشك ، وانعدام الثقة المتبادلة والأمن الفردى والوطنى ، واخراج الناس من ديارهم ، والانانية والطمع وحرب الطبقات ، والانتفاخ بالقوة — فردية كانت أو قومية — والتسابق فى التسلح ، والغرور الدينى ، والتمايز العنصرى ، والتفريق على أساس اللون — هى بعض الاوبئة والامراض التى تشيع فى حقل العلاقات الدولية اليوم » •

ثم قال : « أما فيما يخص بلادى ، فاننا نشعر بأن هناك ثلاث قوى عالمية تهدد السلام ، والانسجام فى العالم اليوم ، وأن هذا الأمر يحتاج الى معالجة على أساس من الواقع والحزم • واولى هذه القوى هى ما يمكن ان نطلق عليه « المذهب الاستعمارى البالى » الذى بدأ يهوى تدريجيا منذ نهاية الحرب العظمى الاولى • والحقيقة الراهنة هى أن أغلبنا — فى هذا المؤتمر — من

الأمم الجديدة التى فازت بحرياتها واستقلالها ، منذ نهاية الحرب العظمى الاولى • وهذا أحسن دليل على زوال هذا الاستعمار • أن الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وهولندا ، كلها كانت ــ الى حد قد يقل أو يزيد ــ حكومات واقعية فى مواجهة روح العصر الحديث • ومن هنا تمكن العراق ، ومصر ، وسوريا ، ولبنان ، والفلبين ، والهند ، والباكستان ، وبرما ، وسيلان ، وشرق الاردن ، واندونيسيا ، وليبيا ، وغيرها من الدول من نيل وتحقيق حرياتها واستقلالها • وهناك شعوب أخرى فى طريقها لنيل هذه الحرية والعمل على تحقيقها • وعملية التحرير هذه هى ــ ولا ريب ــ برهان على أن بعض القوى الاستعمارية كانت تستجيب لروح العصر وأنها كانت تستسلم لكفاح وتضحيات الشعوب المحبة للحرية فى هذه البقاع ، التى أومأنا اليها آنفا • ولكن هذا الاستعمار العتيق لا يزال لسوء الحظ متمكنا فى كثير من بقاع العالم • فشعوب شمال افريقيا ، ومنها شعوب تونس ، والجزائر ، ومراكش ، لا يزالون فى ربقة النير الفرنسى ، فلم يحقر الفرنسيين على ما يظهر مبلغ التضحيات المحلية ، ولا الرأى العام فى العالم ، لان يسارعوا فى الاعتراف بحقوق هذه الشعوب فى الحرية والاستقلال •

وبعد أن أفاض فى شرح مساوىء الاستعمار الفرنسى فى شمال أفريقيا ، والتمييز العنصرى فى جنوب افريقيا ، قال :

« أما القوة الثانية المتعلقة فى العالم فهى الصهيونية • ان الصهيونية هى الفصل الاخير فى كتاب المذهب الاستعمارى البالى ، وهذا الفصل أشد حلكة وسوادا من جميع فصول التاريخ الانسانى • ان الصهيونية أسوأ خلف لمذهب التوسع الاستعمارى •

ذلك أن هذا التوسع الاستعماری قد تضمن فی واقعه ـ فيما تضمن ـ احتلال الشعوب وتجزئتها ، واذلال الشعوب التى أخضعتها وتفسخها من الناحية الخلقية . اما الصهيونية المتمثلة بدولة اسرائيل ، فهى ـ على كل حال ـ قد زادت ـ على هذه الشرور والمآتم ـ اجتثاث سكان قطر بكامله ، وطرد شعب برىء بالقوة من دياره وأوطانه ، مما أدى الى تشريد وفقر ما يقرب من مليون نسمة من عرب فلسطين ـ مسيحيين ومسلمين على السواء »

وشرح مساوىء الصهيونية ، ثم قال : « ان فلسطين من الناحية الدينية تعود الى الشعوب التى تدين بالاديان الثلاثة الكبرى : الاسلام والمسيحية واليهودية جميعا . ولم تعد فلسطين ـ فى يوم من الايام ـ للدين اليهودية وحده أما من الناحية السياسية فان فلسطين تعود الى أهلها الشرعيين ، وهم العرب الذين عاشوا فيها قرونا عديدة ، قبل أن تخضع الارض المقدسة لخطط التوسع الاستعمارى بالجبر والاكراه .

« والخلاصة ان الصهيونية ستكون المصدر الاول لاضطراب السلم ، والانسجام فى أهم منطقة حيوية وتعبدية ، تلك هى منطقة الشرق الاوسط .

« أما القوة الثالثة التى هى سبب القلق والاضطراب فى العالم اليوم فهى الشيوعية .

« أن الشيوعية دين مادى متميز ، ينظر الى الامور من جهة واحدة . وهى ـ اعنى الشيوعية ـ تنكر الله ، وتنكر الميراث الروحى للانسانية . والمرء لا يمكن ان يعتبر أى دين من أى نوع كان مصدرا للخطر على الانسانية ، فيما اذا كان ذلك الدين سلميا فى طريقته وأسلوبه . أن الشيوعية على كل حال دين هدام ، فهى

تولد البغضاء بين الطبقات والشعوب • ولذا كان ( الكومنترن ) وخلفه الاخير ( الكومنفورم ) يمثلان المركز الكبير لقيادة عملاء هذا الدين الالحادى الذى ينكر الله ، بحيث لم تبق أمة من أمم الارض سليمة من نشاط هؤلاء العملاء ، وخططهم الهدامة • ان شعوب آسيا وافريقيا ـ تلك الشعوب التى كانت تناضل خلال عشرات السنين من أجل تحقيق حريتها واستقلالها ـ قد أصبحت معرضة ـ بتأثير التآمر الشيوعى ـ لأن تقفز من المقلاة الى النار • ومهمة زعماء كل دولة من دول العالم اللاشيوعى هى ان يواجهوا خطورة الخطر الشيوعى فى بلادهم • ولكن هذا وحده لا يكفى ، لان العالم الشيوعى لا ينحصر سعيه فى تحقيق الناحية « الايديولوجية » وحسب • فبالرغم من اعلان الدول العظمى اثناء الحرب العالمية الثانية بانها لا تنشد توسعا أقليميا ـ أقول بالرغم من هذا الاعلان كان الفتح والتسلط القاعدة التى احتذاها العالم الشيوعى • لقد جاء الشيوعيون الى العالم بنوع جديد من الاستعمار أشد فتكا وألعن أثرا من الاستعمار القديم • يسيطر العالم الشيوعى اليوم على شعوب وعناصر فى كل من آسيا وشرقى أوروبا ، هى أكثر بكثير مما كانت تسيطر عليه دولة استعمارية • تصور المناطق الواسعة ـ مناطق تركستان فى آسيا ـ تلك المناطق التى هى تحت السيطرة الروسية • تصور مصير أستونيا ولاتيفيا ولتوانيا • لقد ابتلعت هذه المناطق من قبل الاتحاد السوفياتى ، ذلك الاتحاد الذى أضاف الى منطقته ـ الواسعة الارجاء ـ اجزاء من بولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ، بعد الحرب العالمية الثانية • لقد كان هناك بعض المجال لأن يسمع المرء صرخات آلام الشعوب الخاضعة للنوع القديم من الاستعمار • اما صرخات آلام الشعوب الخاضعة للسيطرة الشيوعية فلا يفسح لها المجال

لأن تسمع أبدا • ان اقطارا صغيرة ، كالقطر الذى انتمى اليه ، تلك الاقطار التى تعرف جيدا عمليات التسرب الشيوعى ، والتهديم ، والتى شهدت مأساة كوريا وانهيار بلد متقدم تقدما مرموقا كبلد تشيكوسلوفاكيا ، تشعر بأن وجودها قد أصبح محفوفا بالخطر ، ما لم تتعاون جميعا لاعداد الصيانة الدفاعية • اننا نعتقد بأن مثل هذه الاحتياطات ضرورية ، للمحافظة على النفس ، حتى يحين الوقت الذى يغير فيه الشيوعيون عقولهم وافئدتهم ، فيوافقوا على نظام عام فى نزع السلاح ومنع وتحريم استعمال الاسلحة الذرية • هذا وان نزع السلاح المادى وحده غير كاف ولا واف بالغرض • فالواقع ان أول ما يحتاج اليه العالم اليوم هو نزع السلاح الايديولوجى ، ولأجل ان نحقق هذا الغرض ، يجب أن نعمل على أساس التسلح الخلقى ، ثم نزع السلاح المادى ، حتى يتيسر للافراد جميع العناصر والأمم — ممن سلمت قلوبهم ، وطهرت سرائرهم ، من الحقد والبغضاء — ان يعامل أحدهم الآخر بالتواضع ، وأن نعترف باخطائنا ، وان نعمل متضافرين لتحقيق الانسجام المتبادل والسلام •

فاذا نحن بلغنا هذه المرحلة ، وعندما نبلغ هذه المرحلة فقط ، سيصبح العالم كله معسكرا واحدا لا معسكرين : شرقى وغربى»

وختم الدكتور الجمالى خطابه بقوله :

« اسمحوا لى أن أختتم كلمتى هذه بآية من القرآن المقدس ، وهى آية آمل أن تكون مفيدة لكل منا هنا ، ولكل اولئك الذين هم ليسوا حاضرين هنا ، ولكنهم يشتركون معنا فى رغبتهم الصادقة فى السلام :

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » •

## ٦ ـ خطاب رئيس وفد اثيوبيا :

تحدث السيد آتو أكليلو هابتولد ، رئيس وفد اثيوبيا ، عن ان البلاد المشتركة فى المؤتمر تمثل اكثر من نصف العالم ، كما تمثل التطورات الاجتماعيــة والسياسية السريعة التى ظهرت فى أعقاب الحرب الاخيرة •

ووصف الحالة الدولية الآن بانها أشد خطرا مما كانت عليه قبيل الحرب العالمية الثانية • وناشد الجميع الاخذ بالتسامح على اختلاف الاجناس والاديان •

وقال انه لا سبيل بداهة للمحافظة على الاســتقلال القومى دون المحافظة على الاستقلال الاقتصادى •

وشن هجوما عنيفا على الاستعمار والوصاية ، وابدى الاسى لان سبعة وتسـعين فى المائة من البلاد المستعمرة تقع فى آسـيا وافريقيا ، ولان مطامع الاستعمار لا تقف عند حد •

ولفت النظر الى الدور الهام الذى يمكن ان تقوم به الدول الآسيوية والافريقية بين الشرق والغرب •

واختتم خطابه منوها بان اثيوبيا قد تهيأت لها تجربة مباشرة وخبرة بنظام الأمن الجماعى على قواعد عالمية فسيحة• كما عاونت هذا النظام بكل ما أوتيت من قوة منذ أيام عصبة الامم الى وقتنا الحاضر • وهى الآن اكثر ايمانا بان الولاء الصادق عملا وقولا للالتزامات العامة هو خير كفيل بالسلام والتعاون المثمر بين جميع الشعوب على اختلاف اجناسها واديانها ومواطنها •

## ٧ ـ خطاب رئيس وفد اليابان :

خطب السيد تاتسونوسوكى تاكازانى ، رئيس وفد اليابان ،

فقال ان المؤتمر حادث فريد فى تاريخ البشرية ، وانه آية بينة على النهضة الآسيوية الافريقية . واعتذر عن عدم حضور رئيس حكومة اليابان باضطراره لشهود جلسات البرلمان اذ تناقش فيها موضوعات هامة .

ثم قال : لقد اصيبت اليابان بخسائر جسيمة فى الحرب العالمية الثانية . وانتقلت النكبة منها الى الدول المجاورة لها . لكنها الآن وقد أصبحت بلدا حرا ديموقراطيا يؤمن بالسلام ويدعو اليه ، بعد ان اكتوى بتجارب القنبلة الذرية ودفع ثمنا غاليا فى الارواح والممتلكات ، تكرس جميع جهودها للسلام وتنادى بحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية .

وأعلن ان اليابان تستنكر الحرب كوسيلة قومية . كما تستنكر استخدام القوة وسيلة لتسوية المنازعات الدولية .

ووعد بتقديم اقتراحات للتعاون الاقتصادى والثقافى بين الدول الآسيوية والافريقية .

**٨ ـ خطاب رئيس وفد لبنان :**

تحدث الرئيس سامى الصلح رئيس وفد لبنان فكان مما قال :

« على عتبات هذا المؤتمر دعونا لا ننسى ان العالم ينظر الينا ويكون حكمه علينا .. دعونا لا ننسى ان الخير ، وربما خلاص شعوب عديدة ، يتوقف على عملنا . وفى اعتقادى ان أول فكرة يجب ان تسود هذه المناقشات هى فكرة الاخاء الانسانى . وفى الحقيقة ـ انه بصرف النظر عن الابعاد والآراء أو الثقافات التى تفصل بين الشعوب الممثلة هنا ، أو التى تفصل بينهم وبين غيرهم ممن لم يشتركوا فى المؤتمر ـ فنحن جميعا تربطنا أواصر هذا

الاخاء الانسانى . ولذلك فان قيمة الخدمة التى يؤديها قادة كل أمة الى بلدهم والى العالم هى بنسبة مجهوداتهم التى تقرب بين الشعوب وتكفل للافراد المسكن والملبس والمأكل . ومع ذلك فهناك عقبات ثلاث تعوق ذلك وتعرقل نجاح اجتماعاتنا ، بل ربما نالت من الغاية النبيلة التى تصديتم لبلوغها .

وهذه العقبات هى :

أولا ـ التعصب الدينى فى جميع صوره .
ثانيا ـ التعصب الوطنى .
ثالثا ـ كراهية الاجانب .

فهذه ـ ولا شك ـ بذور التفرقة والخلاف . وهى كذلك أعداء السلام والانسانية .

واذا كانت حقوق الانسان مقدسة ـ كما وصفها ميثاق الامم المتحدة ـ فان حق الامم نفسها مهما صغرت فى الاحترام من جانب الدول الكبرى لا يقل قداسة واجلالا ، وفضلا عن ذلك فان الشعوب المظلومة التى لم تتمتع حتى الآن بالحرية والاستقلال ، والشعوب التى سلبت تلك الحرية والاستقلال ، ستجد هنا ـ كما نأمل ـ خير عضد وسند . وانى لمؤمن تماما ـ من جهة اخرى ـ بوجود عدالة اساسية مشبعة بمبادىء الحريات الديموقراطية ، واننا بواسطة الرجال الذين يحرس ايمانهم مصير البشرية يمكننا ان نصل الى تحسين مصيرها . فاذا استطاعت هذه الجمعية ان تشجع هذه السياسة ، فانها تكون قد أدت رسالتها .

وقال الرئيس اللبنانى : « اننا نستطيع ، عن طريق التسامح ، ان نحل مشاكلنا نهائيا ، ونفرض على العالم احترامنا . وبالتسامح

نستطيع ان نخلق جوا مناسبا للتعاون الدولى . واخيرا نستطيع بالتسامح كذلك ان نحد من المساوىء التى نمت وترعرعت لسوء الحظ منذ عهد طويل . فهى لا ريب ، اذا تركت وشأنها ، ستؤدى بنا الى المآسى والنكبات .

**٩ ـ خطاب رئيس وفد ليبيا :**

تحدث الرئيس محمود منتصر ، رئيس وفد ليبيا ، فقال : ان حكومته ترى ان التوتر الحالى فى العلاقات الدولية مصدر طائفة من المساوىء التى لا بد من التغلب عليها اذا ارادت الانسانية ان تعيش فى وفاق ، وان تصون السلام العالمى . وقد تعرفت اكثر البلدان ـ منذ عهد بعيد ـ على موطن الداء ولكن جهودها فى محاربته قد سارت فى بطء شديد .

وأشار فى هذا الصدد الى الادواء الآتية :

أولا ـ الاستعمار . فقد تمكن الانسان من ان يحرر نفسه من عبودية الفرد . ولكن البشرية لا تزال مع الاسف تئن فى اجزاء متعددة من العالم من استعباد الامم واستعباد مجموعة كبيرة من البشر . وانه لمن المؤسف ان فرنسا التى كانت أول أمة أعلنت مبادىء الحرية والمساواة والاخاء ، تواجه المطالب المشروعة للبلدان الثلاثة ـ تونس ومراكش والجزائر ـ وحقها فى الحرية والاستقلال ، بالعنف والاضطهاد . واننا لنأمل ـ باخلاص ـ ان تعيد فرنسا النظر فى موقفها ، وتكف عن سفك الدماء ، وتجيب امانى شعوب شمال افريقيا .

ثانيا ـ التمييز العنصرى ـ المبنى على اللون والاصل ـ وهو

سوءة ترجع فى أصلها الى الروح الاستعمارية وتعتبر
بحق سبة فى جبين البشرية .

ثالثا ـ التدخل المذهبى الخارجى ـ فنحن متفقون على ان لكل
بلد من البلدان الحق التام فى ان تختار لنفسها المذهب
الذى تريده . ولكن محاولة أى بلد التدخل فى الشئون
الداخلية لبلد آخر ، وان تفرض عليه علنا أو سرا أسلوبا
مختلفا للحياة أو نظاما مختلفا للحكم ، مما يهدد العالم
بأسره باشد الاخطار . ذلك ان مثل هذا التدخل ـ ايا
كان منشؤه ـ ليس الا نوعا آخر من الاستعمار أشد
خطرا وأبلغ أثرا ، لانه يجمع جميع المساوىء التى يمثلها
الاستعمار ، فضلا عن الاستعباد الفكرى . وانه لخطر
يهدد سيادة الامم وقضية السلام العالمى .

وختم خطابه ذاكرا ان المملكة الليبية المتحدة تؤمن ايمانا
راسخا بالمنظمات الديموقراطية ، والمبادىء التى أعلنت فى ميثاق
الامم المتحدة . وترى فيها الطريقة الوحيدة لضمان السلم
والطمأنينة لجميع الشعوب . ولهذه الاسباب يعادى الشعب
الليبى حكم الاستعمار ايا كان نوعه أو منشؤه . وكذلك يعادى
التمييز العنصرى والتدخل المذهبى الاجنبى . وفضلا عن ذلك
يؤمن بضرورة التعاون الاقتصادى الذى يقوم على أساس من
المساواة والمصالح المشتركة وضرورة توسيع مدى هذا التعاون
بالتخفيف من الرقابة على التجارة .

وجميع هذه المبادىء التى يدين بها شعبنا وحكومتنا من
أهداف هذا المؤتمر وأغراضه .

**١٠ ـ خطاب رئيس وفد ليبريا :**

ألقى السيد مومولو دوكولى ، رئيس وفـد ليبريا ، خطابا تضمن ما يلى :

« نستطيع ان نعتبر اجتمـاع المندوبين الممثلين لبلاد آسيا وافريقيا بداية عهد جديد تتجلى فيه يقظة شعوب هذه البلاد ، واستعدادها للمساهمة فى خير المجموعة الانسانية . ولقد قدمنا الى هنا ونحن مصممون على التعاون لتحقيق الاهداف والمثـل العليا لهذا الاجتماع ، ولاقامة صداقة ومحبة واحترام بين الجميع . ولهذا نأمل ان تكون هذه المزايا مما تسفر عنه قرارات المؤتمر ، وان يكون التفاهم الشامل رائدنا جميعا .

ولقد صرح رئيس حكومتنـا فى خطاب له عن السياسـة الخارجية فى المجلس التشريعى ، يوم ٢١ يناير سنة ١٩٥٥ ، فقال :

« هنالك نهضة عظيمة للشـعوب المتخلفة فى العالم ، هدفها الاسـتقلال والحكم الذاتى ولا يمكن لليبيريا ان تتجاهل هـذا الاتجاه الطبيعى ، ولا ان تعرض عن رغبة هذه الجماعات من سكان الارض ، وانما تشملها بعنايتها » .

وليبيريا هى ثانى جمهورية للسود فى العالم ، وهى الجمهورية الوحيدة فى غرب أفريقيا . وقد تمتعت بوضعها هذا حقبة تزيد على قرن من الزمان . كما مرت بحقب حرمت فيها من حقوقهـا وحرياتها ، ولهذا ترى لزاما عليها ان تمنح عونها وتأييدها للبلاد المتخلفة التى يقطنها شعوب تكافح لتقرير مصيرها عن طـريق التطور السلمى .

ولا ريب ان اجتماع ممثلين لمختلف الاجناس يبحثون الصوالح

العامة المشتركة بينهم أمر جدير بالثناء • ولكن يتعين ان يكون الهدف من هذا الاجتماع هو كفالة السلام العام والاخوة الانسانية، حتى ينعم العالم بعهد يسوده التفاهم الدولى وتظله مبادىء الحرية والمساواة والعدالة والتعاون بين الجميع بلا تمييز بين الاجناس والالوان والاديان • وبغير ذلك تزداد شقة الخلاف الدولى بعدا واتساعا •

**١١ ـ خطاب رئيس وفد الاردن :**

تحدث السيد وليد صلاح ، رئيس وفد الاردن ، شاكرا ومنوها بمزايا المؤتمر • ثم قال ان قيام اسرائيل ليس الا نوعا جديدا من العدوان على أراضى آسيا • وبعد ان بين الاخطار التى تهدد العالم من الصهيونية واليهودية العالمية ، قال ان عليهما يقع وزر انشاء دولة اسرائيل والابقاء عليها •

وطلب من المؤتمر ان يعمل على ايجاد حل عاجل لمشكلة اسرائيل ، اذ ان عرب فلسطين قد حرموا من حقوقهم المشروعة ، ومنها حق تقرير المصير ، وحق الاقامة فى دورهم ، والعمل فى وطنهم •

وأضاف انه أمكن بواسطة المؤتمرات الصهيونية ، ونفوذ اليهود فى العالم ، وتضامن بعض الدول معهم ، ان تقوم دولة لليهود فى فلسطين ، كما أمكن الاحتفاظ بهذه الدولة بواسطة ما يتلقاه اليهود من اعانات واحسان ، وبما تعتمد عليه اسرائيل من السكوت عن مجافاتها للقانون الدولى ، ومضيها فى أعمال والمضى فى العدوان •

وقال ان تاريخ كارثة فلسطين معروف ، واشار الى ان اليهود يملكون أكثر ما فى العالم من دور للسينما ومحطات للاذاعة ، ويتحكمون فى تجارته وصناعته، وبهذا تتوفر لهم وسائل التضليل والمضى فى العدوان .

وأبدى الأسف لان تصبح حقوق الانسان وقفا على بعض الدول الكبرى ومحرمة على غيرها من الدول الصغرى التى تنوء بالتضحية والكفاح .

وأعرب عن اعتقاده بان الوقت قد حان لكى تحل مسائل آسيا وافريقيا بالحق والعدل وهما عنصران يجب ان تنعم بثمارهما هذه المنطقة .

**١٢- خطاب رئيس وفد باكستان :**

تضمن خطاب الرئيس محمد على ، رئيس وفد باكستان ، ما يلى :

ان أملى لعظيم فى أن تنتهى أعمال هذا المؤتمر الى نتيجة تكفل مصالح الامم المشتركة فيه ، كما تدعم التفاهم بين جميع الامم . فامم آسيا وافريقيا لا تستطيع ان تعد نفسها مجموعة مستقلة ، ذلك ان مشكلاتها ومستقبلها مرتبطان تماما بغيرها من أمم العالم . ونحن هنا نجتمع لاننا رأينا انه من الضرورى ان نجلس سويا لتشجيع التعاون وحسن النية ، وان نتبادل وجهات النظر فى المشكلات التى تسترعى انتباهنا جميعا . فنحن نجتمع رغبة فى المساعدة على تأكيد النية الصادقة فى التعاون الودى وتعزيز الجهود فى سبيل السلم العالمى .

وانى لعلى ثقة من ان موجة تحرير الشعوب المستعبدة قد

أصبحت عالمية ، وان الاستعمار ، كما عرفناه من قبل فى آسيا وافريقيا ، كان ظاهرة شاذة فى تاريخ التطور الانسانى ، وأصبح اليوم فى طريقه الى التصفية .

يجب ان نبذل قصارى جهدنا كى نهيء للشعوب التى تكتوى بالاحتلال الاجنبى ، ان تتمتع الى أقصى حد بثمار الحرية . وفى نفس الوقت يجب ان نحذر كل تضليل يؤدى بنا الى فتح الابواب لنوع جديد مقنع من الاستعمار .

سنبحث خلال هذا المؤتمر الوسائل الكفيلة بانهاء حالة التوتر الدولى وضمان السلام العالمى ، وانى لاتقدم اليكم — فى هذا الوقت المناسب — بالمبادىء السبعة التى أراها الاسس لبناء السلام العالمى ، وهذه المبادىء هى :

(١) احترام سيادة جميع الامم وسلامة أراضيها .
(٢) الاعتراف بالمساواة بين جميع الامم المستقلة ذات السيادة .
(٣) امتناع أى بلد عن التدخل فى الشئون الداخلية لاى بلد آخر .
(٤) عدم الاعتداء على أى بلد آخر .
(٥) مباشرة كل دولة حق الدفاع عن النفس ، منفردة أو بالاشتراك مع غيرها .
(٦) حق تقرير المصير لجميع الشعوب ومكافحة الاستغلال الاستعمارى وألوانه .
(٧) تسوية جميع الخلافات بالطرق السلمية ، أى عن طريق المفاوضات أو الوساطة أو التحكيم .

وعندى ان التوتر الدولى القائم الآن لا يمكن حله ، قبل

الاعتراف بهذه المبادىء السبع وتنفيذها باجماع حازم . وهكذا نستطيع بحق ان نحمى السلام العالمى . ذلك ان اعلان هذه المبادىء ليس بكاف وحده فى هذا السبيل ، وانما يقتضى التعاون والسعى المشترك لكى يصبح من الممكن للامم ان تتعايش سلميا ، بصرف النظر عن اختلاف الجنس والدين والمذهب وشكل الحكومة .

وانى لانظر الى تلك المبادىء السبعة نظرتى الى أعمدة سبعة للسلام ، وعند ما يتم تشـييد السـلم يتحرر الناس من الخوف والرعب والقلق ، ويصبح من الممكن لجميع الامم ان تحافظ على العلاقات الودية وان تنميها على اساس من الاحترام المتبـادل ، والثقة المتبادلة ، والمصلحة المتبادلة .

وقبول هذه المبادىء يؤدى الى الاتفاق على خفض التسلح وقيام رقابة دولية عليه .

وفى غمار جهادنا للمساعدة على تعزيز السلام وازالة التوتر الدولى ، يجب ان نبحث — ولا شك — مسألة لاجئى فلسـطين ومنح تونس ومراكش الحكم الذاتى ، وكذلك قضية الجزائر . وهناك مسألة فى جدول الاعمال أود ان ابين موقف وفدى منها فى هذه المرحلة . ذلك اننا نؤمن بعضوية جميع الامم فى هيئة الامم المتحدة ، ونرى انه كلما اتسع نطاق هذه المنظمة أصبحت فى موقف أفضل وتيسر لها أن تؤدى للانسانية أجل الخدمات .

ونرى ان جميع البلدان المستقلة التى طالبت بعضوية الامم المتحدة ، وهى جديرة بذلك ، لا بد من قبولها أعضـاء فى هذه الهيئة . وربما كانت هناك بعض الصـعاب فى طريق قبول بعض بلدان أوربا ، ولكننا لا نرى شيئا يحول دون قبول بلدان آسيا وافريقيا فى الامم المتحدة .

ونرى كذلك ان هاتين القارتين الواسعتين ليستا ممثلتين تمثيلا كاملا فى مجلس الامن ، ولهذا نقترح زيادة عدد المقاعد غير الدائمة فيه ، حتى نضمن التمثيل الحق للامم الآسيوية والافريقية .

واذا كانت الازمة السياسية فى عصرنا الحاضر تبعث القلق بين جوانحنا ، فلا بد لنا ان نذكر ان قضية السلام ليست ظاهرة سياسية فحسب ، بل تؤثر فيها كذلك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية . وكلما ازدادت العقبات فى المجال السياسى يجب ان نزيد اهتمامنا بالقيم الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية .

والاعداء الحقيقيون للسلم والتقدم هم الفقر والمرض والجهل والتعصب ، التى تهدد المجتمع بالفوضى وتهيىء التربة التى ينمو فيها القلق والبغضاء . ولا شك ان التقدم الاقتصادى هو الطريق للقضاء على مساوىء الفقر والمرض ، وان التعليم سيمحو الجهل والتعصب . ففى هذه الايام ، التى يسود فيها القلق السياسى ، لا بد ان نضاعف جهودنا من أجل التقدم الاقتصادى والاجتماعى والفكرى لشعوبنا .

### ١٣ ـ خطاب رئيس وفد الفيليبين :

استهل السيد كارلوس رومولو ، رئيس وفد الفيليبين خطابه قائلا : ان البلاد الممثلة فى هذا المؤتمر تعنيها على الاخص مشاكل ثلاث :

(١) مكافحة الاستعمار وكفالة الحرية السياسية .
(٢) المساواة العنصرية .
(٣) النمو الاقتصادى السلمى .

وان تاريخ العالم فى عصرنا هذا ليتوقف على طريقة مواجهة هذه المشاكل أو عدم مواجهتها .

ثم قال : ولا مناص لنا من تقرير الحقيقة أولا ، وهى ان مبادىء الحرية والاخاء والتقدم لم تعد مسائل قومية بل اصبحت مسائل عالمية .

واعلن ان تمام استقلال الامم الصغيرة والضعيفة، أصبح فى عالم القوى الكبيرة غير مكين ولا مأمون العاقبة ، وان الحرية العظمى تتوقف على التعاون الاقليمى لكفالة التقدم الاقتصادى والاجتماعى والسلام العالمى .

وأهاب بدول آسيا وافريقيا، التى ظفرت باستقلالها وتحررت من الاستعمار ، ألا تفرط فى حريتها ، ولا تستسلم لحكم طغاة محليين يستوحون روح الحكم من بلاد أجنبية . فنحن لا نريد فى بلادنا زعماء يخضعون لدول اجنبية ، ويتلقون الاوامر من لندن أو من باريس أو من واشنطن أو من موسكو .

وقال ان قنابل روسيا أو امريكا لن تقرر مصير العالم ومستقبله ، وانما ستقرر شعوب آسيا وافريقيا مصير العالم ، بالعمل على النهوض ببلادهم ، ورفع مستوى المعيشة فيها .

وقرر ان عهد الاستعمار الاوربى قد انتهى ، وان كان بعض الاوربيين لا يدركون هذه الحقيقة .

وانتقد موقف الحكومة الامريكية من الاستعمار فى هذا الزمن . وقال ان هذا الموقف من بعض مشاكل الاستعمار كان داعيا للاسف ومخيبا للآمال وغير حكيم ، اذ لم يكن متفقا مع المثل العليا الامريكية فى المساواة والحرية .

**١٤ ـ خطاب رئيس وفد نيبال :**

وتحدث السيد سوفاج جانج تابا ، رئيس وفد نيبال ، فطلب فتح ابواب العضوية فى الامم المتحدة امام جميع الدول ، ورجا ألا يفسر الاتحاد والتضامن بين دول آسيا وافريقيا على انه محاولة لانشاء كتلة عالمية جديدة .

ووصف مبادىء نهرو الخمسة للمعايشة السلمية بأنها واقعية، تنطوى على حسن النية والرغبة فى التعاون الصادق .

**١٥ ـ خطاب رئيس وفد سوريا :**

بدأ السيد خالد العظم وزير الخارجية السورية ببيان أهمية المؤتمر ، وسمو مبادئه ، ثم قال .. « نجتمع اليوم بعيدين عن الحقد والبغضاء، تحدونا الرغبة الصادقة فى وضع ارادتنا المشتركة فى خدمة السلم العالمى على أساس الحرية والمساواة » .

وذكر ان الدول الآسيوية الافريقية قادرة على أن تحول دون الحرب أو تحد من ميدانها بالايمان والارادة المشتركة . وعجب من الالتجاء الى الاسلحة فى حل الخلافات الدولية ، مع وفرة الوسائل السلمية .

وقال : « فاذا نشبت حرب عالمية ثالثة ، فلن تخلف وراءها غالبا أو مغلوبا ، وسيفنى المدافع والمهاجم ومن كان على الحق أو كان على ضلال . انه لمصير رهيب يفرض علينا ان نأخذ بمبدأ التعايش المشترك ، وان نلزم انفسنا بالبقاء المشترك كأساس لحياتنا الدولية » .

وقرر ان الدول كبيرها وصغيرها امام الشريعة الدولية سواء، وان كل دولة مهما كان شأنها سيدة فى أرضها ، سيدة فى تقرير

مصير شعبها ، سيدة فى اختيار السياسة التى تمليها عليها مصلحتها الوطنية العليا ، وليس لاية دولة أقوى أى حق فى السيطرة عليها أو التدخل فى شئونها . فشئوننا العامة ، داخلية أو خارجيـة ، هى شئوننا وحدنا . ونحن كدول صغيرة نأبى ان ننقاد فى هـذا الطريق أو ذاك . ولنا وحدنا ان نختار وسنقاوم كل تدخـل فى امورنا بجميع الوسائل التى نملكها . هكذا نفهم البقاء المشترك . وعلى هذا الفهم لا نرى حاجة الى الانضـمام لكتل سياسية أو احلاف عسكرية » .

وأشار الى ان السلام لا يتجزأ ، وانه لن يكون سـلام مع الاستعمار ، أو العدوان أو فقدان الحرية ، وضرب مثلا ، للقضايا المهددة للسلام ، قضية فلسـطين التى انتزعتها اسرائيل من أهلها ظلما . ثم قال ان اسرائيل ليست الا جيبا من جيوب الاستعمار خلفه وراء انسحابه اليائس ، وحصنا اماميا من حصونه اقامه على باب خطير من أبواب آسيا ، حيث تلتقى القارات الثلاث ليهدد به حرية الشعوب الافريقية والآسيوية .

ومثل كذلك بقضية المغرب العربى ، اذ وضع الاستعمار يده على تونس ومراكش والجزائر ، تلك الاقطار ذات الحضـارات العريقة ، ولم يأبه بثورات أهلها الدامية .

وبعد ان اشار الى قضية التمييز العنصرى وقضـية ايريان الغربية ، قال ان الاستعمار هو أصل البلاء . وان العالم الحر وفى مقدمته امريكا اللاتينية تؤيد العالم الآسيوى الافريقى .

وابدى استعداد سـوريا للتعاون الاقتصـادى والسياسى والاجتماعى .

وختم خطابه راجيا ان ينتهى المؤتمر الى نتائج عملية .

### ١٦ ـ خطاب رئيس وفد السودان :

تضمن خطاب الرئيس اسماعيل الازهرى ، رئيس وفد السودان ، ما يلى :

انها لمناسبة سعيدة حقا ان يكون الاندفاع الاول للسودان الجديد نحو العالم الخارجى ، وقد أصبح على عتبة حياة وطنية كاملة الحرية ، هو اشتراكه فى هذا المؤتمر التاريخى العظيم . واذا كنا تتمتع اليوم بأكمل الحرية فى تسيير شئوننا الداخلية الخاصة فان هذا المؤتمر يمهد لنا أرضا جديدة ، ويسجل الدلالة الاولى على ممارستنا لسيادتنا الخارجية واستقلالنا .

ولقد احسن رؤساء الدول الداعية صنعا عند ما قرروا أن قبول أى بلد الدعوة الى هذا المؤتمر لا يتضمن أى تغيير فى نظرتها الى وضعية أى بلد آخر ، وانه لا يتضمن اكثر من الموافقة على أهدافه .

ونحن نرى ان جدول الاعمال الموقت الذى وزع مقدما تضمن جميع المواد التى يجب ان تثار . ولهذا فاننا لا نحاول توسيعه باقتراح مواد جديدة ، بل اننا نحاول تضييق مدى بنوده الرحبة قصد الظفر بمناقشات مثمرة والوصول الى نتائج محسوسة .

ان مشاكل الاستعمار والتسلط الخارجى التى اثارت اهتماما عميقا لدى عدة أمم فى آسيا وافريقيا ، لهى من الامور التى تستدعى عملا جماعيا وتعاونا مخلصا . وليس مصدر ذلك الشعور غير الودى تجاه أى بلد معين، بل ايماننا بالعدالة الطبيعية واحترامنا لحقوق الانسان المكتسبة ، ووحى شعوبنا والعمل

بموجب تقاليدنا التى تعزز الحرية • ولا يستطيع أحد ان يغالى فى تأكيد الحقيقة القائلة بان المصاعب الاقتصادية يمكن ان تؤدى الى قبول مساعدة خارجية بشروط قد تهدد تماما الحرية والسيادة الوطنيتين • واكتفاء بنصيبنا ، وكوننا منساقين بالرغبة الصادقة فى حفظ حقوقنا ورفع مستوى المعيشة بين مواطنينا فاننا نستطيع ان نعلم هذا العالم المضطرب أن المقاصد السليمة والتعاون الشريف يمكن ان يؤتيا ثمارهما • وبعملنا هذا سوف نقيم مثلا حيا ، واخوة حقة بين المجتمع الدولى •

وفى مضمار الثقافة نستطيع ان نخلق مجالا لنشاطنا الثقافى • وبهذا نزيد ثروة الانسانية الفكرية ، وتكون مساهمتنا مظهرا لحياتنا العملية وتتاجا لتاريخنا الخاص حين كانت قارتانا تنيران العالم فى الدين والعلم والفن والفلسفة • ويتيسر تحقيق هدفنا اذا تهيأت لنا المزاوجة بين معلوماتنا وبحوثنا وتجاربنا •

ونستطيع ان نكسب كثيرا عن طريق تبادل الطلاب والباحثين •

أما بالنسبة لمساهمتنا نحن السودانيين المتواضعة فى خدمة أغراض المؤتمر ، فنحن فى السودان ، بحكم موقعنا الجغرافى بين آسيا من جهة وبلدان البحر المتوسط من جهة ثانية وافريقيا من جهة ثالثة ، نستطيع أن نعاون بوصفنا وسيطا ممتازا لنقل الحركات الفكرية •

**١٧ ـ خطاب رئيس وفد افغانستان :**

تضمن خطاب الامير محمد نعيم خان رئيس وفد افغانستان ما يلى :

ان ما يجول فى خواطرنا ، من رغبة فى دعم السلام العالمى

والتعاون الدولى ، سيبقى حلما لا يتحقق اذا اهملنا ايجاد الطرق الحاسمة والوسائل السلمية التى تساعدنا على فض خلافاتنا • والحقيقة ان حل هذه المشاكل فيما بيننا يعتبر خطوة أولى نحو توجيه السلام فى مفهومه الدولى •

ان معالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بشعوب آسيا وافريقيا ، ووسائل دعم السلام العالمى والتعاون الدولى ، لهى مشاكل ومعضلات لا تحل الا اذا اعتصمنا جميعا بالصراحة التى تعبر عن الاخلاص والرغبة الصادقة فى ايجاد حلول سلمية للقضايا الدولية • واقول القضايا الدولية لانه لا يمكننا ان نهمل الحقيقة ، وهى ان ما يحدث فى أى بقعة من العالم يؤثر حتما على البقاع الأخرى •

لقد كثر الكلام فى الآونة الاخيرة عن ان الاستعمار قد انتهى، وان اقطارا خاصة قد نالت الاستقلال وتغير وضعها • ولا شك ان تغييرات كثيرة قد حدثت فى اجزاء من العالم ولكنه ما زالت هناك ملايين من الناس تقاسى الحكم الاجنبى بطريقة أو اخرى • والاقطار الممثلة هنا قد قاست من الحكم الاجنبى وهى لذلك على علم بالظروف التى تنجم مباشرة أو غير مباشرة عن الحكم الاجنبى •

واخلاصنا لمبدأ المساواة والعدالة للجميع ، يجعلنا آسفين لان الاقطار التى نالت حريتها بعد المصاعب والحرمان تفكر الآن فى السيطرة على الآخرين وحرمانهم من حريتهم •

وقد كثر الكلام فى الآونة الاخيرة حول مبدأ المعايشة • لكن ادراكنا لهذه الفكرة ، التى اصبحت موضوع الساعة فى المشاكل الدولية ، يجب ان يكون واقعيا قدر الامكان •

وما دامت القوى العالمية لا تؤمن باصطناع الوسائل السلمية فى حل المشاكل الدولية بدلا من وسائل الهدم والتخريب ، فان اية محاولة عملية لحل كثير من القضايا القائمة ستكون حلما بعيد التحقيق .

ان الحلول الواقعية السلمية للخلافات القائمة تستلزم ازالة الحواجز بين الشعوب . تلك الحواجز التى تعيق تحقيق الرغبة فى اقامة علاقات وثيقة وتفاهم أفضل .

وليس فى استطاعتنا ان نغفل الحقيقة الماثلة ، وهى ان الفكرة الاستعمارية التى تحاربها الشعوب فى سبيل استقلالها واستعادة حريتها ، قد خلفت مشاكل اقتصادية مزمنة . والافغان وهى بلاد مغلقة مثال للحرمان الاقتصادى الدائم . وكذلك الاقطار المنتجة للمواد الخام ، التى تواجه مثل هذه الظروف ، تجابه مصاعب فى سبيل تنمية علاقاتها التجارية مع الآخرين .

والواجب يقتضينا بحق ان يفرغ المؤتمر لدراسات كهذه ، وان يؤلف لجنة من الخبراء لانجاز هذه المهمة . وقد لا يصل الخبراء الى النتائج المرجوة اثناء انعقاد المؤتمر ، لكن الوصول الى مثل هذه النتائج وان تأخرسيكون اساسا قويما لنشر فكرة التعاون الاقتصادى بين البلاد الآسيوية الأفريقية .

ودراسة المشاكل الاقتصادية للاقطار المتخلفة ، والخطوات الواجب اتباعها فى هذا السبيل ، والسعى الواجب بذله لقيام تعاون وثيق بين بلاد آسيا وافريقيا الاعضاء فى الامم المتحدة ــ ينبغى ان ترسم قواعدها منظمة الامم المتحدة » .

## ١٨ ـ خطاب رئيس وفد تايلاند ( سيام ) :

تضمن خطاب سمو الامير ويتاياكون كرومون تاراد هيب يونجزبراباند ، رئيس وفد تايلاند ، ــ تضمن ما يلى :

ان الهدف الاول لمؤتمر باندونج هو تحقيق السلام وفكرة التعاون بين الدول . وبلاد سيام ترحب بهذا المؤتمر ، وتبدى استعدادها للتعاون مع الدول الاخرى فى سبيل تبادل الآراء ، تبادلا مطلقا من كل قيد . وذلك بغية الظفر بالامن والسلام العالمى والحرية للشعوب الآسيوية الافريقية ، ورفع مستواها المعيشى . وينبغى ان نعنى بتشجيع التعاون الثقافى ، والبحوث الانسانية .

ان الاسلام والمسيحية والبوذية تتفق على العناية بحقوق الانسان وتوفير كرامته وحريته، وبالقضاء على التمييز العنصرى .

وفى الحقل الاقتصادى ينبغى قيام تعاون اقتصادى تام بين بلاد آسيا وافريقيا .

اما بالنسبة للسيادة القومية ومشكلة الاستعمار ، فان تايلاند تؤيد حق تقرير المصير والاستقلال الذاتى لجميع شعوب آسيا وافريقيا ، وفى هذا المقام تعرب سيام عن سرورها لحصول الهند الصينية على استقلالها ، وترجو أطيب التمنيات لكمبوديا ولاوس وفيتنام .

وقد ذكرت مبادىء خمسة لاحترام السيادة والوحدة الاقليمية ، وهى :

١ ــ عدم الاعتداء .

٢ ــ تجنب التدخل فى الشئون الداخلية لاية دولة .

٣ ــ المساواة .

٤ ــ تبادل المصالح .

٥ ــ التعايش فى سلام .

وهذه المبادىء يتيسر فهمها ، ما عدا المبدأ الاخير ، وهو التعايش فى سلام . ذلك بان معناه ، وهو تمتع الشخص بحقه مع احترامه لحقوق الغير ، لا يزال بحاجة الى تحديد وبيان .

واختتم مندوب تايلاند خطابه قائلا : ان سيام تسعى الى حماية نفسها ضد العدوان وكل من لا يضمر نية عدوانية يستطيع ان يطمئن تماما الى بلادنا .

**١٩ ــ خطاب رئيس وفد تركيا :**

تضمن خطاب السيد فطين زورلو ، رئيس وفد تركيا ، ما يلى :

اننى لاشعر بالسعادة لاتفاق عدد كبير من دول آسيا وافريقيا ، واجتماعهم تحت سقف واحد . هل كان عقد هذا الاجتماع ممكنا منذ عشر سنوات خلت ؟! واذا كان ممكنا فما هو عدد الدول المستقلة التى كانت تستطيع شهوده ؟!

انه لدليل على كفاح الانسان الدائب ، لنيل حقوقه وحريته .

والطموح فى السيطرة ، والتهديد بالعدوان ، والتدخل فى الشئون الداخلية ، سواء عن طريق العنف أو التسلل ــ قد دفعتنا الى اخذ حذرنا ، والتأهب لمواجهة الاخطار ، والسعى لكفالة السلام العالمى ، والمحافظة على استقلالنا .

وفى هذه الفترة ، كان لزاما على تركيا وطننا ان تقف فى وجه المطامع المباشرة الموجهة ضد استقلالنا وسيادتنا . لقد كنا نواجه

ضغطا عنيفا للتفريط فى قسم من اراضينا، واكراهنا على الخضوع لشروط تنافى سيادتنا واستقلالنا . وكان هذا الضغط موجها الينا من دولة مجاورة ، عقدنا معها فى الماضى معاهدة صداقة وعدم اعتداء ، واقمنا معها علاقات ودية ، وقدمنا لها مساعدات قيمة اثناء الحرب .

وهذه الاسباب المهددة للسلام هى التى أدت الى اجتماع الدول المحبة للسلام فى حلف الاطلنطى . وهى التى أدت الى عقد ميثاق البلقان ، والحلف التركى الباكستانى ، والحلف العراقى التركى ، والى تأليف منظمة الدفاع عن الجنوب الشرقى لآسيا ، والى غير ذلك .

هذا ، وبعد ان اصبح واضحا ، ان الدول المحبة للسلام قد استعدت للدفاع عن نفسها ولرد العدوان ، ظهر قلق وتردد فى المعسكر الآخر ، فاخذ ينادى بالتعايش السلمى . وهكذا نرى ان الحرية والاستقلال والسلام لم تأتنا عفوا بل بعد جهود ، وان المحافظة عليها تستلزم ان نواصل جهودنا .

واذا تجاهلنا هذه الحقائق، واتبعنا سياسة سلبية تتغاضى عن الاخطار املا فى الطمأنينة ، فاننا لا نلبث ان نمهد لان ينزل الدمار بنا جميعا .

واذا أردنا حقا أن ندفع الآخرين للتعاون فى سبيل السلام الدائم ، فان واجبنا الاول نحو أنفسنا يقتضينا أولا ابعاد العدوان والتسلط عن أراضينا .

**٢٠ ــ خطاب رئيس وفد الصين الشعبية :**

القى الرئيس شواين لاى ، رئيس وفد الصين الشعبية ، خطابا تضمن ما يلى :

لم تعد آسيا وافريقيا اليوم كما كانتا بالأمس . فقد اصبحت اقطار كثيرة فيهما ، بعد سنى كفاح ، تقرر مصيرها بنفسها . وان مؤتمرنا هذا ليعكس هذا التطور التاريخى العظيم .

ومع ذلك فلم يتلاش سلطان الاستعمار ، بل ان استعمارا حديثا اخذ يحل محل الاستعمار القديم . وهنا لك شعوب كثيرة أفريقية وآسيوية لا تزال تحيا حياة العبودية الاستعمارية ، وتخضع للتمييز العنصرى ، وتحرم من حقوق الانسان .

وقد تختلف الوسائل التى تأخذ بها شعوب آسيا وافريقيا فى كفاحها من أجل الحرية والاستقلال . لكن رغبتنا فى المحافظة على حريتنا واستقلالنا واحدة لا تختلف .

ومع تغاير الاحوال الخاصة لكل من اقطارنا ، فمن الضرورى لنا ان نقضى على آثار التخلف الذى ورثنا الاستعمار اياه . كما يلزمنا ان ننمى بلادنا ، طبقا لرغبة شعوبنا ، ومن غير تدخل أجنبى .

وقد تضافرت الجهود فى الصين بعد ان اصبح الشعب سيدا لنفسه ، لازالة عوامل التأخر ، وتهيأ لنا تصنيع البلاد . وفى السنوات الخمس الاخيرة اعدنا بناء اقتصادنا القومى بعد ان خربته الحروب الطويلة . ومنذ عام ١٩٥٣ بدأنا تنفيذ مشروع السنوات الخمس . وفى ظله فاق الانتاج فى حقول الحديد ، والملابس القطنية ، والحبوب وغيرها ، جميع المستويات التى وصل اليها الانتاج فى تاريخ الصين . ومع هذا فان ما حققناه أقل من طاقاتنا الحقيقية . فلا زالت بلادنا متأخرة بالقياس الى غيرها من البلاد الصناعية المتقدمة . ونحن فى حاجة ماسة ، كبقية بلاد

آسيا وافريقيا ، الى سلام دولى ، حتى يتيسر لنا تنمية اقتصادنا القومى فى استقلال .

ولا بد من ان تتمتع الشعوب، على اختلاف اجناسها والوانها، بحقوق الانسان الاساسية ، وان تحرر من البغى والتمييز العنصرى . وفى هذا المقام نشعر بأسى لما يقاسيه اهالى تونس ومراكش والجزائر وغيرهم من الشعوب المناضلة فى سبيل استقلالها ، والخاضعة لوسائل القمع والظلم ، ومن المؤسف ان يظل التمييز العنصرى والضغط قائمين فى جنوب افريقيا ، وان تظل مشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين بغير حل !

ولقد ايدت كثير من اقطار آسيا وافريقيا كفاح الشعب المصرى ، لاستعادة سيادته على منطقة قنال السويس ، وكفاح الشعب الايرانى لاستعادة سيادته على موارده من الزيت ، وطلب الهند استعادة حقوقها الاقليمية فى جوا ، واندنيسيا فى غرب ايريان . وكذلك نالت تأييدهم رغبة الصين فى تحرير منطقة تيوان . وان ذلك لبرهان على ان شعوب آسيا وافريقيا تفهم مشاكل بعضها البعض ، وتتبادل العطف والاهتمام .

وقد استطاع مؤتمر جنيف ان يخلق جوا ملائما لاقامة منطقة سلام ، ولكننا لاحظنا بعد انتهاء المؤتمر اتجاهات مضادة ليست فى مصلحة ولايات الهند الصينية ، ولا فى مصلحة السلام . وعندنا ان الواجب يقتضى التنفيذ الدقيق النزيه لاتفاقات جنيف ، سبيلا الى اعادة السلام الى الهند الصينية .

ولا بد من ان نحول دون وضع العراقيل ، ودون التدخل الاجنبى . وعلى هذا الاساس يجب ان تحل مشكلة توحيد كوريا حلا سلميا .

ويتعين علينا ، نحن معاشر الآسيويين والافريقيين ، ان نتعاون فى المجال الاقتصادى والثقافى لنتخلص من أوزار الاستغلال والظلم الأستعماريين التى أثقلتنا حينا طويلا من الدهر • ويتعين ان يقوم هذا على أساس المساواة والمنافع المشتركة من غير امتياز لأحد • ويتعين ان تهدف العلاقات التجارية والاقتصادية بيننا الى تقدم التنمية الاقتصادية القومية المستقلة لكل بلد ، وان لا نحد من اقتصاديات أى قطر لنجعل منه بلدا منتجا للمواد الأولية فقط ، وسوقا للسلع الاستهلاكية •

ويتعين ان يهدف تعاوننا الثقافى الى تمكين كل بلد من التقدم بثقافته الوطنية ، وان لا نغفل الصفات المميزة والحسنات الخاصة بكل ثقافة • وبذلك تزداد معارفنا ، ونفيد من بعضنا البعض •

لقد اتخذت الهند وبورما والصين مبادىء التعايش السلمى الخمسة هاديا لها فى علاقاتها المتبادلة • ونالت هذه المبادىء تأييد بلاد اخرى • وتوصلت الصين واندونيسيا بفضلها الى نتائج طيبة فى محادثاتهما الاولية بشأن جنسية الذين يقيمون فى غير بلدهم • واظهرت الصين فى مؤتمر جنيف رغبتها فى قيام علاقات الصداقة بينها وبين الهند الصينية على اساس هذه المبادىء • وليس من سبب يمنع تحسين العلاقات بين الصين وتايلاند والفيليبين وسائر الاقطار المجاورة على اساس هذه المبادىء • فالصين على استعداد لاقامة علاقات طيبة مع الاقطار الآسيوية والافريقية استنادا الى هذه المبادىء ، كما انها راغبة فى اقامة وتنمية علاقاتها الطبيعية باليابان •

واننى لا اقترح ، فى سبيل تنمية التفاهم والتعاون المشترك

بيننا ، ان يقوم اقطاب الحكومات وممثلو الهيئات البرلمانية لاقطار آسيا وافريقيا بتبادل الزيارات فيما بينهم .

وفى مناسبة تالية ، القى رئيس وفد الصين خطابا تكميليا تضمن ما يلى :

لقد جاء الوفد الصينى الى المؤتمر طالبا الوحدة ، وليس بطالب لاثارة المنازعات . ونحن الشيوعيين لا نخفى الحقيقة ، وهى اننا نؤمن بالاشتراكية ، ونعتبر النظام الاشتراكى نظاما أفضل وليس من حاجة فى هذا المؤتمر الى ان ندعو الى مثلنا العليا وانظمتنا السياسية ، على الرغم من وجود فوارق بيننا وبينكم .

جاء الوفد الصينى الى هنا مستهدفا المصلحة العامة . ولم يدر بخلده قط ان يعمل لخلق الخلافات . وكان بامكاننا ان نضع التوتر ، الذى خلقته الولايات المتحدة الامريكية فى منطقة « تايوان » ، امام المؤتمر ليبحثه مادة فى جدول اعماله ، كما اقترح ذلك الاتحاد السوفيتى فى مناسبة اخرى بغية الوصول الى حل عن طريق المؤتمرات الدولية . كما كان بامكاننا ان نضع امام المؤتمر قضية الاعتراف بحكومة الصين الشعبية ، وتبوئها المركز القانونى فى الامم المتحدة . وكذلك كان بالامكان ان تتقدم بنقد للمعاملة غير العادلة للصين من جانب الامم المتحدة . ولكننا لم نفعل ذلك كله ، اذ ربأنا بالمؤتمر ان يدخل فى بحث قضايا لا ينتهى من وضع الحلول لها .

وأود الآن ان اتحدث أولا عن موضوع النظم المختلفة . وعلينا ان نعترف بأن الاقطار الآسيوية والافريقية قد اتخذت لانفسها مثلا ونظما اجتماعية مختلفة . ولكن ذلك لا يمنعنا من

توخى الصالح العام والعمل للوحدة . وكثير من الاقطار المستقلة قد ظهرت للوجود بعد الحرب العالمية الثانية ، تقود الاحزاب الاشتراكية بعضها ، ويحكم الوطنيون بعضها الآخر .

وأود ثانيا ان اتحدث عن حرية الاعتقاد والدين ، كمبدأ تعترف به جميع الامم الراقية . فنحن الشيوعيين ، الذين لا نعتنق الأديان ، نحترم أصحاب المعتقدات الدينية . ونرجو منهم ان يبادلونا هذا الاحترام . فحرية العقيدة الدينية مكفولة فى الصين . وفيها مئات الملايين من الشيوعيين بجانب عشرات الملايين من المسلمين والبروتستانت والكاثوليك والبوذيين . والوفد الصينى لدى هذا المؤتمر يضم احد أئمة المسلمين المصلحين . وحالة كهذه لم تكن عائقا فى سبيل الوحدة الداخلية الصينية ، فكيف يكون مستحيلا فى مجموعة اقطار آسيا وافريقيا ان تتحد على اختلاف عقائدها ومذاهبها ؟!

واذكر ثالثا ، بالنسبة الى ما يسمى الاعمال الهدامة ، ان تشان كاى شك لا يزال يستخدم قلة من أهل الصين للقيام باعمال التخريب ضد البلاد التى يعيشون فيها . وجمهورية الصين الشعبية على استعداد لحل الجنسية المزدوجة للصينيين مع حكومات البلاد المختصة . ويقول البعض ان المنطقة التى تتمتع بالحكم الذاتى من بلاد « تاى » تعتبر تهديدا للاخرين . ولكن فى الصين اكثر من اربعين مليونا من الاقليات الموزعة بين عشرات الجنسيات . وشعب التاى وشعب شوانك هما من أصل واحد ، ويبلغ عددهم عشرة ملايين . وما داموا يقيمون فى الصين ، فيجب علينا ان نمنحهم حق الحكم الذاتى ، كما منح شعب شان فى بورما الحكم الذاتى . فكل اقلية وطنية فى أرض لها حق الحكم الذاتى فى

منطقتها والتمتع بجميع حقوقها ، وليس فى هذا أى تهديد لجيرانها .

فالمشكلة فى الوقت الحاضر ليست كما يقال اننا نقوم بأعمال هدامة ضد حكومات اقطار أخرى ، بل ان فئة من الناس تركز القواعد حول الصين لتقوم بأعمال التخريب ضد حكومة الصين . فمثلا لا تزال هنالك على الحدود ، بين الصين وبورما ، فلول العناصر المسلحة لاتباع شان كاى شك تقوم باعمال التخريب ضد الصين وبورما .

وليس للصين أى هدف لتغيير نظم الحكم فى الاقطار المجاورة لها ، بل على العكس فان الصين هى التى تقاسى من اعمال التخريب التى تقوم بها حكومة الولايات المتحدة الامريكية فى صورة مكشوفة . وفى مكنة الذين يخالفوننا الرأى زيارة الصين كى يروا الحقائق بانفسهم . ونحن نرحب بوفود الاقطار الممثلة فى هذا المؤتمر ليزوروا الصين فى أى وقت يشاؤون . فليس للستار الحديدى وجود فى الصين ، ولكن بعض الناس ينشرون سحب الدخان بيننا لكى لا يرى بعضنا بعضاً .

**٢١ ــ خطاب رئيس وفد فيتنام الجنوبية :**

تضمن خطاب السيد نجوين فان تواى NGUYEN VAN THOAI رئيس وفد فيتنام الجنوبية ، ما يلى :

يحدو فيتنام الجنوبية للاشتراك فى هذا المؤتمر تقديرها لأهميته ، ورغبتها فى المساهمة فى كفالة السلام العالمى .

وفيتنام ، وقد تخلصت من السيطرة الأجنبية الطويلة بعد جهود جبارة ، تبغى التعاون فى سبيل تحرير الأمم من ربقة الاستعمار الاجنبى لكى تعيش حرة مستقلة .

وفيتنام تعارض لهذا أى اقتراح يتنافى وحق الشعوب فى تقرير مصيرها ، ذلك الحق الذى قرره ميثاق الأمم المتحدة ، وأيده تصريح كولومبو فى ٢ مايو سنة ١٩٥٤ .

وبعد أن أشار الى ما تضمنه تصريح كولومبو ، من حل قضية الهند الصينية عن طريق المفاوضة المباشرة بين الأقطار ذات الشأن ، قال : لكنه على الرغم من ذلك وقعت اتفاقات جنيف من غير استشارة حكومته ولا اطلاعها .

**٢٢ ـ خطاب رئيس وفد جمهورية فيتنام الديمقراطية :**

تضمن خطاب السيد فام فان دونج PHAM-VAN-DONG رئيس وفد الجمهورية الديمقراطية لفيتنام ، ما يلى :

لم يسبق لشعوب آسيا وافريقيا أن اثارت حربا ما . ذلك أنه ليس لهم مصلحة يحققونها باشعال الحروب ، بل كانوا ضحايا حروب كثيرة اتخذت أراضيهم ميدانا لها . فكثيرا ما تحولت بقاع آسيا وافريقيا الى ميادين حروب تراق فيها الدماء ، ويقدم الشباب وقودا لنيرانها .

وقد اكدت الاسلحة الذرية والهدروجينية المدمرة ان الطريق الوحيد الذى يجب اتباعه هو التعايش السلمى . وكما احيت المحاولات الاولى الناجحة ، لاستخدام الطاقة الذرية فى التعمير السلمى ـ احيت الآمال الكبار التى طالما تمنتها الانسانية .

وها نحن اولاء نرى اليوم أن أعداء السلام هم أولئك المعتدون الذين يدبرون المؤامرات فى الظلام لاستعباد شعوب آسيا وافريقيا . ولهذا نرى ان الكفاح فى سبيل السلام لشعوب آسيا وافريقيا يتفق والكفاح فى سبيل الاستقلال الوطنى ضد

الاستعمار الدخيل ، كما يتفق والكفاح لتحقيق المساواة بين الشعوب والقضاء على التمييز العنصرى .

والشعب الفيتنامى يؤيد الشعب الصينى تأييدا كاملا فى كفاحه لاستعادة وحدة أراضيه ، وفى كفاحه من اجل الوحدة لشعب الجمهورية الديمقراطية الكورية . كما يطالب بحل عاجل لمشاكل ايريان الغربية وجوا والملايو وكينيا وما اليها ، على اساس من احترام سلامة الاراضى وحق الاستقلال والمساواة بين الشعوب .

# الفصل السادس

---

## لجان المؤتمر

أولا ــ اللجنة السياسية : جدول الأعمال ــ البيانات الصادرة عن اللجنة ــ اختيار الرئيس والمقرر ــ بحث موضوع حقوق الانسان ــ قضية فلسطين ــ قضية اريان الغربية ــ قضايا المغرب العربى ــ الاستعمار البريطانى لمناطق الجنوب اليمنى المسماة بالمحميات ــ مشاكل الاستعمار ــ ووسائل دعم السلام العالمى ــ اللجان الفرعية الثلاث ــ اقتراح ضم دول الى الأمم المتحدة ــ حق تقرير المصير ــ استنكار التمييز العنصرى •

ثانيا ــ اللجنة الاقتصادية : انتخاب الرئيس ــ الاتفاق على جدول الاعمال ــ لائحة العمل فى اللجنة ــ الانتهاء من جدول الأعمال فى خمس اجتماعات ــ الخطاب الختامى للرئيس •

ثالثا ــ اللجنة الثقافية : انتخاب الرئيس ــ تعيين لجنة فرعية للتحضير ــ الموافقة على اقتراحات اللجنة الفرعية وتقديم التوصيات الى المؤتمر •

رابعا ــ بعض التعليقات على أعمال اللجان ــ وجهات الرأى فى المناقشات ــ بعض التيارات التى ظهرت فى اللجنة السياسية ــ الانقسامات بين دول المؤتمر ــ التوفيق بين وجهات النظر •

## أولا ـ اللجنة السياسية

١ ـ تألفت اللجنة السياسية من رؤساء الوفود .

وقد عقدت أول اجتماع لها فى اليوم الاول للمؤتمر ، واتفقت على المبادىء التى أوردناها من قبل .

وعهد اليها ببحث المسائل الآتية :

( أ ) حقوق الانسان الأساسية ، وحق تقرير المصير .
(ب) قضية الشعوب المغلوبة على أمرها .
(جـ) دعم السلام والتعاون العالميين .

وحددت لها ، مثل اللجنتين الاقتصادية والثقافية ، أربعة ايام تبدأ بالعشرين من ابريل للفراغ من مهمتها .

وقد انتهت اللجنة السياسية ، فى الايام الاربعة المحددة ، من بحث المسائل الثلاث وما يندرج تحتها فى اجتماعات سرية . وكذلك بحثت مسائل الأسلحة ذات التدمير الشامل ونزع السلاح ، والعضوية فى الامم المتحدة .

وقد اشترك الامين العام لجامعة الدول العربية وغيره من أعضاء الوفود العربية فى جلسات هذه اللجنة بل حضر بعض شهود المؤتمر ، من زعماء المغرب العربى ، الجلسات التى نظرت فيها قضايا بلادهم بوصفهم أعضاء فى بعض الوفود العربية . وهم السادة صالح بن يوسف وعلال الفاسى وحسين على حميد . كما

حضر سماحة مفتى فلسطين السيد محمد امين الحسينى الجلسات التى نظرت فيها قضية فلسطين • وهكذا تهيأت لممثلى البلاد العربية أسباب التعاون فى داخل الجلسات وفى خارجها •

٢ ــ وفيما يلى البيانات الصادرة عن اللجنة السياسية :

(أ) اجتمع رؤساء وفود الدول الآسيوية والافريقية التسع والعشرين بمبنى دوى ــ وارنا DWI-WARNA ، يوم الأربعاء العشرين من ابريل ، من الساعة التاسعة صباحا الى الثانية عشرة والنصف، ثم من الساعة الثانية والنصف الى العاشرة مساء •

وتباحث الرؤساء فى موضوع الحقوق الانسانية ومسألة فلسطين • وفى بداية الاجتماع انتخبت اللجنة مقررا لها وزير خارجية تايلاند : سمو البرنس وان ويتاياكون كرومن نارادهب بونجسبراباند :

**H. R. H. Prince Wan Waithayakon Krommun Naradhip Bong--sprabandh.**

(ب) وعقدت اللجنة اجتماعيها الثالث والرابع ، فى يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من ابريل ، من الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا الى منتصف الساعة الاولى بعد الظهر ، ومن الساعة الرابعة الى الساعة السادسة والنصف مساء •

وأتمت نظر موضوعى فلسطين وتقرير المصير •

كما أتمت بحث موضوعات التمييز وسائر المشاكل العنصرية ، وقضايا الشعوب التابعة فى ايريان الغربية والجزائر ومراكش وتونس •

(جـ) وفى يوم ٢٣ من أبريل استأنفت لجنة الرؤساء اجتماعها من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الاولى بعد الظهر، ومن الساعة الثالثة الى الساعة الخامسة مساء .

وتابعت اللجنة مناقشاتها فى موضوع دعم السلام والتعاون الدوليين ، وما يندرج تحته من التعايش السلمى ومشكلة الهند الصينية ، وقضية عدن ، والاسلحة ذات التدمير الشامل ، وبعض المسائل الخاصة بالأمم المتحدة ومنها المساواة فى التمثيل الاقليمى بمجلس الأمن .

وانتهت من بحث موضوع الشعوب المغلوبة على أمرها .

وأقرت تقريرى اللجنتين الاقتصادية والثقافية المقدمين من مقررى اللجنتين .

( د ) وفى صباح الرابع والعشرين من أبريل ، عقدت اللجنة السياسية اجتماعها الاخير ، حيث انتهت من مراجعة مشروع البيان الرسمى الذى أصدره المؤتمر فى اجتماعه عند الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم نفسه .

٣ ـ واستكمالا لجوانب الموضوع ، نورد فيما يلى بعض ما دار فى اجتماعات اللجنة السياسية :

**اختيار المقرر والرئيس :**

طلب فى بداية الاجتماع اختيار مقرر اللجنة . ولكن رئيس وفد الصين اقترح ارجاء هذه المسألة . ودار جدل طويل حولها ، انتهى برفع الجلسة نحو ربع ساعة تم فيها الاتفاق على اختيار الامير وان رئيس وفد تايلند مقررا لها .

وكذلك اختير السيد على ساسترومید جوجو ، رئيس وفد اندونيسيا ، رئيسا للجنة .

حقوق الانسان :

وعند نظر موضوع حقوق الانسان فى بداية الاجتماع ، رأى البعض اتخاذ التعريف الذى أقرته الامم المتحدة لحقوق الانسان ، أساسا للمناقشة ، فاعترض شو ـ ان ـ لاى على ذلك ، محتجا بان بعض الدول الممثلة فى المؤتمر ليست من أعضاء الامم المتحدة .

وانتهى الرأى الى تأليف لجنة فرعية لبحث هذا الموضوع . وبحثت اللجنة الفرعية الموضوع ، واقترحت مشروع قرار اقرته اللجنة السياسية هذا نصه :

« يعلن المؤتمر الآسيوى الأفريقى تأييده التام للاسس الجوهرية لحقوق الانسان الواردة بميثاق الامم المتحدة . وقد أحيط علما بطلب وضع مستوى عام لتلك الحقوق عند جميع الشعوب فى جميع البلاد » .

قضية فلسطين :

دار نقاش حول بحث مسألة فلسطين اثناء البحث فى حقوق الانسان . وقد عارض يونو ، رئيس وفد بورما ، هذا الاتجاه ، ذاهبا الى انه ليس من الشجاعة بحث مسألة اسرائيل وهى غير ممثلة فى المؤتمر . ورد مندوبو الدول العربية هذا الاعتراض . وقال السيد وليد صلاح ، رئيس وفد الاردن ، ان المؤتمر موكل ببحث جميع الشئون التى تهم المنطقة ، وتكفل السلام العالمى . وهو سيبحث الاستعمار مع ان بريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول المستعمرة ليست ممثلة فيه .

وبعد المناقشة ، وافقت اللجنة على بحث مشكلة فلسطين ضمن حقوق الانسان .

وقدم مندوب افغانستان الى اللجنة هذا المشروع بقرار :

« نظرا لحالة التوتر القائمة فى الشرق الأوسط بسبب الحالة فى فلسطين ، ونظرا الى ما ينطوى عليه ذلك من خطر على السلام العالمى ، يعلن المؤتمر الآسيوى الأفريقى تأييده لحقوق عرب فلسطين ، ويطلب تنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين »

وتحدث الأمير نعيم خان رئيس وفد افغانستان . وتحدث رؤساء الوفود العربية ، مبينين أساليب اسرائيل العدوانية ، وتجاهلها لقرارات الأمم المتحدة .

وأيدت باكستان بقوة حقوق عرب فلسطين ، وقدمت مشروع قرار جديدا ، ثم رأت سحبه لمصلحة المشروع الأفغانى .

وظهر أن الهند وبورما تميلان الى ادخال بعض التعديلات على مشروع القرار المعبر عن رغبة العرب . فرأى رئيس وفد الهند أن المؤتمر ، مع عطفه على عرب فلسطين ، ينبغى ألا يغفل ما حل باليهود من اضطهادات على يد النازيين .

وقال رئيس وفد بورما ان بين بورما واسرائيل روابط ثقافية وتجارية عديدة .

وقال رئيس وفد الصين انه يؤيد مشروع القرار الافغانى ، ولكنه لم يدرس قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين ( وكانت هذه القرارات قد وزعت على وفود المؤتمر ) . واقترح توجيه نداء عالمي بشأن اللاجئين العرب ، بدلا من الاعتماد على بحث

قرارات الامم المتحدة • وأشار الى ان مشكلة فلسطين ناجمة من التدخل الأجنبى •

وألفت لجنة فرعية لبحث مشروع القرار الأفغانى • وبذلت الوفود العربية متضامنة الجهود فى هذا الشأن •

ووافقت اللجنة الفرعية على مشروع القرار بعد ان اضيفت اليه عبارة : « تسوية سلمية للمشكلة » • وكذلك أقرته اللجنة السياسية ، وأصبح نصه كما يلى :

« نظرا الى حالة التوتر القائمة فى الشرق الاوسط بسبب الحالة فى فلسطين •

« ونظرا الى ما ينطوى عليه ذلك من خطر على السلام العالمى •

« يعلن المؤتمر الآسيوى الأفريقى تأييده الكامل لحقوق شعب فلسطين العربى ويدعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة والى تحقيق تسوية سلمية لمسألة فلسطين » •

**قضية ايريان الغربية :**

وانتقلت اللجنة الى بحث موضوع مطالبة اندونيسيا بضم ايريان الغربية اليها ، باعتبارها أحد الاقاليم الاندونيسية •

وقدم رئيس وفد سوريا مشروع قرار فى هذا الشأن وافق عليه مندوب أفغانستان • ولكن مندوبى تركيا والعراق ولبنان رأوا ادخال بعض التعديلات على صيغته •

وقد لوحظ ان المشروع السورى يطابق المشروع الذى قدمته اندونيسيا من قبل الى الامم المتحدة فى هذا الشأن •

وبعد المناقشة وافقت اللجنة على مشروع القرار السورى وهذا نصه :

« يؤيد المؤتمر الآسيوى الافريقى ، فى حدود موقفه من مكافحة الاستعمار ، موقف اندونيسيا من قضية ايريان الغربية ، على أساس الاتفاقات المتعلقة بها والمعقودة بين اندونيسيا وهولندا .

« ويتعجل المؤتمر الحكومة الهولندية لتعيد فتح باب المفاوضات فى أسرع وقت ممكن ، تنفيذا لتعهداتها الواردة فى الاتفاقات سالفة الذكر .

« ويعرب المؤتمر عن وطيد الامل فى أن تساعد الامم المتحدة الطرفين فى ايجاد تسوية سلمية للنزاع » .

**قضايا المغرب العربى :**

افتتح رئيس وفد مصر مناقشة اللجنة السياسية لقضايا المغرب العربى بخطاب جاء فيه :

« اننى استميحكم فى أن ابدأ بالاعراب عن عميق تقديرنا للتأييد الكامل القوى ، الذى لقيته قضايا شعوب شمال افريقيا من جانب أعضاء المجموعة الآسيوية ـ الافريقية فى الامم المتحدة ، وذلك التأييد الذى كان مصدر القوة المعنوية والالهام لشعوب تونس ومراكش والجزائر ، فى نضالها من أجل الحرية والاستقلال . كما أود أن أعرب عن تقديرنا للتأييد الذى أولاه مؤتمر كولومبو ، فى اجتماعه عام ١٩٥٤ ، لحقوق شعب شمال افريقيا ، ولست أعتزم أن أعرض تاريخ قضايا شمال افريقيا ، فأنا واثق من أنكم جميعا تعرفونه . وانما أكتفى بالادلاء ببعض التعليقات على الموقف

الذى تتخذه الحكومة الفرنسية تجاه قضايا الجزائر وتونس ومراكش ٠

فأولا ــ تزعم الحكومة الفرنسية أنه ليس للأمم المتحدة حق مناقشة مشكلتى تونس ومراكش ، بحجة ان فى ذلك تدخلا فى شئون فرنسا الداخلية ٠ ولست فى حاجة الى أن أقول لكم ان مثل ذلك الزعم من جانب الحكومة الفرنسية ليس له ما يبرره ٠ فالنزاع بين فرنسا ومراكش ، والنزاع بين فرنسا وتونس ، نزاع بين دولتين تفرض احداهما بالقوة على الأخرى معاهدة حماية ٠ فكيف تزعم الحكومة الفرنسية أن النزاع حول معاهدة دولية مسألة متعلقة بالاختصاص الداخلى ؟!

وثانيا ــ تتخذ الحكومة الفرنسية ، فيما يتعلق بالجزائر ، خطوة أبعد ٠ فتزعم ان الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا ٠ وتقيم الحكومة الفرنسية مثل هذا الزعم العجيب على أساس القانون الفرنسى ولا جرم أن مثل ذلك القانون الصادر من جانب واحد ، هو الحكومة الفرنسية ، لا يلزم شعب الجزائر ولا يغير من حقيقة أن الجزائر بلد عربى ، وأن لشعب الجزائر حقا طبيعيا فى الحرية وتقرير المصير ٠

وثالثا ــ أظهرت الحكومة الفرنسية عدم مبالاة بالقرارات التى اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة، واعترفت فيها بالحقوق الشرعية لشعبى تونس ومراكش ، وأعربت عن الامل فى بدء المفاوضات مع الشعبين ، بغية استعادة هذين الشعبين لحقوقهما ، وتحقيق أمانيهما القومية ٠

ان شعوب شمال افريقيا ، ومعها الرأى العام العالمى ، تجد أنه من المتعذر تبرير حرمانهم من استعادة استقلالهم السياسى أو

تأخيره ، بينما نالت بلاد أخرى فى افريقيا استقلالها ، أو حق تقرير المصير خلال فترة محددة من الزمن • وأمثلة ذلك نجدها فى حالة ليبيا التى أوصت الامم المتحدة باستقلالها خلال عامين ، وفى حالة الصومال التى ستحصل على استقلالها فى غضون أربع سنوات •

وتتيجة لهذه الحقائق ترغب مصر فى تقديم الاقتراح التالى الى المؤتمر ، راجية ان يوافق عليه ، وهو :

« بالنظر الى الموقف غير المستقر فى شمال افريقيا ، واستمرار حرمان شعوب شمال افريقيا من حقها فى تقرير المصير — يعلن المؤتمر الآسيوى الافريقى تأييده لحق شعوب الجزائر ومراكش وتونس فى تقرير المصير والاستقلال ، ويتعجل الحكومة الفرنسية فى ان تسوى تلك القضية تسوية سلمية عاجلة » •

وفور ذلك قدم مندوب باكستان مشروع اقتراح أطول من المشروع المصرى ، ولكنه لا يختلف فى الجوهر عنه • وأعلن عشرون مندوبا تأييدهم للاقتراح المصرى •

وقد أيدت الصين الشعبية الاقتراح المصرى تأييدا قويا • وأشار شو ان لاى الى أن الصين ، التى عانت آلاما مضنية بسبب الاستعمار ، تقدر الآم شعوب شمال افريقيا • وهى لهذا تؤيد تأييدا قويا اقتراح مصر •

وبعد ذلك تحدث الدكتور شارل مالك مندوب لبنان شارحا فى استفاضة السياسة الفرنسية فى شمال افريقيا ، ومبينا فى وضوح كيف ان زعماءها منذ بداية الاحتلال الفرنسى الى الآن لم يستطيعوا انكار حق شعوب الشمال الافريقى فى الحرية والاستقلال • واقتبس عبارات لشومان ومنديس فرانس وغيرهما •

كما أشار الى الاستعماريين الفرنسيين الذين لم يجيبوا داعى الحق والعدل وارتكبوا أعظم الاخطاء .

ثم أعلن المندوب اللبنانى تأييده لمشروع القرار المصرى .

واعلن نهرو ، رئيس وفد الهند ، تأييده التام لقضايا المغرب العربى .

وسحبت الباكستان مشروع قرارها وتمت الموافقة على الاقتراح المصرى بالاجماع ، مع بعض تعديلات لفظية يسيرة .

### الاستعمار البريطانى لمناطق الجنوب اليمنى المسماة المحميات

وأثار رئيس وفد اليمن موضوع الاستعمار البريطانى للمناطق الجنوبية لبلاده المسماة بالمحميات ، والعدوان المتكرر على أهليها. وشرح النظرية العربية فى النزاع اليمنى البريطانى . وتساءل بأى حق تستعمر بريطانيا تلك المناطق وبأى حق تملأ اوروبا فلسطين بأناس ليسوا موضع ترحيب فيها . وبأى حق تستعمر اوربا شمال افريقيا . وترغم أهلها على أعمال السخرة لحسابها ؟.

وقدم الوفد السعودى مشروع قرار فى الموضوع .

وطالب وفد مصر بان يقدم المؤتمر المعونة الى اكثر من اربعين منطقة حول اليمن لا تتمتع بالحكم الذاتى . وذكر ان ما أورده مندوب اليمن عن تلك المناطق يجب ان يكون ذكرى للجميع ، وشاهدا على عناد الاستعمار ، واصراره على البقاء فى كثير من انحاء العالم . وطالب سائر الوفود العربية بالحرية لهذه المناطق العربية ، وكفالة حق تقرير المصير لسكانها .

وتهيأ للامين العام للجامعة ان يتحدث فى هذا المقام مبينا تطور النزاع ، وموردا الحجج القانونية والسياسية التى تدمغ الاستعمار

الأجنبى فى هذه المناطق • وطالب بتطبيق مبادىء ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولى وكفالة حق اليمن فى هذه المناطق العربية ، التى ارتبطت بها منذ القدم ولا يزال أهلها يتطلعون الى وحدتهم الوطنية •

وبعد ذلك أخذ الرأى على مشروع القرار المقدم من الوفد السعودى ، بعد ان شرحه سمو رئيسه فى اجلى بيان ، فوافق عليه المؤتمر •

وقد تضمن مشروع القرار تأييد موقف اليمن فى منطقةعدن والمناطق المعروفة باسم المحميات ، والنصح بالعمل الجدى لحل النزاع فى شأن تلك المناطق بالطرق السلمية •

**مشاكل الاستعمار ووسائل دعم السلام :**

عندما عرضت مسألة الاستعمار ، ندد سير جون كوتيلا والا ، رئيس وفد سيلان ، بالاستعمار الغربى ، ثم ندد بالاستعمار الشيوعى قائلا : « ولكن ثمة نوعا آخر من الاستعمار قد لا يعرف الكثير من الحاضرين عنه شيئا، تصوروا مثلا حال البلاد الخاضعة للسيطرة الشيوعية مثل المجر ورومانيا وبلغاريا وألبانيا وتشيكوسلوفاكيا ولاتافيا ولتوانيا واستونيا وبولندا ! ان تلك البلاد ليست مستعمرات ، مثل المستعمرات الغربية فى افريقيا ، ولكنها أسوأ حالا • واذا كنا نعارض الاستعمار كله بوجه عام ، فلماذا لا نعلن معارضتنا للاستعمار السوفييتى وللاستعمارالغربى على السواء ؟! انه ينبغى على المؤتمر أن يعلن امام العالم أنه يعارض بالاجماع الاستعمار فى جميع الوانه ، وأنه مصمم على اتخاذ تدابير فعالة سريعة للقضاء عليه تماما • كما ينبغى أن يعلن المؤتمر أيضا أنه ليست لنا أية مطامع اقليمية ، وان يطالب الدول

الاستعمارية بتحديد موعد نهائى تتمتع فيه مستعمراتها بالاستقلال وليكن بعد عشر سنوات .

واقترح مندوب تركيا ادراج مسألة الاستعمار فى جدول الاعمال مادة مستقلة . فثارت مناقشة بين الأعضاء حول العنوان الذى تندرج تحته . واقترح مندوب لبنان أن يكون العنوان « الاستعمار بمختلف الوانه قديما وحديثا » . غير أن مندوب الصين اعترض على ادراج الموضوع فى جدول الاعمال بحجة أنه لم يتم الاتفاق على المبدأ بعد .

وارفض الاجتماع دون اتخاذ أى قرار فى الموضوع ، أثناء جدل عنيف بين مندوبى الصين وسيلان .

وفى الجلسة التالية كان يونو ، رئيس وفد بورما ، أول المتكلمين . فناشد الاعضاء الامتناع عن اللهجة العنيفة . وقال ان المؤتمر لا يبحث المذاهب السياسية .

واعقبه شواين لاى فقال : « انى لم آت الى هنا للبحث فى المذاهب السياسية . وفضلا عن ذلك فليس من اغراض هذا المؤتمر البحث فى مثل هذه المذاهب » .

ثم اشار شواين لاى الى الجدل الذى جرى بينه وبين كوتيلاوالا ، مندوب سيلان ، عن الاستعمار . وقال انه لا يقره فى وصفه الشيوعية بانها نوع جديد من الاستعمار .

وقال ان مندوب سيلان اشار الى دول اوربا الشرقية ، ووصفها بانها مستعمرات شيوعية . وفى رأينا ان هذا يخالف الحقيقة ، وهى ان أهل تلك البلاد اختاروا بانفسهم حكوماتهم . وعلى هذا نرى ان من الافضل احترام وجهة نظر الصين ، والامتناع

عن أى جدل حول هذا الموضوع فى هذا المؤتمر . وذلك لأن أى جدل لن يفيد ، ولا يمكن ان يؤدى الى أى اتفاق . ورجائى هو العمل برأى الرئيس يونو رئيس وفد بورما ، وقصر البحث على المسائل التى تهمنا جميعا نحن شعوب آسيا وافريقيا .

وعرض شواين لاى بعد ذلك مشروعا بقرار عن الاستعمار. وقال انه يعرضه ليبين روح المسالمة والرغبة فى التعاون . وفيمايلى نص مشروع شواين لاى عن الاستعمار :

« بما أن الحكم الاستعمارى لم ينته لا فى آسيا ولا فى أفريقيا فان المؤتمر الآسيوى الافريقى يعلن عطفه وتأييده لكثير من البلاد والشعوب فى آسيا وافريقيا ، التى تكافح فى سبيل اقصاء الحكم الاستعمارى عنها . ويطلب المؤتمر من الدول ، التى لا تزال تمتلك مستعمرات فى هاتين القارتين ، ان تعمل على منحها الاستقلال التام فى خلال مدة معينة ، وان تؤلف لجنة لدراسة التدابير اللازمة لتحقيق هذه الاهداف » .

وأعقبه السيد محمد على فقال : « ان انتقادات مندوب سيلان لم تكن موجهة ضد الصين، بل كانت موجهة ضد الاستعمار السوفييتى .

وقال : « ان هذا المؤتمر لن يكون واقعيا ، اذا اكتفى بمناقشة جانب واحد من الاستعمار دون مناقشة الجانب الاخر . فيجب مناقشة الاستعمار فى كل جوانبه .

وقال السيد خالد العظم مندوب سوريا انه يرجو ان يسود الاتفاق جميع الاعضاء ، كما يرى الا تناقش المذاهب السياسية فى المؤتمر .

وقال الدكتور فاضل الجمالى مندوب العراق : « اننا نبحث مسألة الشعوب التابعة لغيرها، فعلينا ان نبحث حالة تلك الشعوب حيثما توجد ، اذ يجب الا يطول استعبادها وتقييد حريتها » .

وتحدث بعدئذ السيد فطين زورلو مندوب تركيا فقال : « ان من رأيه ان يبحث المؤتمر مسألة كفالة الحرية لجميع الشعوب .

وقال اننا أيدنا قضايا شعوب تونس ومراكش والجزائر وايريان الغربية . ومع ان الدول الغربية متحالفة معنا ، فاننا لم نتردد فى مهاجمتها فيما يتعلق بسياستها الاستعمارية .

وعرض مندوب تركيا بعد ذلك مشروعا وسطا يقرر التنديد بالاستعمار فى جميع صوره . وقال انه يعرض هذا المشروع بالنيابة عن ايران والعراق ولبنان وليبيا والباكستان والفيليبين وتركيا وليبريا .

وفيما يلى نص هذا المشروع :

بعد ان بحث المؤتمر الآسيوى الافريقى فى مسألة الشعوب التابعة لغيرها ، والمساوىء الناتجة عن السيطرة والاستغلال والاخضاع بكل أنواعه ، يعلن المؤتمر ما يلى :

١ — ايمانه بكرامة الانسان وبقيمته ، وبحق الشعوب فى التمتع بالحرية والاستقلال .

٢ — التنديد بكل انواع السيطرة على الشعوب ، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية أم ذهنية أم روحية .

٣ — التنديد بكل انواع الاستعمار ، بما فى ذلك المذاهب

الدولية التى تعتمد على القوة والتسلل والحركات الهدامة .

٤ ـ مناشدة أعضاء المؤتمر ، وجميع الدول الأخرى ، الامتناع عن ممارسة الاستعمار بأى شكل من الاشكال .

وكان مندوب تركيا قد عرض فى بادىء الأمر مشروعا بقرار يقضى بمكافحة كل عمل من أعمال التسلل الشيوعى .

وأمام الاعتراض على صيغة ذلك المشروع ، سحب المندوب التركى مشروعه ، وعرض بدلا منه المشروع الآخر باسم الدول سالفة الذكر .

وتحدث بعدئذ مندوب ايران ، وقال ان أعمال الاخضاع عن طريق التسلل والقيام بحركات هدامة من الأمور الشائعة فى آسيا . ففى سنة ١٩٤٦ تعرضت بلادى لحركة هدامة مصحوبة باعمال تسلل مما اضطرنا الى الالتجاء الى الامم المتحدة .

وقال : ان روسيا ابدت مرة لتركيا وايران الرغبة فى استعادة العلاقات الودية معها . ومنذ ذلك الوقت أكدنا لروسيا انه ستكون لنا معها علاقات ودية ، وعقدنا معها معاهدة . ولكن هذا لا يمنعنى من تأييد فكرة البحث فى مسألة اخضاع الشعوب عن طريق الحركات الهدامة وأعمال التسلل .

وتحدث نهرو بعد ذلك ، فانتقد بشدة ما قاله مندوب سيلان عن الاستعمار . وقال ان اثارة هذه المسألة من قبل كانت خروجا على النظام ، ولكننا نبحثها الآن طبقا لجدول أعمال مقرر ، ويجب ان نبحثها لما فى ذلك من فائدة .

ورد نهرو ما قاله مندوب سيلان ، من أن دول اوربا الشرقية

خاضعة لروسيا ، منبها الى أنها دول ، والى أن بعضها عضو فى الأمم المتحدة ، فكيف نعدها مستعمرات مع ان بيننا وبينها تبادلا فى التمثيل الدبلوماسى ؟!

وقال : ان هناك مناطق مستعمرة عديدة ، لم يذكرها مندوب سيلان . ومثال ذلك مستعمرة « جوا » البرتغالية الواقعة على سواحل الهند الغربية .

وأضاف أن هناك كتلتين فى العالم ، وأن الهند قررت نهائيا أن تبقى خارجهما . فاذا كان على الهند ان تقف وحيدة فى هذا الميدان ، فستقف فعلا. واذا كان لها ان تتخذ مبدأ معينا فسيكون مبدأ غاندى .

ومضى يقول : انه يجب قطعا ان تتجنب الحرب ، ويتعين ان يكون السلام هو العنصر المقرر فى سياسة كل دولة . ولا ينبغى ان يكون مجرد تصريح رقيق . بل ان فى امكاننا ان نحدث تحولا حقيقيا فى الموقف وأن نمكن قواعد السلام .

واستطرد يقول ان الهند سوف لا تقاتل فى أى حرب تنشب فى المستقبل الا اذا هوجمت .

وقال نهرو انه اذا انضمت كل دولة الى احد الجانبين ، فستقع الحرب بلا شك . اما اذا احتفظت كل دولة بكيان مستقل ، فستساعد على ابعاد احتمال وقوع الحرب .

واستطرد نهرو يقول ان القوة الادبية لآسيا وافريقيا عامل حقيقى هام ، ويجب ان تقف الى جانب السلام . وقد قيل ان « البانش شيلا » ، أى المبادىء الخمسة التى قامت عليها سياسة غاندى ، هى التى يجب ان تسود . وهذا ليس بجديد فى الواقع

لأن جميع الأفكار العظيمة ليست جديدة. ولكن المعايشة سيطرت على الافكار بسبب تمشيها مع اتجاهات هذا العصر ، اذ ليس ثمة سبيل آخر لاتقاء الحرب .

ووصف نهرو جرى الامم الآسيوية وراء عجلة الدول الكبرى بانه « مظهر الذلة » . واشار الى قرار الباكستان فقال اننا لا نجد احدا ينكر حق أى دولة فى الدفاع عن نفسها . ولم تضع الباكستان هذا النص الا بسبب التزاماتها . فاذا قبله المؤتمر فسيقبل ألجزء الذى تخفيه الكلمات المعسولة ، ولا شك فى ان الاحلاف تزيد من عدم الطمأنينة .

واتهم نهرو ميثاق شمال الاطلنطى بانه السند الاكبر للاستعمار ، وان دول هذا الميثاق كانت غير موفقة فى مطالبة الهند بأن تتريث فى مسألة « جوا » ، بسبب علاقاتها مع البرتغال .
هذا وقد تضامن جمال عبد الناصر مع نهرو فى تقديم مشروع بقرار مشترك باسم مصر والهند .

ويقضى هذا المشروع بالنص على حق تقرير المصير ، والتنديد بجميع أنواع الاستعمار .

وعرض وفد اندونيسيا مشروعا فى هذا الشأن .

ورأت اللجنة انه قد تجمع لديها أربعة مشروعات بقرارات مختلفة ، فعهدت الى لجنة فرعية مؤلفة من مندوبى تسع دول باعداد مشروع موحد مستوحى من تلك المشروعات جميعا .

ثم رفعت اللجنة السياسية جلستها لمناسبة حلول موعد صلاة

الجمعة ، وطلبت الى اللجنة الفرعية ان تعرض عليها فى جلسة بعد الظهر النتيجة التى تصل اليها . ولكن اللجنة الفرعية لم تتمكن من الاتفاق على صيغة مشروع موحد بعد ان قضت ساعتين ونصف ساعة فى مناقشات حامية ، كان معظمها حول التسلل والحركات الهدامة ، وهل تدخل فى نطاق الاستعمار أو لا تدخل فى نطاقه ؟

ولما لاحظ مندوب الفيليبين أن كل عضو متمسك برأيه فى الموضوع ، خرج من اللجنة وقصد الى مقر اللجنة الرئيسية ، وابلغها ان اللجنة الفرعية عاجزة عن الوصول الى اتفاق .

ولم تضيع اللجنة الرئيسية الوقت ولم تنتظر نتيجة أعمال اللجنة الفرعية ، وشرعت على الفور فى بحث المسألة الاخيرة بجدول أعمالها ، وهى مسألة « السلم والتعاون الدوليين » .

وقال نهرو فى الجلسة التى عقدتها اللجنة السياسية حينئذ للبحث فى مسألة « السلم والتعاون الدوليين » : ان الحرب آخذة فى الاقتراب ولا سبيل الى منعها الا بتخفيف حدة التوتر عن طريق المعايشة السلمية بين مختلف النظم السياسية .

وحين تحدث مندوب تركيا ، مدافعا عن ميثاق الاطلنطى ، ومؤكدا ان تركيا لا تؤمن بمبدأ المعايشة السلمية بل تشك فى قيمته ــ تساءل نهرو : لماذا يكون على دول العالم ان ترتبط بمواثيق عسكرية ، وأن تعرض نفسها لأخطار القنابل الذرية ؟

ثم قال : ان الهند تنتهج سياسة واقعية فى الظروف السائدة فى العالم الآن .

واتنقد نهرو تحالف الباكستان مع الغرب •

ولكن محمد على ، رئيس وفد الباكستان ، بادر الى الرد عليه قائلا : ان الباكستان دولة مستقلة ذات سيادة ، ومن حقها ان تفعل بكل حرية ما تراه كفيلا لسلامتها •

وأشار نهرو الى المواثيق العسكرية المعقودة مع تركيا ، فقال ان من شأن تلك المواثيق العسكرية ان تؤدى الى الحرب ، وذلك لان العالم مقسم الى كتلتين، كل منهما تسابق الاخرى فى التسلح• وواجب دول آسيا وافريقيا ان تبذل كل ما فى وسعها لتجنب وقوع الحرب •

واقترح نهرو ان يطلب المؤتمر من الولايات المتحدة ومن روسيا الكف عن صنع القنابل الذرية ، وعن استخدامها ، وعن اجراء تجارب عليها • وعرض اقتراحا يقضى بمعارضة المؤتمر لاستخدام الأسلحة الذرية من أى نوع •

وقال نهرو ان العالم كله مهدد بالدمار ، ما لم تكف الدول الكبرى عن استخدام الطاقة الذرية سلاحا فتاكا •

وتحدث محمد على بعد نهرو ، وعرض على اللجنة ما اسماه بالمبادىء السبعة للسلوك الدولى ، وهى :

١ ــ احترام سيادة الدول ووحدتها •

٢ ــ الاعتراف بمبدأ المساواة بين جميع الامم •

٣ ــ تجنب التدخل فى شئون الدول الاخرى •

٤ ــ الكف عن العدوان •

٥ ــ حق الدفاع •

٦ ــ حق تقرير المصير •

٧ ــ تسوية المنازعات الدولية بالطرق السلمية •

وقدم بعد ذلك سير جون كوتيلا والا ، مندوب سيلان ، اقتراحا للسلام يتضمن النقاط الآتية :

١ ــ عقد اتفاق بشأن الاسلحة الذرية العادية ، ومنع انتاج الاسلحة الذرية وتملكها •

٢ ــ عقد هدنة مؤقتة بالتوقف عن صنع الاسلحة الذرية وعن التجارب الذرية ، بشرط ان توافق كل الدول على ذلك وتنتهى مدة هذه الهدنة بتوقيع الاتفاق المشار اليه فى النقطة الاولى •

٣ ــ تعاون جميع الدول على تمكين الأمم المتحدة من ممارسة وظيفتها •

وطلب مندوب سيلان من الدول الشيوعية أن تحل ( الكومنفورم ) لتثبت ان فى نيتها قبول مبدأ « المعايشة السلمية » مع غيرها من الدول •

وعينت اللجنة السياسية ثلاث لجان فرعية ، هى اللجنة الخاصة بعضوية الامم المتحدة ، واللجنة الخاصة بالسلام العالمى ونزع السلاح ، واللجنة الخاصة بالاستعمار •

**اللجان الفرعية الثلاث :**

عقدت اللجنة الفرعية الاولى ، لجنة الاستعمار ، اجتماعين يوم ٢٢ ابريل ، ولكنها لم تتمكن من تسوية الخلاف فى الآراء حول التسلل والحركات الهدامة ، وهل تعد من ألوان الاستعمار أولا ؟

ونظرت هذه اللجنة أربعة مشروعات بقرارات ، أحدها مقدم من تسع دول ، والثانى مقدم من مصر والهند وينطوى على التنديد بالاستعمار فى جميع صوره ، والثالث مقدم من الصين ، والرابع مقدم من اندونيسيا .

ومن رأى اصحاب الاقتراح الاول أن أى تنديد بالاستعمار ينبغى ان يتضمن النص على أعمال التسلل السياسى والحركات الهدامة ، اذ تعد خطوة للحكم الاستعمارى ، مثلما كان الامر سائدا فى القرن الماضى . ولكن الصين والهند عارضتا هذا الرأى .

وعقدت اللجنة الفرعية الثانية ، لجنة عضوية الامم المتحدة ، اجتماعا تم فيه الاتفاق على قرار يقضى بالتقدم بتوصية الى الامم المتحدة، بزيادة عدد الاعضاء فيها من الدول الآسيوية والافريقية.

ووافقت اللجنة على التقدم بتوصية الى مجلس الامن ، بأن يزيد عدد اعضائه من دول آسيا وافريقيا حتى تكون العضوية فيه متناسبة تماما مع التقسيم الجغرافى للعالم .

وكان من رأى أندونيسيا أن تنص اللجنة فى قرارها على مطالبة الامم المتحدة بقبول الصين الشعبية فى عضويتها ، ثم رؤى استبعاد هذا النص من القرار .

وتقرر أن تعرض اللجنة قرارها هـذا على اللجنة السياسية الرئيسية للمؤتمر ، للموافقة عليه نهائيا •

وعقدت اللجنة الفرعية الثالثة – وهى لجنة السلام العالمى ونزع السلاح – اجتماعا برياسة الرئيس جمال عبد الناصر ، للبحث فى المشروعات العديدة المعروضة عليها • واحد مقدم من مصر ، وثان مقدم من الهند ، وثالث من باكستان ، ورابع من سيلان ، وخامس من اليابان ، وسادس من الصين الشعبية •

وقدم رئيس وفد مصر الى المؤتمر مشروعه المؤلف من سبع نقاط ، لتحقيق السلم الدولى والتعاون وتصفية الاستعمار • وينص المشروع على ما يأتى :

« ان المؤتمر الآسيوى – الأفريقى ، وهو مدرك مدى التوتر الدولى السائد فى الوقت الحاضر ، ومهتم بتنمية التعاون الدولى والوفاق بين الدول ، ومعترف برغبة شعوب العالم وحاجتها الى سلام دائم مكين – يعلن الشروط والمبادىء التالية باعتبارها أسسا لتنمية السلام فى المناطق الآسيوية الافريقية وفى العالم أجمع ، ولتقدم التعاون الدولى والوفاق العام • وهى :

١ – انجاح الجهود التى تبذلها الامم المتحدة فى سبيل تنظيم تحديد وتخفيض جميع القوات المسلحة والاسلحة ، وكذلك فى سبيل القضاء على الأسلحة ذات التدمير الشامل •

٢ – تطبيق جميع أعضاء الأمم المتحدة ميثاق الامم المتحدة نصا وروحا ، واحترام مبادئه •

٣ – الاحترام الكامل من جانب الدول لالتزاماتها الدولية •

٤ ــ انهاء سياسة القوى الكبرى ، واتخاذها الأمم الصغيرة أدوات لخدمة مآربها .

٥ ــ تصفية الاستعمار ، اذ كان دائما مصدر النزاع وعدم الاستقرار .

٦ ــ احترام كل بلد من البلاد الاستقلال السياسى وأراضى ووحدة كل بلد آخر ، والكف عن التدخل فى الشئون الداخلية لغيرها .

٧ ــ الاعتراف بحق كل بلد فى الاختيار الحر لنظمه السياسية والاقتصادية .

وشرحه فى خطاب جاء فيه :

« ان بلادى ، وهى مخلصة لمبادىء ميثاق الامم المتحدة ، أيدت دائما جميع الجهود التى تهدف الى تنمية التعاون الدولى والوفاق العالمى . وفى سبيل تلك الغاية ، لم تربط مصر نفسها بأى من الكتلتين فى الحرب الباردة ايمانا بأن مثل ذلك الارتباط يزيد التوتر بدلا من ان يخففه .

« وفى سبيل تلك الغاية كذلك ، وقفت بلادى مخلصة للدفاع عن المبادىء التى يعتبر احترامها هو السبيل الوحيد الى سلام وطيد دائم .

« ومن أجل ذلك المقصد البناء ، وبروح التوفيق ، أقدم ملاحظاتى على الموضوع المطروح أمامنا للبحث ، وهى :

أولا ــ ان التعايش السلمى كثيرا ما يفهم على انه التعايش السلمى بين الدول الكبرى . وهذا أمر له ما يبرره ،

نظرا لان السلام العالمى يعتمد باديء ذى بدء على الدول الكبرى ، وعلى مدى تصميمها على صيانة السلم والأمن الدوليين • ومع هذا ، وعلى الرغم من أهميـة التعايش السلمى بين الدول الكبرى ، فان هناك أنواعا أخـرى للتعايش السلمى يجب الدعوة اليها والعمل فى سبيلها ، اذا اردنا للسـلام العالمى وللتعاون الدولى ان يصبحا حقيقة مثمرة • فيجب ان يقوم تعايش سلمى بين الدول الكبرى والدول الصغرى ، وتعايش سـلمى بين الدول الاستعمارية والشعوب المستعمرة •

ثانيا ــ يقتضى هذا التعايش السلمى ، المتعدد الجوانب، ان يتوفر لكل نوع منه شروط معينة ، لا يمكن ان يصبح بدونها فعالا •

ففيما يتعلق بالتعايش السلمى بين الدول الكبرى ، عليها ان تجدد جهودها فى سبيل تسوية خلافاتها ، وفى سبيل اقامة سلم دائم • وهذا يقتضيها ان تصل الى تسوية سلمية لمشاكل عديدة لا تزال معلقة ، ولا تزال تعرقل التعاون الدولى •

ومن بين هذه المشاكل ، عقد معاهدات الصلح مع الـدول المعادية السابقة ، وتخفيض الأسلحة ، وحظر الاسلحة الذرية ذات الدمار الواسع واحكام الاشراف عليها ، وضم عشرين دولة الى الامم المتحدة تقدمت بطلبات انضمامها ولم تقبل بعد •

اما التعايش السلمى بين الدول الكبرى والدول الصغرى ، فانه يقتضى ان تضع الدول الكبرى نهاية لالاعيب سياسة القوة ، وان تعترف وتحترم حق الدول الصغيرة فى اتباع سياستها الداخلية وفى حقل تحقيق التعاون الدولى ، دون أى تدخل •

وعلينا ان نهتم كذلك ، ونعنى عناية كافية ، بالتعايش السلمى بين الدول الاستعمارية والشعوب التابعة •

والحقيقة البينة هى أن صيانة السلام تقتضى تعاون جميع شعوب العالم •

**عود الى اللجنة السياسية :**

وقد عادت اللجنة السياسية الى الاجتماع فى يوم ٢٣ ابريل لمواصلة بحث البند الخاص بالسلم العالمى والتعاون السلمى بين الدول ، ومكافحة الاستعمار • وانتهت مناقشاتها بتأليف لجنة فرعية من مصر ، والهند ، وبورما ، وباكستان ، وسيلان ، وليبريا ، والفلبين ، وكمبوديا ، لوضع مشروع قرار خاص بالتعايش السلمى •

**خطاب شو ان لاى :**

وألقى شو ان لاى ، رئيس وزارة الصين الشعبية ، خطابا مطولا استغرق ثلاثة أرباع الساعة ، تحدث فيه عن التعايش السلمى وحالة التوتر الدولى •

وأعلن أن الشعب الصينى لا يريد محاربة الولايات المتحدة • وقال ان الحكومة الصينية راغبة فى الأجتماع بحكومة الولايات المتحدة للتفاوض معها لتخفيف حدة التوتر فى الشرق الاقصى بوجه عام وفى فرموزا بوجه خاص •

وقال شو ان لاى ان الصين الشعبية لا تنوى التدخل فى شئون الدول الداخلية ، وانها على استعداد لاسترجاع أى صينيين قد يدخلون أى بلاد مجاورة • كما أكد أن الصين الشعبية لن

تعتدى على السيادة الاقليمية لاى بلد من البلاد ، وأنها تريد ان ترتبط بعلاقات الصداقة مع جميع الأقطار بما فى ذلك الولايات المتحدة واليابان ، وأنها على استعداد لقبول الجهود التى تبذل فى أية جهة للمساعدة على اقامة مثل هذه العلاقات .

واعلن أنه قد دعا مندوبى تايلاند ولاوس وبورما ، وهى الدول المجاورة للصين فى الجنوب ، الى زيارة الصين ليروا بأنفسهم الحالة على الحدود .

وقال ان شرى نهرو أبلغه ان سير انطونى ايدن ، رئيس وزارة بريطانيا ، يوافق على مبادىء التعايش السلمى الخمسة . والصين الشعبية على استعداد للاتفاق مع بريطانيا على اساس تلك المبادىء ، وهى :

أولا ــ احترام الاستقلال والسيادة .

ثانيا ــ الكف عن الاعتداء .

ثالثا ــ تجنب التدخل فى الشئون الداخلية .

رابعا ــ المساواة والنفع المتبادل .

خامسا ــ العيش فى سلام جنبا الى جنب .

وقال رئيس وزراء الصين انه ليس لبلاده أية نوايا عدوانية ، وانها متفقة مع الهند وبورما ويوغوسلافيا على مبادىء الاحترام المتبادل للمساواة والسيادة ، وعدم التدخل ، وعدم العدوان ، والتعايش السلمى .

ومضى فى خطابه ، فهاجم الاحلاف العسكرية الغربية ، وحذر من مغبة الاستمرار فيها ، اذ قد تجد الصين الشعبية نفسها

مضطرة ـ عندئذ ـ الى التفكير فى عقد مثل تلك الاحلاف مع البلاد الصديقة •

وقدم شو ان لاى الى اللجنة مشروع بيان عن السلام وضعه من سبع نقاط ، وهذا نصه :

١ ـ نحن البلاد الآسيوية والافريقية مصرون على تنمية مصالحنا المشتركة العامة ، وعلى ان نعيش فى سلام وتعاون سلمى بين بعضنا بعضا ، على أساس احترام سيادة ووحدة أراضى كل بلد منا ؛

٢ ـ ونمتنع عن العدوان وتوجيه التهديدات ضد بعضنا بعضا ؛

٣ ـ ولا تتدخل فى الشئون الداخلية لبعضنا بعضا ؛

٤ ـ ونعترف بالمساواة العنصرية ؛

٥ ـ ونعترف بالمساواة من جميع الامم صغيرها وكبيرها ؛

٦ ـ ونحترم حق جميع الشعوب فى الاختيار الحر لطريقة حياتهم ، ونظمهم السياسية والاقتصادية ؛

٧ ـ ونمتنع عن انزال أى ضرر ببعضنا بعضا •

ودعا شو ان لاى فى بيانه الى عقد « هدنة عاجلة » فى سباق التسلح بين جميع الامم ، وعقد اتفاق بين الدول الكبرى خاصة لتخفيض القوات المسلحة والاسلحة • وجاء فى البيان أن الامم الآسيوية الأفريقية تطالب باستخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية ، ومنع انتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الذرية وغيرها من اسلحة الدمار الجماعى ، ووضع حد ، عن طريق الاتفاقات المتبادلة ، لتجارب الأسلحة الذرية •

وتحدث شرى نهرو بعد خطاب شو ان لاى ، فوضع ( الكومنفورم ) وهيئة حلف جنوب شرقى آسيا فى مرتبة واحدة •

وانتقد شرى نهرو ما ورد فى مشروع السيد محمد على رئيس وزراء باكستان ، عن حق الدول فى الاتفاق على تنظيم الدفاع الثنائى والجماعى فيما بينها .

وقال رئيس وزراء الهند ان السيد محمد على يحاول بذلك البند الوارد فى مشروعه ان يفرض قبول الاحلاف العسكرية على المؤتمر .

ومضى نهرو يقول ان حق الدفاع حق طبيعى لجميع الدول ، ولا ينكره احد . ولهذا فهو لا يفهم أى معنى آخر للنص عليه فى مشروع رئيس وزراء باكستان سوى ان يكون الغرض هو الدفاع عن الاحلاف العسكرية التى لا تكفل فى الواقع الامن لاية دولة .

**اقتراح ضم دول الى الامم المتحدة :**

هذا ، وقد وافقت اللجنة السياسية على اقتراح قدمته باكستان يدعو الى زيادة تمثيل الدول الآسيوية والافريقية فى مجلس الامن .

كما وافقت على المطالبة بادخال كمبوديا وسيلان والأردن واليابان ولاوس وليبيا وفيتنام الى الامم المتحدة .

**حق تقرير المصير :**

وأصدرت اللجنة السياسية قرارا صاغته الصين الشعبية ، ووافق عليه الاعضاء بالاجماع ، وهو خاص بتقرير المصير . وينص القرار على ما يأتى :

« يعلن المؤتمر الآسيوى الأفريقى تأييده الكامل للمبادىء الواردة فى ميثاق الامم المتحدة . وينوه بقرار الامم المتحدة

الخاص بحق الشعوب والامم في تقرير مصيرها ، وهو الحق اللازم توفره للتمتع بحقوق الأنسان الأساسية » .

**استنكار التمييز العنصرى :**

كما اصدرت قرارا ، صاغته اندونيسيا وباكستان والهند والفلبين وليبيريا والصين الشعبية واثيوبيا ولبنان وسيلان وتايلاند ، بشأن التمييز العنصرى والتفرقة العنصرية جاء فيه :

« يستنكر المؤتمر الآسيوى الأفريقى السياسات والمعاملات القائمة على التمييز والتفرقة العنصرية التى تقيم حكومات عليها العلاقات الانسانية فى جزء كبير من افريقيا ، وفى نواح اخرى من العالم .

« ان مثل هـذه السياسات ليست خرقا لحقوق الانسان فحسب ، بل انكارا كذلك للقيم الانسانية للحضارة ولكرامة الانسان » .

وكان آخر اجتماعاتها فى صباح ٢٤ من أبريل سنة ١٩٥٥ ، حيث ظلت عدة ساعات تراجع مشروع البيان الذى يصدر عن المؤتمر ، وتناقش المسائل المختلفة كى تنتهى الى رأى موحد وتنقح عباراته ــ مما استدعى تأجيل عقد الجلسة العلنية للمؤتمر من الساعة الثالثة الى ما بعد الساعة السادسة مساء .

## ثانيا ــ اللجنة الاقتصادية

١ ــ فى الساعة التاسعة من صباح ١٩ ابريل ، اجتمعت اللجنة الاقتصادية للمؤتمر الآسيوى الافريقى .

٢ ــ وقد انتخب سعادة البروفسور روسينو ROOSENO وزير الاقتصاد الاندونيسى ، رئيسا بالاجماع . كما سبقت الاشارة الى ذلك .

وبدأ الرئيس الاجتماع بحديث كان مداره الاهتمام بالمشكلات الاقتصادية التى تواجه البلاد الأفريقية الآسيوية ، والحث على توحيد الجهود وتبادل الانتفاع بمصادر الثروات لما فيه خير الجميع . كما أكد ضرورة التعجيل بالعمل التعاونى التقدمى ، ولا سيما فيما يتعلق بالتقدم الفنى والمهارة استهدافا لرفع مستوى المعيشة .

٣ ــ ووافقت اللجنة على جدول الأعمال الآتى :

(أ) التعاون فيما يتعلق بالتقدم الاقتصادى .
(ب) التعاون فيما يتعلق بتقدم التجارة .
(جـ) التعاون فى الميادين الأخرى .
(د) استخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية .
(هـ) المسائل التنظيمية .

٤ ــ كما وافقت اللجنة على لائحة العمل الآتية :

(أ) يناقش كل موضوع من موضوعات جدول الأعمال الخمسة على انفراد .

(ب) اعداد تقرير ينطوى على خلاصة دقيقة لمناقشات اللجنة

في الموضوعات الخمسة التى تضمنها جدول الاعمال •
ويرفع هذا التقرير الى المؤتمر •

(جـ) يقوم المستر أكبر عادل عضو السكرتارية بأعمال مقرر وسكرتير اللجنة •

( د ) تعين لجنة صياغة للمساعدة فى صياغة التقرير عند الاقتضاء •

٥ ــ وعقد الاجتماعان الثانى والثالث للجنة الاقتصادية ، فى يوم ٢٠ ابريل عند الساعة التاسعة صباحا والساعة الثالثة والنصف مساء • ورأس الاجتماعين سعادة البروفسور روسينو • وقد انتهت اللجنة من مناقشتها حول البندين ١ و ٢ من جدول الاعمال ، وهما المتعلقان بالتعاون فى سبيل التقدم الاقتصادى وتقدم التجارة •

٦ ــ اما البنود الثلاثة الأخرى من جدول الاعمال ، وهى المتعلقة فى الميادين الاخرى واستخدام الطاقة الدرية فى الاغراض السلمية والمسائل التنظيمية، فقد أجلت الى الاجتماع التالى •

٧ ــ وعقد الاجتماع الرابع للجنة الاقتصادية فى يوم ٢١ ابريل سنة ١٩٥٥ • وانتهت اللجنة من مناقشاتها بصدد الموضوعات الثلاثة الباقية من جدول الاعمال ، وهى التعاون فى الميادين الأخرى ، واستخدام الذرة فى الاغراض السلمية ، والمسائل التنظيمية •

٨ ــ وعقد الاجتماع الخامس يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٥٥ الساعة الثالثة مساء برياسة البروفسور روسينو • وقد تناقشت اللجنة حول تقريرها النهائى الذى سيرفع الى المؤتمر •

واقرت مشروع التقرير بالاجماع • ويتضمن التقرير توصيات هامة تهدف الى تشجيع التعاون الاقتصادى فى المنطقة الآسيوية الافريقية ، والى تشجيع استخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية •

وهكذا عقدت اللجنة الاقتصادية خمس اجتماعات تميزت بروح الاخلاص والتعاون والتوافق •

٩ ــ والقى الرئيس البروفسور روسينو هذه الكلمة :

أيها السادة ! أما ونحن فى ختام مناقشاتنا فى هذه اللجنة فانى لا يسعنى الا أن أوجه لكم الشكر من صميم قلبى على روح التعاون التى اظهرتموها خلال مناقشاتنا • ففى خلال الايام الثلاثة التى سمح لنا بها ، استطعنا ان نبحث موضوعات اقتصادية عديدة • وعلى الرغم من اننا لم نستطع ان نجوس خلال التفاصيل المتعلقة بكل موضوع ، الا انى استطيع أن أقرر أننا استطعنا أن نتبادل وجهات نظر مفيدة ، لا ريب انها ستأتى فى المستقبل القريب لمصلحة شعوب آسيا وافريقيا بأعظم الثمرات •

فالبلاغ الرسمى الصادر عن الداعين الى المؤتمر ، قد اشار الى أن الغرض الأساسى للمؤتمر هو التعرف على وجهات النظر المختلفة • وفى اعتقادى أننا نجحنا تماما فى هذا الشأن • بل اننا استطعنا ان نفعل ما هو اكثر من ذلك • فكثير من الاقتراحات المفيدة التى قدمت ستكون أساسا لتعاون اقتصادى اكبر وأفضل فى قارتى آسيا وافريقيا •

وقد أوضحنا انه على الرغم من اختلاف وجهات النظر

السياسية والاقتصادية بين ممثلى شعوب آسيا وافريقيا ، الا أنه من الممكن أن يعملوا سويا بطريقة انشائية . وانى لمتأكد أن اجتماعناهذا سيتلوه ما بعده وما بعده، حتى نبنى خلالها شيئا فشيئا تعاونا وثيقا فيما يتعلق بالتقدم التجارى وغيره من الشئون الاقتصادية التى بحثناها .

وانى لاشكركم جميعا على المساهمة الفعالة التى قمتم بها فى سبيل تقدم آسيا وافريقيا . ولن انتهى من كلمتى هذه قبل ان اوجه الشكر ـ باسمنا جميعا ـ الى مقرر هذه اللجنة القدير السيد أكبر عادل الذى ندين له بالكثير فيما يتعلق بأعمالنا التحضيرية والتمهيد المحكم لاجتماعات هذه اللجنة .

واخيرا أود ان اوجه شكرنا الى حضرات الموظفين الذين ساعدونا مساعدة طيبة اثناء عملنا .

ايها السادة ، أشكركم كثيرا .

١٠ ــ وفى ختام الاجتماع ، أعرب الاعضاء عن شعورهم الفياض نحو الاسلوب القدير ، الذى وجه به الرئيس البروفسور روسينو مداولات اللجنة ، كما عبروا عن تقديرهم للجهد الذى بذله السيد أكبر عادل مقرر اللجنة وسكرتيرها .

## ثالثا ـ اللجنة الثقافية

١ ــ فى الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم ٢٠ أبريل ، اجتمعت لجنة التعاون الثقافى للمؤتمر الآسيوى الافريقى ، برياسة صاحب السعادة الدكتور محمد يامين .

٢ ــ وقد أيد الممثلون المختلفون بحرارة فى خطبهم تأسيس التعاون الثقافى .

واقترح بعض المندوبين تعديلات للابحاث التى تقدمت بها كل من الهند واندونيسيا واليابان والباكستان بشأن اعمال اللجنة .

٣ ــ وبعد مناقشة حول المسائل الاجرائية ، عينت لجنة فرعية من ١٢ عضوا لبحث موضوعات التعاون الثقافى ووسائل تعزيز هذا التعاون .

٤ ــ وقد تكونت اللجنة الفرعية من مندوبى الدول الآتية :

١ ــ الهند ، ٢ ــ اندونيسيا ، ٣ ــ اليابان ، ٤ ــ باكستان
٥ ــ العراق ، ٦ ــ مصر ، ٧ ــ الصين ، ٨ ــ الفيلبين ،
٩ ــ السودان ، ١٠ ــ دولة فيتنام ، ١١ ــ جمهورية فيتنام الديموقراطية ، ١٢ ــ ليبريا .

٥ ــ وبعد ان انتهت اللجنة الفرعية من عملها ، عقدت لجنة التعاون الثقافى اجتماعها الاخير عند الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٢ أبريل ، وانتهى الاجتماع عند الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر .

٦ ــ ونظرت فى هذا الاجتماع تقرير اللجنة الفرعية وتوصياتها

وبعد ان ناقشت الموضوع ، قررت بالاجماع التوصية بشأن بعض الموضوعات من أجل تمكين أسباب التعاون الثقافى بين البلاد الأفريقية الآسيوية .

وقررت ان يتقدم رئيس اللجنة بهذه التوصيات وتقرير اللجنة الى رئيس المؤتمر .

## رابعا ـ بعض التعليقات على أعمال اللجان

وكان من الطبيعى ان تتشعب وجوه الرأى فى مناقشة هذه المسائل الاساسية فى حياة البلاد الممثلة بالمؤتمر ، والمتصلة بالارتباطات الدولية لكل منها ما دام هدف الجميع هو الانتهاء الى آراء مقنعة صالحة .

وكان من الطبيعى كذلك الا يهون هذا التشعب من شأن القرارات الاجماعية التى انتهت اليها اللجان ثم أقرها المؤتمر . لكن المعقبين الاجانب عنوا بالاتجاهات التى سادت اللجان الفرعية . وقد عبرت عن ذلك موسوعة « كيسنج » اذ اوردت أعمال اللجان على الوجه الآتى :

اللجنة السياسية :

فى الاجتماع الأول للجنة السياسية ، اتفق بالاجماع على أن يتخذ تصريح حقوق الانسان الذى قرره ميثاق الامم المتحدة اساسا للمناقشة . وقد اتخذ هذا القرار بعد معارضة من شواين لاى الذى أشار الى عدم عضوية جمهورية الصين الشعبية بالامم المتحدة ، ومن نهرو الذى أضاف ان بعض البلاد الممثلة بالمؤتمر ليست أعضاء بالامم المتحدة .

ولقد لاقى القرار المتعلق بفلسطين ، والذى نادت باكستان والدول العربية بتقديمه ، تأييدا حارا من جانب شواين لاى ، بينما أخذ نهرو يدعو المؤتمرين ، وهو يندد بالصهيونية « كحركة عدائية » ، الى وجوب تفهم القوى التى تقف من خلفها . واقترح لهذا عدم استبعاد مسألة « التفاوض » .

وعندما استكمل بحث القرار فى ٢١ ابريل ، شبه شواين لاى المسألة الفلسطينية بمسألة فرموزا ، وخلص من هذا بامكان حل « مأساة فلسطين » اذا اختفت العوامل الخارجية التى سببتها .

وهكذا ووفق على القرار العربى كما ووفق على سواه بشأن غينيا الجديدة وشمال افريقيا والتمييز العنصرى .

واثناء المناقشة حول الشعوب غير المستقلة، هاجم السير جون كوتيلا والا الاستعمار السوفييتى متحدثا عن الشعوب الخاضعة للسيطرة الشيوعية فى وسط وشرق اوربا، ومطالبا المؤتمر بوجوب اعلان معارضته للاستعمار السوفييتى بقدر معارضته للاستعمار الغربى . واقترح كذلك ان يناشد المؤتمر الدول المستعمرة ان تمنح مستعمراتها الاستقلال فى خلال السنوات العشر المقبلة الا فى بعض الظروف الخاصة جدا . وفى تصريح صحفى له فى نفس اليوم ، ندد السير جون بالاحزاب الشيوعية المحلية بوصفها « عميلة للدول الشيوعية الكبرى » كما طالب بحل الكومنفورم واقترح ان تصدر الصين ، كدلالة مطمئنة ، نداء الى المجموعات الشيوعية فى آسيا وافريقيا بتسريح أفرادها . غير ان السير جون عدل عن آرائه فى يوم ٢٢ أبريل مقررا أنه لا يرغب فى تعكير صفو المؤتمر .

وأوضح نهرو فى هذا الصدد انه اذا كان ثمة ما يشير الى ان يبحث المؤتمر موضوع اوروبا الشرقية ، فمن الواجب ان يشمل البحث جميع أشكال الاستعمار . وهكذا يجب مناقشة مسألة جواتيمالا ، وبعض أنواع الضغط والقسر اللذين يحلان بالبلاد الآسيوية والافريقية . ولكن السيد محمد على والسيد زورلو والجنرال رومولو اصروا على وجوب اتخاذ قرار يندد بجميع

أنواع الاستعمار بما فيها المذاهب الدولية التى تعتمد على أساليب العنف والتسلل والتخريب .

اما شواين لاى فقد قال ، فى رده الموجز على كلمة السير جون كوتيلاوالا ، انه على الرغم من اختلاف وجهات نظر الوفود بصدد تفسير كلمة الاستعمار ، فانهم جميعا يتفقون على قبول تعريفها العام . واقترح وجوب مطالبة الدول الاستعمارية بمنح مستعمراتها الحرية خلال خمسة عشر عاما . فاذا كان يحق لبعض الدول ان تضمن القرار ما لحقها من حيف ، فانه يجب تضمين ما لحق الصين من ضيم . ومثال ذلك مسألة فرموزا والمحاولات الاجنبية لتخريب بلادنا .

وفى النهاية احيل القرار الى لجنة فرعية .

اما عن موضوع السلام الدولى فقد قدمت عدة قرارات . فاقترح « يونو » قرارا مبنيا على المبادىء الخمسة للتعايش السلمى ، مع اضافة بعض الشروط المتعلقة بحقوق الانسان ومبادىء ميثاق الامم المتحدة .

اما محمد على فقد تقدم باعمدة السلام السبعة ، كما قال فى خطابه بتاريخ ١٩ ابريل .

وأما نهرو فقد تقدم بقرار يناشد الدول الكبرى الامتناع عن التجارب واستخدام الاسلحة الذرية ووقف انتاجها .

كما اقترح السير جون كوتيلاوالا :

(١) عقد اتفاقية للرقابة على التسلح ولحظر انتاج وامتلاك واستعمال الاسلحة الذرية .

(٢) والى حين عقد مثل هذه الاتفاقية يجب عقد هدنة فى التسليح والاتفاق على انهاء الانفجارات التجريبية الذرية٠

(٣) اعادة تنظيم الامم المتحدة وقبول جميع البلاد ذات السيادة اعضاء بها ٠

اما السيد زورلو فقد دافع عن اشتراك تركيا فى حلف الاطلنطى الذى وصفه بانه حصن للسلام ، على أساس ان اشتراكها كان ضروريا من أجل سلامتها ٠ وقد أعقبه نهرو فادلى بأول خطاب رئيسى له فى المؤتمر كان له صدى عميق ٠

وفى يوم ٢٣ ابريل تقدم شواين لاى بقرار بشأن السلم الدولى ينطوى على النقاط السبع التالية :

١ ــ احترام سيادة جميع البلدان ووحدة أراضيها ٠
٢ ــ الامتناع عن العدوان والتهديدات العسكرية والتدخل فى الشئون الداخلية للبلاد الاخرى ٠
٣ ــ الاعتراف بالمساواة بين جميع الامم والاجناس ٠
٤ ــ احترام حق الشعوب فى ان تختار بحرية اسلوبها فى الحياة وانظمتها السياسية والاجتماعية ٠
٥ ــ حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية ٠
٦ ــ بذل كافة الجهود من أجل السلام ٠
٧ ــ هدنة عاجلة فى التسلح بين جميع البلدان ٠

وأضاف شواين لاى أنه اذا كان ثمة اعتراض على تعبير المعايشة السلمية ، فانه يمكن اتخاذ التعبير الذى جاء به ميثاق الامم المتحدة ، الا وهو « العيش سويا فى سلام » ٠ ودعا ممثلى كمبوديا ولاوس وسيام والفيليبين ان يتفقدوا بانفسهم حدود

الصين ، ليروا ان ليس هناك أى عدوان أو تخريب يدبر ضد هذه البلدان • وأكد فى الوقت نفسه لكل من كمبوديا ولاوس ان ليس لدى الصين اية اغراض توسعية على حسابهما •

وأشار شواين لاى الى ان شرى نهرو أنبأه بأن مستر ايدن يوافق على المبادىء الخمسة للتعايش السلمى • وقال : فان صح هذا فانه « سيكون سعيدا بتوقيع تصريح مشترك معه » بهذا الصدد •

وفى اليوم الاخير ( ٢٤ ابريل ) استطاع المؤتمرون ان يوفقوا بين وجهات النظر بصدد القرار المتعلق بالشعوب غير المستقلة وهو يندد بالاستعمار فى جميع صوره • وكذلك أمكن الوصول الى تهادن مشابه بصدد قرار السلم العالمى الذى أقر معاهدات الدفاع الجماعية المتفقة وميثاق الامم المتحدة ، بشرط ان لا تخدم المصالح الخاصة لاى من الدول الكبرى ، والا تستعمل وسيلة للضغط على البلدان الاخرى •

---

# الفصل السابع

## قرارات المؤتمر والكلمات الختامية

أولا ــ قرارات المؤتمر : البلاغ الرسمى بالقرارات ــ البلاغ المشتركة فى المؤتمر ــ التعاون الاقتصادى ــ التعاون الثقافى ــ الاضطهاد الثقافى فى المغرب العربى ــ حقوق الانسان وتقرير المصير ــ مشاكل الشعوب التابعة : المغرب العربى ــ المشاكل الأخرى : فلسطين ، ايريان الغربية وعدن والمحميات ــ تنمية السلام والتعاون الدولى ــ اعلان توكيد السلام والتعاون العالميين .

ثانيا ــ الكلمات الختامية : كلمة رئيس وفد الصين ــ كلمة رئيس الوفد العربى السعودى ــ كلمة رئيس وفد مصر ــ كلمة رئيس وفد الفلبين ــ كلمة رئيس الوفد التركى ــ كلمة رئيس وفد السودان ــ كلمة رئيس وفد العراق ــ كلمة رئيس الوفد السورى ــ كلمة رئيس حكومة أندونيسيا ورئيس المؤتمر .

فى جلسة مؤتمر باندونج الختامية ، التى استغرقت بما سبقها من تمهيدات اليوم الرابع والعشرين من أبريل لعام ألف وتسعمائة وخمسة وخمسين ، أجاب المؤتمر فى أروع بيان وأقوى حجة على تساؤل المتسائلين :

كيف يتهيأ لهذه البلاد المتباينة الاتجاهات ، أن تتفق فى المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية ؟

وتلى مشروع البلاغ الرسمى بالقرارات فى السادسة والنصف من مساء ذلك اليوم فوافق عليه المؤتمر، معلنا للعالم أجمع قرارات تسع وعشرين دولة ، تظاهرها شعوب تؤلف الكثرة من سكان هذا العالم .

### أولا ـ قرارات المؤتمر

وهذا هو نص البلاغ الرسمى بقرارات المؤتمر :

اجتمع المؤتمر الآسيوى ـ الافريقى، بناء على دعوة حكومات بورما وسيلان والهند وأندونيسيا وباكستان ، فى باندونج من ١٨ الى ٢٤ أبريل سنة ١٩٥٥ .

وبالاضافة الى البلاد الداعية ، اشتركت فى المؤتمر البلاد الأربعة والعشرون التالية :

أفغانستان ، كمبوديا ، جمهورية الصين الشعبية ، مصر ، أثيوبيا ، ساحل الذهب ، ايران ، العراق ، اليابان ، الاردن ،

لاوس ، لبنان ، ليبيا ، ليبيريا ، نيبال ، الفيلبين ، المملكة العربية السعودية ، السودان ، سوريا ، تايلاند ، تركيا ، جمهورية فيتنام الشمالية الشعبية ، دولة فيتنام الجنوبية ، اليمن .

وقد بحث المؤتمر الآسيوى الافريقى المسائل المشتركة التى تعنى بلاد آسيا وافريقيا ، وناقش السبل والوسائل التى تمكن شعوبها من تحقيق أكمل تعاون أقتصادى وثقافى وسياسى .

**أ ـ التعاون الاقتصادى :**

(١) اعترف المؤتمر الآسيوى الأفريقى بالصفة العاجلة لتنمية التطور الاقتصادى فى المنطقة الآسيوية الأفريقية. وأبدى رغبة عامة فى التعاون بين البلاد المشتركة ، على أساس المصلحة المتبادلة واحترام السيادة القومية .

والمقترحات المتعلقة بالتعاون الاقتصادى ، داخل نطاق البلاد المشتركة ، لا تنفى الرغبة أو الحاجة الى التعاون مع بلاد خارج المنطقة ، بما فى ذلك من استثمار رأس المال الاجنبى .

واعترف المؤتمر كذلك بأن المساعدة التى تتلقاها بعض بلاد المؤتمر ، من خارج المنطقة ، عن طريق ترتيبات دولية ثنائية ، قد ساهمت مساهمة قيمة فى تنفيذ برامجها

(٢) توافق البلاد المشتركة على تقديم المعونة الفنية لبعضها البعض ، الى أقصى حد عملى ، وعن طريق خبراء ومدربين ومشروعات تمهيدية ومعدات للاغراض الايضاحية .
وكذلك توافق على تبادل المعرفة التطبيقية ، واقامة مراكز للتدريب القومى أو الاقليمى ، حيثما يستطاع ، ومعاهد الابحاث لتبادل المعرفة والمهارة التطبيقية .

(٣) دعا المؤتمر الآسيوى الأفريقى :

الى التبكير بانشاء صندوق خاص للامم المتحدة للتقدم الاقتصادى ، وأن يرصد البنك الدولى للانشاء والتعمير جزءا أكبر من موارده للبلاد الآسيوية الأفريقية، والتبكير باقامة هيئة مالية دولية يكون من نواحى نشاطها القيام بالاستثمارات الرهنية ، والتشجيع لتنمية الجهود المشتركة بين البلاد الآسيوية الأفريقية الى حد كفيل بتنمية مصالحها العامة .

(٤) اعترف المؤتمر الآسيوى ـ الافريقى بالضرورة الحيوية لتثبيت التجارة فى المنطقة . وقبل مبدأ توسيع نطاق التبادل التجارى والدفع المتعدد الجوانب . ومع هذا فقد اعترف بأن لبعض البلاد أن تلجأ الى الترتيبات التجارية الثنائية ، نظرا الى ظروفها الاقتصادية السائدة.

(٥) أوصى المؤتمر الآسيوى الافريقى باتخاذ عمل جماعى من جانب البلاد المشتركة، بغية اقرار الأسعار الدولية والطلب على السلع الأولية ، بواسطة ترتيبات ثنائية أو متعددة الجوانب ، وبأن عليها أن تتخذ موقفا موحدا ـ الى المدى العملى المرغوب فيه ـ تجاه موضوع اللجنة الاستشارية الدائمة المختصة بالتجارة الدولية للسلع ، التابعة للامم المتحدة ، وتجاه الهيئات الدولية المماثلة .

(٦) وأوصى المؤتمر الآسيوى الافريقى كذلك :

بوجوب قيام البلاد الآسيوية الأفريقية بتنويع تجارة الصادر، عن طريق تحويل موادها الأولية الى مواد نصف مصنوعة ، كلما كان ذلك ممكنا من الناحية الاقتصادية.

وذلك قبل تصديرها ، وعن طريق تنمية المعارض المتبادلة الاقليمية ، وعن طريق تشجيع تبادل الوفود التجارية ومجموعات رجال الأعمال ، وعن طريق تشجيع تبادل المعلومات والعينات ، بغية تنمية التبادل التجارى داخل المنطقة ، وعن طريق تقديم التسهيلات الطبيعية للتجارة العابرة للبلاد التى ليس لها منافذ بحرية .

(٧) أولى المؤتمر الآسيوى الأفريقى أهمية خاصة للملاحة البحرية ، واعرب عن اهتمامه بأن تعدل خطوط الملاحة البحرية ، من وقت الى آخر ، أسعار الشحن التى أساءت دائما الى البلاد المختصة .

وأوصى المؤتمر بدراسة هذه المشكلة ، وبالقيام بعمل جماعى بعد ذلك ، لالزام خطوط الملاحة البحرية بأن تتخذ موقفا معقولا .

(٨) وافق المؤتمر الآسيوى الأفريقى على وجوب التشجيع لاقامة مصارف قومية واقليمية وشركات تأمين .

(٩) قرر المؤتمر الآسيوى الأفريقى أن تبادل المعلومات بشأن المسائل المتعلقة بالبترول ، مثل توزيع الأرباح والضرائب ، قد يؤدى فى انهاية الى رسم سياسة عامة .

(١٠) نوه المؤتمر الآسيوى الأفريقى بالمغزى الخاص لتطور الطاقة الذرية للاغراض السلمية بالنسبة للبلاد الآسيوية الأفريقية .

ورحب المؤتمر بمبادءة الدول ذات الشأن بعرض

تقديم المعلومات الخاصة باستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية .

واستحث سرعة انشاء وكالة الطاقة الذرية الدولية ، حيث يجب أن تمثل البلاد الآسيوية الأفريقية تمثيلا مناسبا فى الهيئة التنفيذية لتلك الوكالة .

وأوصى الحكومات الآسيوية والافريقية بالاستفادة على أكمل وجه من تسهيلات التدريب وغيره فى الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية ، تلك التسهيلات التى تقدمها البلاد المشرفة على مثل تلك البرامج .

(١١) وافق المؤتمر الآسيوى الأفريقى على تعيين موظفى اتصال فى البلاد المشتركة تسميهم حكوماتهم الوطنية . وذلك لتبادل المعلومات والآراء ذات النفع المشترك .

وأوصى بأن يستفاد على وجه أتم من المنظمات الدولية القائمة ، وبأن تعمل البلاد المشتركة فى المؤتمر ، والتى ليست أعضاء فى مثل تلك المنظمات الدولية ولها حق الانضمام ، على الانضمام اليها .

(١٢) أوصى المؤتمر الآسيوى الأفريقى بوجوب التشاور مقدما بين البلاد المشتركة فى الهيئات الدولية ، بغية تنمية مصالحها الاقتصادية المشتركة الى أبعد حد ممكن ، ومع هذا ، فليس هناك نية لتأليف كتلة اقليمية .

**ب ـ التعاون الثقافى**

(١) اقتنع المؤتمر الآسيوى الأفريقى بأن من أقوى وسائل

التفاهم المثمر بين الأمم تنمية التعاون الثقافى. ولقد كانت آسيا وافريقيا مهد الأديان والحضارات العظيمة التى أغنت سائر الثقافات والحضارات وأغنت نفسها فى وقت واحد . وهكذا قامت ثقافات آسيا وافريقيا على أسس روحية عالمية . ولكنه ، لسوء الحظ ، توقفت الاتصالات الثقافية بين البلاد الآسيوية والأفريقية خلال القرون الماضية .

وان شعوب آسيا وافريقيا لتفيض الآن شعورا بالرغبة القوية الصادقة فى تجديد الصلات الثقافية القديمة وتنمية صلات جديدة فى نطاق العالم الحديث .

وقد أكدت الحكومات المشتركة فى المؤتمر ما أعلنته من أن تعمل فى سبيل تعاون ثقافى أوثق .

(٢) ولاحظ المؤتمر الآسيوى الأفريقى أن وجود الاستعمار فى أجزاء كثيرة من آسيا وافريقيا ، أيا كان شكله ، لا يحول دون التعاون الثقافى فحسب ، بل يحارب الثقافات القومية للشعوب .

ولقد أنكرت بعض الدول الاستعمارية على شعوبها التابعة حقوقها الأساسية فى حقل التعليم والثقافة ، مما يعرقل تطور شخصيتها ، ويحول دون التبادل الثقافى مع الشعوب الآسيوية والافريقية الاخرى .

.. وهذا يصدق ، بصفة خاصة ، على تونس والجزائر ومراكش ، حيث ينكر حق الشعب الأساسى فى دراسة لغته وثقافته .

•• وثمة تفرقة مماثلة تجرى ممارستها ضد الشعب الافريقى والملونين فى بعض اجزاء قارة افريقيا •

وشعر المؤتمر بأن هذه السياسات تبلغ مبلغ انكار الحقوق الأساسية للانسان وتعرقل التقدم الثقافى فى هذه المنظمة كما تعرقل التعاون الثقافى فى الحقل الدولى الاوسع •

وقد استنكر المؤتمر مثل هذا الانكار للحقوق الأساسية فى حقل التعليم والثقافة فى بعض أجزاء آسيا وأفريقيا ، بهذا الشكل أو ذاك من أشكال الاضطهاد •

واستنكر المؤتمر — بصفة خاصة — العنصرية كوسيلة للاضطهاد الثقافى •

(٣) ان نظرة المؤتمر لتطور التعاون الثقافى بين البلاد الآسيوية الأفريقية ، لم تصدر — بأي معنى من المعانى — عن استبعاد أو منافسة مجموعات أخرى من الامم أو حضارات وثقافات أخرى •

والمؤتمر — وهو مخلص للتقاليد القديمة قدم الزمن فى التسامح والعالمية — يؤمن بأن التعاون الثقافى الآسيوى الأفريقى ، يجب أن ينمو فى النطاق الاوسع للتعاون العالمى •

وجنبا الى جنب مع تنمية التعاون الثقافى الآسيوى الافريقى ، ترغب بلاد آسيا وافريقيا فى تنمية صلاتها الثقافية مع الآخرين • ومن شأن ذلك أن يغنى ثقافتهم ، وأن يساعد أيضا على تنمية السلم والتفاهم العالمى •

(٤) هناك بلاد كثيرة فى آسيا وافريقيا لم تستطع ــ بعد ــ ان تنمى معاهدها التعليمية والعلمية والفنية .

وقد أوصى المؤتمر بأن على بلاد آسيا وافريقيا التى تحتل مكانة أفضل فى ذلك المجال ، أن تقدم التسهيلات لالتحاق الطلبة والراغبين فى التدريب القادمين من بلاد أخرى .

ويجب تقديم مثل تلك التسهيلات للجماعات الآسيوية والافريقية المقيمة فى افريقيا ، والتى لا تتمتع فى الوقت الحاضر بفرص الحصول على تعليم عال .

(٥) شعر المؤتمر الآسيوى الافريقى بأنه يجب توجيه تنمية التعاون الثقافى بين بلاد آسيا وأفريقيا نحو :

أ ــ الحصول على معرفة البلاد بعضها بعضا .

ب ــ التبادل الثقافى المشترك .

جـ ــ تبادل المعلومات .

(٦) رأى المؤتمر الآسيوى الافريقى أنه ، فى المرحلة الحالية ، يمكن تحقيق خير النتائج فى حقل التعاون الثقافى عن طريق ترتيبات ثنائية بغية تنفيذ توصياته ، وعن طريق قيام كل بلد بالعمل فى ذلك السبيل كلما كان الامر مستطاعا أو مرغوبا فيه .

## الشئون السياسية

### جـ ــ حقوق الانسان وتقرير المصير :

(١) أعلن المؤتمر الآسيوى الأفريقى تأييده الكامل للمبادىء

الأساسية لحقوق الانسان ، كما هى واردة فى ميثاق الامم المتحدة ، ولاحظ البيان العالمى لحقوق الانسان باعتباره حدا عاما لجميع الشعوب ولجميع الامم •

وأعلن المؤتمر تأييده الكامل لمبدأ تقرير المصير للشعوب والأمم ، كما هو وارد فى ميثاق الامم المتحدة• ولاحظ قرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن حقوق الشعوب والامم فى تقرير المصير ، وهو أمر لا مناص منه للتمتع الكامل بحقوق الانسان الأساسية •

(٢) واستنكر المؤتمر الآسيوى الأفريقى السياسات والمعاملات الخاصة بالتفرقة والتمييز العنصرى التى تقوم عليها اسس الحكم والعلاقات الانسانية فى مناطق شاسعة من أفريقيا ، وفى اجزاء أخرى من العالم فمثل ذلك السلوك لا يعتبر اعتداء خطيرا على حقوق الانسان فحسب ، بل هو كذلك انكار للقيم الاساسية للحضارة وللكرامة الانسانية •

•• واعرب المؤتمر عن عطفه الحار وتأييده للموقف الشجاع الذى يقفه ضحايا التمييز العنصرى ، وخاصة الشعوب الافريقية التى من أصل هندى وباكستانى فى افريقيا الجنوبية ، وحيى اولئك الذين يدافعون عن قضيتهم ، وأكد اصرار الشعوب الآسيوية الأفريقية على اجتثاث جذور كل أثر للعنصرية ، مما قد يكون متخلفا فى بلادها ، وتعهد باستخدام نفوذه المعنوى الكامل ، للحيلولة دون خطر سقوط ضحايا لهذا الشر اثناء نضال الشعوب فى سبيل اجتثاثه •

د ـ مشاكل الشعوب التابعة :

(١) ناقش المؤتمر الآسيوى الأفريقى مشاكل الشعوب التابعة والاستعمار ، والشرور التى تنتج عن اخضاع الشعوب للاستعباد والسيطرة والاستغلال الاجنبى. واتفق المؤتمر على ما يلى :

أ ـ اعلان ان الاستعمار فى جميع مظاهره شر يجب وضع نهاية عاجلة له .

ب ـ تأكيد ان خضوع الشعوب للاستعباد والسيطرة والاستغلال الأجنبى ، انكار لحقوق الانسان الاساسية ومناقض لميثاق الامم المتحدة ، ومعرقل لتنمية السلم والتعاون العالمى .

جـ ـ اعلان تأييده لقضية الحرية والاستقلال لجميع تلك الشعوب .

د ـ دعوته الدول المعنية الى منح الحرية والاستقلال لمثل تلك الشعوب .

(٢) بالنظر الى الموقف غير المستقر فى شمال افريقيا ، وللامعان فى انكار حق شعوب شمال افريقيا فى تقرير مصيرها ـ يعلن المؤتمر الآسيوى الافريقى تأييده لحقوق شعوب الجزائر وتونس ومراكش فى تقرير المصير والاستقلال ، ويحث الحكومة الفرنسية على ان تحقق التسوية السلمية للقضية دون تأخير .

هـ ـ المشاكل الاخرى :

(١) بالنظر الى التوتر القائم فى الشرق الاوسط بسبب الموقف

فى فلسطين ، وخطر ذلك التوتر على السلم العالمى ــ أعلن المؤتمر الآسيوى الأفريقى تأييده لحقوق شعب فلسطين العربى ، ودعا الى تطبيق قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين ، والى تحقيق التسوية السلمية لمسألة فلسطين .

(٢) أيد المؤتمر الآسيوى الأفريقى ، فى نطاق موقفه المبين للقضاء على الاستعمار ، موقف اندونيسيا فى قضية ايريان الغربية القائم على الاتفاقات المبرمة بين اندونيسيا وهولندا فى هذا الشأن .

وحث المؤتمر الآسيوى الأفريقى حكومة هولندا على أن تعيد فتح المفاوضات بأسرع ما يمكن ، لتنفيذ التزاماتها وفقا للاتفاقات السابق ذكرها . وأعرب عن أمله الوطيد فى أن تساعد الأمم المتحدة الطرفين المعنيين فى ايجاد حل سلمى للنزاع .

(٣) أيد المؤتمر الآسيوى الأفريقى موقف اليمن فى قضية عدن والمناطق الجنوبية من اليمن المعروفة بالمحميات . وحث الطرفين المعنيين على الوصول الى تسوية سلمية للنزاع .

**و ــ دعم السلام والتعاون الدولى :**

(١) رأى المؤتمر الآسيوى الأفريقى ، وقد لاحظ الحقيقة وهى ان عدة دول لم تضم بعد للامم المتحدة، أن التعاون الفعال فى سبيل السلام العالمى ، يقتضى ان تكون عضوية الامم المتحدة عامة . ودعا مجلس الأمن الى تأييد ضم جميع تلك الدول ذات الكفاية للعضوية وفقا للميثاق .

ومن رأى المؤتمر الآسيوى الافريقى ان من الدول المشتركة فيه ، ذات الكفاية لعضوية الامم المتحدة ، دول كمبوديا ، وسيلان ، واليابان، والاردن ، وليبيا ، ونيبال، وفيتنام الموحدة •

ورأى المؤتمر ان تمثيل بلاد المنطقة الآسيوية الافريقية فى مجلس الامن وفقا لمبدأ التقسيم الجغرافى العادل غير مناسب • ويعرب المؤتمر عن وجهة نظره بأنه من الضرورى ، فيما يتعلق بتوزيع مقاعد الاعضاء غير الدائمين للبلاد الآسيوية الافريقية ، المستبعدة من الانتخاب وفقا للترتيبات التى توصل اليها فى لندن عام ١٩٤٦ ، ان تمكن من الاشتراك فى مجلس الامن حتى تستطيع ان تساهم مساهمة فعالة اكبر فى صيانة السلام الدولى والأمن •

(٢) قدر المؤتمر الآسيوى الأفريقى الوضع الخطير للتوتر الدولى القائم ، والأخطار التى تواجه البشرية جمعاء من نشوب حرب عالمية تستخدم فيها القوة المدمرة لشتى الأسلحة ، ومن بينها الأسلحة الذرية والهيدروجينية • وأهاب بجميع الشعوب أن تقدر النتائج المفزعة التى تنجم من نشوب مثل هذه الحرب •

ورأى المؤتمر أن نزع السلاح ، وتحريم انتاج الأسلحة الذرية والهيدروجينية وتجربتها واستخدامها — ضرورى لانقاذ البشرية والحضارة من هول الدمار الشامل ومغبته • ورأى أن شعوب آسيا وأفريقيا المؤتمرة هنا يحملون واجبا تجاه البشرية والحضارة أن

يعملوا لنزع السلاح وتحريم تلك الأسلحة، وأن يناشدوا الشعوب ذات الشأن والرأى العالمى حتى يتحقق نزع السلاح وخطر التسلح .

ورأى المؤتمر أنه لا مناص من قيام مراقبة دولية فعالة لتحقيق نزع السلاح وتحريم التسلح ، وأن من الواجب بذل جهود عاجلة حاسمة فى سبيل ذلك .

والى أن يتم الحظر التام لصناعة الاسلحة الذرية والهيدروجينية ، اهاب المؤتمر بجميع الدول ذات الشأن ان تصل الى اتفاق لوقف تجارب مثل تلك الاسلحة .

وأعلن المؤتمر أن نزع السلاح العام ضرورة مطلقة لصيانة السلام ، وطالب الامم المتحدة بمواصلة جهودها . وأهاب بجميع اصحاب الشأن أن يصلوا سراعا الى التنظيم والتحديد والمراقبة والخفض لجميع القوات المسلحة والأسلحة ، بما فى ذلك تحريم الانتاج لأسلحة الدمار الجماعى وتجربتها واستخدامها ، وأن تنشأ رقابة دولية فعالة لهذه الغاية .

**ز ـ اعلان توكيد السلام والتعاون العالميين :**

بحث المؤتمر الآسيوى الأفريقى ، فى عناية ، موضوع السلام والتعاون العالميين . وراقب فى اهتمام بالغ ، حالة التوتر الدولى الراهنة ، وما تنطوى عليه من خطر حرب ذرية عالمية . ولما كان موضوع السلام وثيق الصلة بموضوع الأمن الدولى ، فيجب ان تتعاون الدول كلها ، وخاصة عن طريق الامم المتحدة ، لتحقيق خفض التسلح وتحريم الاسلحة الذرية باشراف رقابة دولية فعالة .

وبهذا يتقدم السلام العالمى ، ويمكن ان تستخدم الطاقة الذرية فى المقاصد السلمية دون سواها • ومن شأن ذلك ان ييسر الحصول على مطالب الحياة ، وخاصة فى آسيا وأفريقيا ، اذ تمس حاجتهما الى التقدم الاجتماعى والى مستويات أعلى للحياة مع حرية أعظم، فالحرية والسلام مرتبطان ، وحق تقرير المصير يجب ان تتمتع به جميع الشعوب ، والحرية والاستقلال يجب ان يمنحا بأسرع ما يستطاع لتلك الشعوب التى لا تزال غير مستقلة •

ومن الطبيعى ان يكون لجميع الامم الحق فى ان تختار ، بحرية ، نظمها السياسية والاقتصادية وطريقة حياتها، وفقا لأغراض ومبادىء ميثاق الامم المتحدة • وبالتحرر من الشك والخوف ، وبالثقة وحسن النية المتبادلين ، يجب على الأمم ان تمارس التسامح ، وان تعيش معا فى سلام، جيرانا صالحين يعملون لتمكين التعاون الصادق على الاسس الآتية :

١ ــ احترام حقوق الانسان الأساسية ، وأغراض ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة •

٢ ــ احترام سيادة جميع الامم وسلامة أراضيها •

٣ ــ الاعتراف بالمساواة بين جميع الأجناس ، وبين جميع الأمم كبيرها وصغيرها •

٤ ــ الامتناع عن أى تداخل فى الشئون الداخلية لبلد آخر •

٥ ــ احترام حق كل أمة فى الدفاع عن نفسها انفراديا أو جماعيا ، وفقا لميثاق الامم المتحدة •

٦ ــ الامتناع عن استخدام التنظيمات الدفاعية الجماعية لخدمة المصالح الذاتية لاية دولة من الدول الكبرى •

ب ــ امتناع أى بلد عن الضغط على غيرها من البلاد .

٧ ــ تجنب الاعمال أو التهديدات العدوانية أو استخدام العنف ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسى لأى بلد من البلاد .

٨ ــ تسوية جميع المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، مثل التفاوض أو التوفيق أو التحكيم أو التسوية القضائية ، أو أى وسيلة سلمية أخرى تختارها الاطراف المعنية وفقا لميثاق الامم المتحدة .

٩ ــ تنمية المصالح المشتركة والتعاون المتبادل .

١٠ ــ احترام العدالة والالتزامات الدولية .

ويعلن المؤتمر الآسيوى الافريقى عن ايمانه بأن التعاون الصادق ، وفق هذه المبادىء ، يؤدى حقا الى كفالة السلام والامن العالميين وتوطيد اركانهما ، كما ان التعاون فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يؤدى الى الازدهار العام والخير الشامل .

وأوصى المؤتمر الآسيوى الافريقى بأن تتولى البلاد الخمس ، الداعية لهذا المؤتمر ، العمل لعقد المؤتمر المقبل بالتشاور مع سائر البلاد المشتركة فى المؤتمر .

### ثانيا ــ الكلمات الختامية

وتحدث بعض رؤساء الوفود لمناسبة انتهاء المؤتمر من أعماله .

**فقال رئيس وفد الصين :**

ان النتائج الطيبة ، التى توصل اليها المؤتمر ، تعود الى استعداد الدول المشتركة للتفاهم . وجمهورية الصين الشعبية

تشارك وفود الدول الآسيوية الافريقية فى القول بوجوب العمل المشترك لازالة اسباب التوتر الدولى الراهن ، ذلك التوتر الناجم عن أسباب كثيرة ، منها مسألتا الهند الصينية وكوريا . وأكد شو ان لاى ما سبق أن أعلنه من أن الصين ترى ضرورة التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن المسائل المعلقة بينهما، من غير مساس بحق الصين فى تحرير شعب فرموزا .

**وقال رئيس وفد الهند :**

ان الفضل فى نجاح المؤتمر الآسيوى الأفريقى يعود الى انه قد عالج المسائل الدولية فى أفقها الواسع ، ولم يتقيد بالاعتبارات الضيقة المحدودة .

والحق أننا لم نجتمع هنا لمجرد أن رؤساء حكومات دول كولمبو الخمس يريدون الاجتماع على مائدة واحدة مع سائر ممثلى الدول الآسيوية والافريقية . وانما اجتمعنا لاننا نمثل مختلف النزعات الآسيوية والافريقية ، وان عزيمتنا قد صحت على خدمة السلام العالمى .

**وقال رئيس وفد باكستان :**

ان للدول الآسيوية الأفريقية الحق فى ان تقول كلمتها فى المسائل الدولية .

**وقال رئيس وفد مصر :**

لا ريب أن مؤتمرنا سيخدم قضية السلم والتعاون العالمى ، وسيساعد على الوفاق والتضامن والاتساق ، مما بدا واضحا فى القرارات التى اتخذها .

ان قضية الحرية ستستوحى الاهتمام العميق، والتأييد الكامل اللذين ابدتهما البلاد الآسيوية والافريقية لحقوق الانسان وتقرير المصير .

**وقال رئيس وفد الفلبين :**

ان المستقبل هو الذى سيقرر القيمة الحقة للمؤتمر . وأشاد بالتسهيلات التى قدمت لمندوبى الصحف ووكالات الأنباء أثناء انعقاده ، وبالجهود التى بذلت لوضع الترتيبات الكاملة للمؤتمر .

**وأعرب رئيس الوفد العربى السعودى :**

عن اغتباطه بما انتهى اليـه المؤتمر من قرارات فى الميـادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وما تقدم به من توصيات لتمكين التعاون الاقليمى ودعم السلام العالمى .

**واعرب رئيس الوفد التركى :**

عن ابتهاجه باحترام المؤتمر لمبادىء الأمم المتحدة .

**وشكر رئيس وفد السودان :**

رجال الصحافة على ما بذلوه من نشاط وجهود جبارة لاذاعة أخبار المؤتمر ونشرها على العالم .

**وقال رئيس وفد العراق :**

ان الجدية وروح الصداقة ، اللتـين أعربت بهما الوفود عن آرائها ، تعتبر ان من العوامل التى اضفت على المؤتمر لونا جذابا، وأعرب عن اغتباطه لتمسك الوفود بنصوص ميثاق الامم المتحدة فى مناقشاتها ، مما زاد من قوة هذا الميثاق .

**وقال رئيس الوفد السورى :**

ان شعوب آسيا وافريقيا لا تزال فى بداية نهضتها • وأعرب عن أسفه لان المؤتمر عقد بأندونيسيا فى وقت لم تنضم فيه ايريان الغربية الى الجمهورية الاندونيسية • وأعلن انه سيؤيد قضية أندونيسيا فى ايريان الغربية لدى الأمم المتحدة •

**وخطب رئيس حكومة اندونيسيا ورئيس المؤتمر فقال :**

« الآن وقد بلغنا ، بعد أسبوع حاسم ، خاتمة المؤتمر — أود أن أقدم لكم الشكر على الروح المعبرة عن النية الطيبة والتفهم النزيه، التى اظهرتموها فى جلاء واستمرار طوال مناقشاتنا المثمرة• وهذه الروح ، وهذا التفهم ، هما اللذان يسرا لنا أسباب التعاون وبلوغ هذه النتائج الطيبة • وأستميحكم فى ابداء أمر خاص بى ، وهو انهما هيئا لى سعادة بالجلوس فى كرسى الرياسة » •

وأشار الى ما أضفاه الخطباء عليه من الثناء لحسن سير الاعمال فى المؤتمر ، وذكر الفضل فى ذلك للسكرتيرية والهيئة المؤلفة من الدول الداعية جميعا •

وبعد ان أشار الى ما حققه المؤتمر ، من تمكين التعارف والتفاهم بين الدول المشتركة ، ومن نجاح رغم الشكوك التى أثيرت حول الطموح فى هذا النجاح ، قال :

« اننا الآن ، وفى نهاية نفس الاسبوع ، نستطيع ان نرد هذه الشكوك ردا مقنعا • اننا لم نخلف آمال الذين منحونا ثقتهم • لقد أثبتنا ان شعوب آسيا وأفريقيا تسعى للسلام • وأمامنا ، وأمام العالم ، ذلك البيان المشترك الذى قررناه بالاجماع منذ دقائق معدودة •

« ان هذه الوثيقة ، وأعتقد انها ستحتل مكانها الحق فى التاريخ ، ثمرة جهودنا وتبادل وجهات نظرنا .

« وليس من اليسير على من لم يتتبع مناقشاتنا من قريب أن يقدر مدى التفاهم المتبادل والنية الصالحة اللذين لم يكن بد منهما للظفر بهذه النتيجة » .

وقال : « ان بيانكم المشترك ليثبت ان المسائل السياسية لم تستأثر بعنايتكم ، واننا قد خصصنا كثيرا من وقتنا المحدود للمسائل الاقتصادية والاجتماعية ، واننا قد أتفقنا ما استطعنا ان نجد اساسا مشتركا .

« وفى عودتكم الى منازلكم واوطانكم ، أعتقد انكم جميعا تشعرون بما أشعر به من نجاح المؤتمر الآسيوى الافريقى الأول . لقد بينا نحن الآسيويين والافريقيين ، أننا نستطيع أن نتعاون وان غايتنا هى السلام ، والسلام فوق كل شىء ، لخير شعوبنا وخير العالم كله . ولقد كسبنا كثيرا لأنفسنا ، وللملايين غيرنا من اجتماعنا .

« لقد تمت كثير من الصداقات والاتصالات المثمرة . ونحن نعلم فيما بيننا اننا الآن ننشد الاعتدال ، وان نعيش معا فى سلام جيرانا صالحين ، فذلك هو الأساس الوطيد الحق لتقدم البشرية .

« وخالص الرجاء ان نمضى فى السبيل الذى بدأناه معا ، وان يظل مؤتمر باندونج منارة مستقبل زاهر لآسيا وافريقيا » .

وانتهت الجلسة الختامية العلنية ، التى استمرت من الساعة

السادسة والدقيقة الخامسة عشرة الى ما بعـد العاشرة مساء ، بشكر المؤتمر للرئيس والسكرتيرية والمقـرر على ما بذلوا من جهود موفقة .

---

# الفصل الثامن

## بعض ملابسات المؤتمر

**أولا** ــ استعداد الصين الشعبية لمفاوضة أمريكا ــ اعلان شو ان لاى فى باندونج ــ التمهيد لهذا الاعلان مع بعض رؤساء الوفود فى المؤتمر ــ أثر هذا الاعلان فى أمريكا وبريطانيا ــ المفاوضات بين أمريكا والصين الشعبية لتسوية المشاكل القائمة بينهما ٠

**ثانيا** ــ تهيئة جو المؤتمر لتسوية الخلافات ٠

**ثالثا** ــ توقيع المعاهدة الصينية الاندونيسية بشأن الجنسية المزدوجة ٠

**رابعا** ــ توقيع معاهدة الصداقة بين أندونيسيا وأفغانستان ٠

**خامسا** ــ تبادل الزيارات وتوثيق أواصر التعارف والتفاهم ٠

**أولا ـ اعلان استعداد الصين الشعبية لمفاوضة أمريكا :**

١ ـ فى اليوم الثالث والعشرين من ابريل ، وحين كان الصراع على أشده فى اللجنة السياسية ، حتى ظن الناس بالمؤتمر ونتائجه الظنون ، وطيرت بعض وكالات الانباء الاجنبية ، معلنة ان اتفاق المؤتمر على قرارات موحدة أصبح أمرا بعيد المنال ـ فى هذا الجو ، طلع شو ان لاى رئيس وفد الصين على العالم ببيان موجز ، لا تزيد كلماته عن الخمسين ، هذا نصه :

« ان الشعب الصينى صديق للشعب الامريكى . ولا يريد ان يدخل فى حرب مع الولايات المتحدة الامريكية .

« وترحب الحكومة الصينية بالجلوس مع حكومة الولايات المتحدة ، والدخول فى مفاوضات لمناقشة موضوع تخفيف حدة التوتر فى الشرق الأقصى ، وخاصة موضوع تخفيف حدة التوتر فى منطقة تايوان »

٢ ـ ولم يكن هذا البيان معدا من قبل . ولم يصدر ابتداء من شواين لاى . وانما أعلن من مقر رئيس المؤتمر على ساسترو ميد جوجو ، حيث اجتمع بعض رؤساء الوفود للتباحث فى طريقة تخفيف حدة التوتر الدولى فى الشرق الاقصى . وكان المجتمعون بشواين لاى هم رؤساء حكومات المنطقة المعنية بالامر : بورما ، وسيلان ، والصين ، والهند ، واندونيسيا ، وباكستان ، والفيليبين ، وتايلاند .

٣ ـ وعنيت حكومات الشرق الاقصى بهذا البلاغ أعظم العناية . ونقل محمد على رئيس حكومة باكستان هذه المقترحات، وبعض التعقيبات الى حكومة واشنطون فور صدورها . وصرح بأنه يراها أعظم خطوة لازالة التوتر الدولى . وكان نهرو شديد الصلة بمقدمات هذا التصريح والاحاطة بأهدافه . وقد شاركه رؤساء حكومات الشرق الاقصى فى تقديره ، وحسبانه خطوة موفقة فى سبيل ازالة التوتر فى الشرق الاقصى ، وتمكين قواعد السلام العالمى . كما شاركه فى ذلك سائر وفود باندونج .

٤ ـ وأثار هذا البلاغ الصينى ، وما انطوى عليه ، النشاط الدبلوماسى فى العواصم الكبرى، وأخذت امريكا تبحث الموضوع فى دوائرها وبالتشاور مع بريطانيا .

وقال مسئول فى وزارة الخارجية الامريكية ، اثر صدور البلاغ : « اذا كانت الانباء الخاصة بالبلاغ الصينى دقيقة ، فان هذا البلاغ يكون تطورا عظيم الأهمية . ويجب ان يحاط به علما مستر دالليس ، وزير الخارجية الامريكية ، على وجه السرعة » .

وتباحث ايزنهاور مع المسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية . ثم أصدرت وزارة الخارجية فى نفس اليوم ، ٢٣ أبريل ، بلاغا رسميا تعلق فيه على العرض الصينى تضمن ما يلى :

« ان الولايات المتحدة تعرض ثلاثة شروط ، لاظهار رغبة الصين الاكيدة فى التفاهم ، وهى :

(١) وقف القتال فورا فى مضيق فرموزا .
(٢) اطلاق سراح الطيارين الامريكيين المسجونين فى الصين .
(٣) قبول دعوة مجلس الامن لمناقشة مسألة فرموزا .

« والولايات المتحدة ترحب دائما بكل عرض مخلص لاقرار السلام فى العالم ، وهى تطالب وتتمسك باشتراك الصين الوطنية فى مباحثات فرموزا » .

٥ ـ وعنيت الدوائر البريطانية بهذا التصريح مثل عناية الدوائر الامريكية ، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية : « ان البيان ، الذى أفضى به اليوم مستر شو ان لاى ، يعبر عما كانت بريطانيا تتوقعه ، وهو ان يتمخض مؤتمر باندونج عن موقف جديد فى مسألة فرموزا » .

ورحبت دوائر لندن الدبلوماسية وصحافتها بالبلاغ الصينى ، واعتبرته أعظم بادرة مشجعة تصدر عن بكين ، حتى ذلك الوقت ، بشأن رغبتها فى التوصل الى حل سلمى لمشكلة فرموزا ، وأضافت ان هذا البيان يخالف البيانات الصينية السابقة التى كانت تقرر ان مسألة فرموزا مسألة صينية بحتة .

وذكرت وزارة الخارجية البريطانية ، فى هذا المقام ، ما أعلنه مستر شو ان لاى فى مؤتمر باندونج كذلك ، من اقتراح ان يوقع هو وسير انتونى ايدن تصريحا مشتركا على أساس المبادىء الخمسة للتعايش السلمى التى ارتبطت بها اخيرا الهند والصين .

٦ ـ وظلت المفاوضات دائرة بين الاطراف المعنية كى يؤتى هذا البلاغ ثمراته ، وقد آتى بعض هذه الثمرات ، حين أفرج الصينيون عن أربعة وعشرين امريكيا معتقلين لديهم .

ورحل كريشنا منون مبعوث نهرو حيث اجتمع بالمسئولين فى كل من الصين والولايات المتحدة الامريكية ، وانتهت المباحثات

الى عقد اجتماع فى جنيف بين ممثلى الصين وأمريكا يوم أول اغسطس سنة ١٩٥٥ • وفى يوم ٣١ يوليو، السابق ليوم الاجتماع، طار كريشنا منون الى جنيف ليواصل جهوده • وكان يمثل الولايات المتحدة فى هذا الاجتماع اليكسيس جونسون سفيرها لدى تشيكوسلوفاكيا ويمثل الصين « وانج بنج نان » سفيرها لدى بولندا •

هذا وقد صدر فى يوم ٢٥ يوليو بلاغ عن وزارة الخارجية الامريكية • جاء فيه ان أول اجتماع للسفيرين سيعقد فى جنيف ، حيث كانت مثل هذه المحادثات تعقد ، من وقت لآخر ، خلال العام الماضى ، على مستوى أقل • وهذه المحادثات كسابقتها لا تتضمن اعترافا دبلوماسيا بالصين الشيوعية • والامريكيون الذين تتعلق بهم هذه المفاوضات هم ١١ من رجال سلاح الطيران • و ٤٠ مدنيا • وقد أثار الصينيون موضوع الطلبة الصينيين فى الولايات المتحدة •

وقال البيان : « وقد أفرج الصينيون فى الاسابيع الاخيرة عن عشرين مدنيا امريكيا واربعة من رجال الطيران الامريكيين » •

ثم قال :

« بعد ان أعلن شو ان لاى فى مؤتمر باندونج ، فى ابريل الماضى ، انه على استعداد لاجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية، اخذت عدة حكومات تبحث بطريق غير مباشر ، فى واشنطون وبكين ، امكانيات اجراء مثل هذه المحادثات • واقترح انه قد يكون من المرغوب فيه ان تستأنف محادثات جنيف على مستوى أعلى بين السفراء، املا فى ان يؤدى هذا الى الاتفاق على عودة المدنيين الامريكيين المحجوزين فى الصين ، والى تسهيل

اجراء مباحثات أخرى ، وتسوية سائر الامور العملية التى يجرى الآن بحثها . وقد يتضمن هـذا قيام الولايات المتحـدة بتعزيز الجهود التى تبذلها الامم المتحدة ، بغية الافراج عن اسرى الحرب من جنود الولايات المتحدة ».

٧ ـ وفى يوم ٣١ يوليو ، نوه منـدوب الولايات المتحـدة الامريكية بالروح الصينية الجديدة . كما صرح مندوب الصين فى الاجتماع بانه مقدمة لبحث مشكلة فرموزا ، وتمهيد لما يرجى ان يتلوه من اجتماعات أعظم لبحث العلاقات الصينية الامريكية.

وفى يوم ٢ اغسطس قبيل الاجتماع ، خطب شو ان لاى فى الجمعية الوطنية الصينية فاشار الى ما بدا فى مؤتمر باندونج من مواقف الحياد لدول آسيا وافريقيا . وصرح بان الصين فى حاجة الى ان تكون محوطة بدائرة من الجيران المسالمين ، حتى تتمكن من تحقيق المهام الكبرى التى اضطلعت بها فى الداخـل ، وانها مستعدة لان تقيم مع هذه البلاد علاقـات على أساس المبادىء الخمسة للتعايش السلمى . واقترح عقد ميثـاق امن جماعى مع الولايات المتحدة وسائر دول الباسفيك ليحل محـل التكتلات الحالية المتخاصمة .

وأعلن ان الصين قد اطلقت فى مساء ٣٠ يوليـو سنة ١٩٥٥ أى منـذ ثلاثة ايام سراح الطيارين الامريكيين الاحـد عشر ، المسجونين لديها منذ الحرب الكورية .

فكان لهذا الاعلان أثر بالغ وتقدير تام فى امريكا وبريطانيا معا ، وبادرة من بوادر الوفاق بين الكتلتين الشرقية والغربية .

وكان فى الواقع مضيا مع الاتجاه الـذى بدا فى باندونج لثلاثة أشهر مضت قبل اجتماع جنيف •

**ثانيا ـ عقد معاهدة صينية اندونيسية :**

واذ كان المؤتمـر قد قـدم للمندوبين كثيرا من الفرص لتمكين علاقاتهم الشخصية والرسمية ، فقد قدم كذلك الفرص لتوقيع بعض الاتفاقات بين بعض الدول الاعضاء • وهكذا هيأ جو المؤتمر الودى الاتفاق على بعض المسائل التى دارت المباحثات حولها من قبله وقتا طويلا •

فوقعت فى يوم ٢٢ ابريل • معاهـدة بين جمهورية الصـين الشعبية وجمهورية اندونيسيا ، تسوى مسألة الجنسية المزدوجة لكل من أهل البلدين فى البلد الآخر •

وفى احتفال قصير عقد بمقر حاكم جاوه الغربية ، واستقبل سونارجو وزير خارجية اندونيسيا شو ان لاى وزير خارجيـة الصين ، ووقعا الاتفاق ، وتبادلا كلمات الود •

وصدر بلاغ رسـمى يتحدث عن جو الصداقة الذى سـاد المحادثات السابقة لتوقيع المعاهدة ، وعن مبادىء مؤتمر باندونج : مبادىء المساواة وتبادل المصالح ، وعدم التدخل فى الشـئون الداخلية لدولة أخرى ، والتعاون الصادق •

**ثالثا ـ معاهدة صداقة بين اندونيسيا وأفغانستان :**

وكذلك تم فى يوم الاحـد الرابع والعشرين من ابريـل ،

وهو اليوم الاخير للمؤتمر، توقيع معاهدة الصداقة بين اندونيسيا وافغانستان .

**رابعا ـ تبادل الزيارات :**

ووجهت وفود الصين واليابان وغيرهما من بلاد الشرق الاقصى الدعوة الى الوفود العربية وغيرها لزيارة بلادهم ، وتوثيق أواصر التعارف والتفاهم ، وانطلق بعض المندوبين العرب وغيرهم فى بلاد الشرق الاقصى ، يتعرفون على أحوال عالم ظل بعيدا عنهم الى ان تم اجتماع باندونج .

---

# الفصل التاسع

---

## صـــدى المؤتمر

أولا ـ فى الدوائر العربية : تصريحات لرؤساء الوفود بنجاح المؤتمر .

ثانيا ـ فى الدوائر الآسيوية : الصحافة الآندونيسية ـ حديث لرئيس المؤتمر ـ الصحافة الهندية ـ آراء نهرو ـ رأى محمد على ـ تعليقات أخرى .

ثالثا ـ فى الدوائر الشرقية : الصحافة الروسية ـ صحافة بيكين ـ تقرير شو ان لاى الى اللجنة التنفيذية للكونجرس الصينى .

رابعا ـ فى الدوائر الغربية : فى بريطانيا ـ فى فرنسا : حملات الصحف الفرنسية على المؤتمر ـ اذاعة من راديو الفاتيكان ـ فى الولايات المتحدة الامريكية : رأى المراقبين السياسيين ـ رأى وزير خارجية أمريكا ـ رأى مساعد وزير الخارجية الأمريكية ـ قرار للكونجرس الأمريكى .

خامسا ــ مؤتمر جنيف : قرارات باندونج تجد صداها فى مؤتمر جنيف ــ التشابه بين المؤتمرين فى موضوعات التعايش السلمى والاعتراف للشعب الألمانى بحق تقرير المصير ، وتحديد التسلح ومراقبته ، واستخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية ، والتقدم الاقتصادى العالمى •

سادسا ــ السكرتير العام للامم المتحدة ينوه فى تقريره للدورة العاشرة بمؤتمر باندونج •

**أولا — فى الدوائر العربية :**

١ — أجمعت الدوائر العربية على التقدير الحق لما أحرزته القضايا العربية جميعا من تأييد المؤتمر الآسيوى الافريقى ، سواء فى ذلك قضايا فلسطين وشمال افريقيا والجنوب اليمنى ومناطق شبه الجزيرة العربية • وأجمعت الوفود العربية لدى المؤتمر على تقرير نجاحه • وألقى رؤساءها تصريحات ، خلاصتها ان المؤتمر أتى برهانا على يقظة الشعوب الآسيوية والافريقية وتضامنها فى خدمة الحرية والسلام ، وان نجاحه تجاوز تقديرات المتفائلين • فقد دل على أن أكثر من نصف سكان العالم يؤيدون قضية السلام العالمى ، وأمكن للمندوبين ، على الرغم مما بين بلادهم من اختلافات ، أن يجدوا أسسا للاتفاق على المسائل الدولية والاقليمية • وهو فى الواقع يعد نجاحا باهرا للعرب ، فاسرائيل تجد نفسها مضطرة الى قبول قرارات الأمم المتحدة والتسليم بحقوق عرب فلسطين ، وقد عرف العالم نواياها العدوانية والاستعمارية • وقضايا شمال افريقيا تأيدت ، وحقوق أهلها فى الحرية والاستقلال وتقرير المصير كسبت سندا قويا • وقضايا عدن والمحميات العربية نالت كذلك تأييد المؤتمر •

٢ — وقدم رؤساء الوفود تقارير لحكوماتهم منوهين بنتائج المؤتمر ، واستفاض حديث الصحافة والاذاعة العربية عنه ، مما يغنى عن الاسترسال فى هذا المجال •

**ثانيا ــ فى الدوائر الاسيوية :**

١ ــ الصحافة الاندونيسية :

حشدت الصحافة الأندونيسية جميع قواها لتتبع أعمال المؤتمر ودراساته . وكانت تعليقاتها على أعماله حافلة بالآراء غنية بالبيانات . ولهذا نورد منها ما يلى تعقيبا على نتائج المؤتمر:

قالت صحيفة ابادى ، فى عددها الصادر يوم ٢٥ أبريل ، ان المؤتمر الآسيوى الافريقى يعد ــ بلاريب ــ حدثا تاريخيا عظيما فى حياة الشعوب الآسيوية والافريقية . فلأول مرة فى التاريخ تجتمع دول آسيا وافريقيا ، دولا حرة مستقلة ، لبحث الامور المتصلة بمصالحها المشتركة دون أى تدخل أجنبى .

وقد كان مصير الشعوب الآسيوية الأفريقية فى العهود الماضية تقرره دول أخرى ، وخاصة الدول الغربية من غير استشارة ممثلى تلك الشعوب الشرعيين . لكن الحال تبدلت اليوم وأصبحنا نحن الآسيويين والافريقيين ، نشعر باحترام انفسنا وبأن لنا مكانة بين امم العالم ، ومن هنا يعتبر المؤتمر نصرا عظيما ، اذ استطاع ان يضع اسسا قويمة للعلاقات بين تلك الشعوب فى المستقبل .

ان هناك حقيقة يجب الاعتراف بها ، وهى ان النفوذ الدولى قد لعب دوره فى توجيه سياسة بعض الدول المشتركة فى المؤتمر . فكانت كل دولة من هذه الدول تسعى دائما للدفاع عن مصالحها الذاتية مما أدى الى قيام خلافات ومناقشات عنيفة بين الوفود فى المؤتمر . وظاهر ان الدول المشتركة يمكن تقسيمها الى

ثلاث طوائف : طائفة تؤيد الشيوعية ، وطائفة تناهض الشيوعية ، وطائفة تنتهج سياسة الحياد . فالفلبين وتايلاند وسيلان وباكستان والدول العربية ، وخاصة العراق ، مثلا كانت تهاجم الشيوعية بلا شفقة ولا رحمة ، مما احدث رد فعل عنيف فى الدول الموالية للشيوعية وخاصة الصين الشعبية . ولكن على الرغم من ذلك كله استطاعت الدول المشتركة ، بما لديها من روح التضامن ، ان تتخذ موقفا مشتركا .

ثم ان الاتصالات الشخصية التى كانت تقوم بها الوفود خارج المؤتمر تعتبر عاملا مفيدا ذا أثر فعال فى تطور السياسة الدولية فى المستقبل . كما ان استعداد الصين الشعبية للتفاوض مع الولايات المتحدة بشأن مسألة تايوان، مما تنتج خلال اتصالات الوفد الصينى بوفود بعض الدول ، يعتبر عونا كبيرا بذله المؤتمر الآسيوى الافريقى للعالم فى تدعيم اركان السلام وتهدئة الخواطر .

ومما لوحظ ان وفود الدول فى المؤتمر كانت حريصة فى قراراتها على احترام مبادىء الامم المتحدة والتمسك بميثاقها ، رغم ان هذه الهيئة الدولية لا تزال تعانى بعض مواطن الضعف . ولا شك فى ان هذا الموقف يساعد على ارساء قواعد متينة للسلام العالمى .

وقالت صحيفة ( فكران رعيت ) ، الصادرة فى باندونج يوم ٢٥ ابريل ، ان المؤتمر استطاع ان ينجح على الرغم من العقبات التى كانت تعترض سبيله . وفى امكاننا ان نفهم من خطاب المستر اونو رئيس وزراء بورما ورئيس وفدها فى المؤتمر فى اثناء الجلسة الختامية ان المؤتمر قد اصطدم مرارا بعدة حواجز عالية متينة .

بيد انه استطاع ، بفضل حصافة الاقطاب البارزين ذوى الخبرة التامة فى شئون الدولة ، ان يتغلب على تلك الحواجز .

لقد كان الطريق ممهدا نوعا ما امام المؤتمر عندما تباحث فى المسائل الثقافية والاقتصادية ، اذ لم تعترض سبيله عوائق كثيرة . ولكن عندما وصل المؤتمر فى مباحثاته الى المسائل السياسية بدأ الجو يتكهرب نتيجة لتعارض مصالح الدول المشتركة . وفى الواقع ان هذا التعارض فى المطامح والاتجاهات السياسية نشأ عن ارتباط بعض الدول الآسيوية والافريقية - التى لم تستقل بعد الاستقلال التام - بالدول الغربية التى لا تزال لها مصالح اقتصادية واستراتيجية فى القارتين الآسيوية والافريقية .

واستطردت الصحيفة قائلة : ان النتائج التى توصل اليها المؤتمر هى أقصى ما يستطيع المؤتمر ان يصل اليه فى هذه الظروف . وهى تعتبر فى الوقت ذاته وثيقة تاريخية سياسية ، وآية تبين للاجيال الحاضرة والاجيال المقبلة الى أى مدى وصلت الشعوب الآسيوية والافريقية فى تقدمها حين اجتمع ممثلوها بباندونج فى ابريل من عام ١٩٥٥ .

كانت باندونج فى خلال الايام السبعة الماضية تمثل القلب النابض لآسيا وافريقيا كما كانت تمثل الرأس لهاتين القارتين . والآن بدأت الوفود فى الرحيل تاركة وراءها هذه المدينة التى شهدت أعظم حدث تاريخى . فالى تلك الوفود نبعث بتحياتنا وندعو لها بسلامة العود الى أوطانها . واننا لواثقون تمام الوثوق ان تلك الوفود سوف لا تنسى العهد المشترك الذى قطعته على نفسها للتعاون من أجل تحقيق المصالح المشتركة ومن أجل الدفاع عن الانسانية .

وقالت صحيفة ( دوتا مشركت ) تعليقا على اختتام المؤتمر :
ان ذلك المؤتمر التاريخى العظيم ينطوى على معان كبيرة بالنسبة لتطور حياة الشعوب الآسيوية والافريقية ولسلامة البشرية جمعاء . ذلك لان هذا المؤتمر يعد بلا شك حدثا فريدا لم يسبق له مثيل فى تاريخ العالم .

أجل ، ان المرء حين يطلع على القرارات التى اتخذها المؤتمر سوف لا يشعر بارتياح تام لانها تمثل فى الحقيقة ثمرة للمساعى التى بذلها المؤتمر للتوفيق بين وجهات النظر المتعارضة . ولكن الى جانب القرارات السالفة الذكر ، لا ينبغى ان يفوتنا ان ثمة نشاطا قد تم بعيدا عن مسرح المؤتمر لتخفيف حدة التوتر الدولى وصيانة السلام العالمى . كما انه لا ينبغى لنا ان نقلل من شأن الاتصالات الشخصية بين وفود دول كولومبو والدول المنضمة الى حلف جنوب شرق آسيا وبين تشو ان لاى والامير وان والجنرال رومولو . فهذه الاتصالات قد اتمرت ثمراتها الطيبة من قيام تفاهم بين تلك الوفود واحترام وجهات النظر . وذلك أمر ضرورى فى مثل هذه الظروف المليئة بالشكوك والقلق والخوف .

وكتبت نفس الصحيفة ، فى عددها الصادر يوم ٢٦ ابريل ، مقالا رئيسيا علقت فيه على المبادىء العشرة التى وضعها المؤتمر للمعايشة السلمية . فقالت ان هذه المبادىء تعد مظهرا من مظاهر نجاح المؤتمر . وبها امكن توحيد آراء الدول الموالية للغرب مع آراء الدول المناصرة للشيوعية فى المؤتمر الى جانب آراء الدول التى لا تزال امينة على سياستها الحيادية . ولا ريب ان هذه المبادىء العشرة سوف تكون عاملا من العوامل المؤدية الى تخفيف التوتر ، الذى ينتاب العلاقات بين بعض الدول الاسيوية والافريقية

بسبب قيام احلاف عسكرية . وذلك اذا نفذت الدول ، وخاصة دول المؤتمر نفسها ، هذه المبادىء تنفيذا ينم عن الاخلاص والوفاء . كما انه يصبح من المأمول بعد ذلك ان تستطيع الدول المعنية بالامر ان تحافظ على كيانها ، وان تتفادى الوقوع ضحية الالاعيب التى تحيكها الدول الكبرى تحقيقا لمآربها ومصالحها الذاتية .

ومضت الصحيفة تقول : اننا نتهم دائما الدول الاخرى بنقض العهود وعجزها عن تنفيذ المواثيق التى أوجدتها هى بنفسها . وها هى الدول الآسيوية والأفريقية اليوم تضع نفسها أمام امتحان عسير بتقرير تلك المبادىء العشرة . والتاريخ نفسه هو الذى سيشهد بنجاح هذه الدول أو فشلها فى الامتحان .

وعلقت صحيفة ( بدومان ) ، على اختتام جلسات المؤتمر ، بقولها ان شرى نهرو قال فى الجلسة الختامية للمؤتمر الآسيوى الأفريقى : اننا لم نجتمع هنا لمجرد ان رؤساء حكومات دول كولومبو الخمس يريدون الاجتماع على مائدة واحدة . وانما اجتمعنا فى هذا المكان لاننا نمثل مختلف النزعات الموجودة فى آسيا وافريقيا . هذا ما قاله الرئيس الهندى . واننا لا ننكر ان الآراء متباينة فى مختلف النواحى بل قد تصل الحالة الى قيام منازعات . ولكن وراء هذه المنازعات تظهر بكل وضوح الروح الآسيوية الحازمة . لقد صارت هذه المنازعات وهذه الآراء المتباينة لا تثيرها الشكوك أو الافكار التى لا تستند فى كثير من الاحيان الى حجج معقولة ومقبولة . ولنضرب لذلك مثلا ان تشواين لاى أصبح الآن لا يتأثر بذكر « هيئة الامم المتحدة » ، كما انه لم يعد تساوره الشكوك نحو الدول الاخرى . ولا نعرف

فى الوقت الحاضر ما اذا كان هذا التبدل فى موقف الصين الشعبية مرده الى نمو الثقة أم انه مجرد عمل سياسى • وبديهى ان ذلك كله يمثل جزءا من مشروع الصين لنيل أعظم كسب سياسى تحقيقا لمصالحها الذاتية •

وعلقت صحيفة ( بمندنجان ) ، فى عددها الصادر يوم ٢٦ ابريل ، على قرارات المؤتمر بشأن التعاون الاقتصادى ، فقالت : ان هذه القرارات تنطوى على عوامل رئيسية واسعة النطاق ستجعل منها الدول التسع والعشرون المشتركة قاعدة لتنفيذ التعاون تنفيذا عمليا • ونظرا الى ان الاحوال الاقتصادية لهذه الدول تختلف الواحدة عن الاخرى ، فان تلك القرارات تعتبر مجرد قاعدة عامة للمساعى التى ستبذل فيما بعد لتحقيق التعاون الاقتصادى بصورة تتيح لسائر الدول الآسيوية والافريقية المساهمة فيه• ان المسائل التى تباحث فيها المؤتمر، كالعون الفنى، وانشاء صندوق خاص للنهوض باقتصاديات الشعوب ، وانشاء اتحاد مالى دولى لاستثمار رؤوس الاموال ، والقيام بحركة جماعية لاقرار أسعار الاسواق العالمية ــ كل هذه المسائل تعد عوامل ممهدة لتحقيق ما يصبو اليه المؤتمر من تعاون وثيق فى المجال الاقتصادى • ونحن ندرك ونعترف بأن الصعوبات التى تواجه الدول الآسيوية والافريقية ما زالت متعددة ، ولكننا نأمل فى أن لا تدخر هذه الدول وسعها لخلق تلك العوامل الرئيسية التى تضمنتها قرارات المؤتمر •

ولا مراء ان المناطق الآسيوية والافريقية تعد اغنى مناطق العالم ، فانها حافلة بمصادر طبيعية لم تصل اليها بعد يد التنقيب• ان هذه الثروات القومية الهائلة كفيلة بدفع الدول الآسيوية

والافريقية الى تركيز كل قواها للتعـاون والتسـاند فى تمكين اقتصادياتها • وثمة أمر آخر لا ينبغى ان يغيب عن اذهان الاقطاب الآسيويين والأفريقيين وهو « الاعتماد على النفس » فى كل خطوة وعمل ، فلا تعتمد الدول الآسيوية والافريقية على الدول الغربية فى سد كل ما تحتاج اليه من الضروريات • واننا نأمل فى ان يأتى ذلك اليوم الذى تزول فيه كلمة « المناطق المتأخرة » التى تطلق عادة على الدول الآسيوية والافريقية وتحل محلها كلمة « المناطق المتقـدمة » • ونعتقـد اعتقـادا جازما بان ذلك ليس بالامـر المستحيل ، فقد استطاعت اليابان والصين الشعبية مثلا ان تحتلا الصدارة فى عالم صناعة النسيج •

وقالت صحيفة ( بمندنجان ) فى عددها الصادر يوم ٢٦ ابريل تعليقا على نتائج المؤتمر ان من المعترف به ان النتائج التى توصلت اليها الدول الآسيوية والافريقية ، فى مؤتمرها المنعقد أخيرا بمدينة باندونج ، فاقت كل ما كان يتوقعه الناس • وكان الفضل فى ذلك راجعا الى قوة عزيمة الدول المشتركة ورغبتها الصادقة فى الوصول الى نتائج لها قيمتها بالنسبة لمصالح هذه الدول المشتركة • والواقع الذى لا يرقى اليه الشك ان هذا المؤتمر استطاع ان يحقق مايصبو اليه ، من توحيد آراء ووجهات نظر الدول المشتركة • وقد كنـا لا نتوقع ، أو كنا نشك ، فى نجاح المؤتمر وخاصـة فى النواحى السياسية ، نظرا الى ذلك التعارض الظاهر بين وجهات نظر الدول المشـتركة والى خلافاتها السياسية • ولهذا نعتبر تلك النتائـج من الناحية النفسـية ، فى غاية الأهمية • فقد اسـتطاعت الدول الآسيوية والافريقية ، رغم تباين آرائها ، ان تجتمع على مائدة واحدة ، وتتباحث فى شتى الامور المتصلة بمصالحها المشتركة •

ولا شك ان هذه الوحدة الآسيوية الافريقية لا يمكن ان يتجاهلها العالم فى الوقت الحاضر . ثم اشارت الصحيفة فى ختام مقالها الى موضوع الاستعمار قائلة : ان البيان المشترك الذى اصدرته الدول الآسيوية والافريقية بشأن التنديد بالاستعمار جدير بأن يوصف بانه شيء معقول ، وان كنا نرى ان هذا البيان لن يكمل ما لم يتضمن كذلك التنديد بالشيوعية بكل وضوح وجلاء .

**حديث لرئيس المؤتمر :**

(٢) وقد عبر رئيس حكومة اندونيسيا ورئيس المؤتمر عن اغتباطه بنتائج المؤتمر ، كما أوردنا آنفا . كما تحدث الى صحيفة لا تريبين دى ناسيو **La Tribune des Nation** فى عددها الصادر يوم ٣ يونيه اثر رحلته الى بكين ، فكان مما قاله :

« حقق المؤتمر الآسيوى الافريقى آمالى ، بل تجاوزها . فقد سرنا على قاعدة المناقشة فى وضوح تام لجميع المسائل ، والتفهم لجميع الآراء .. وانتهى الامر بموافقة اجماعية ، درءا للخطر الذى تجسم أمام الجميع بصورة مفزعة .

« ان مركزى لا يسمح لى بأن أبوح بما واجهناه من صعاب داخل اللجان . ولكننى أستطيع القول بأن كل كلمة قد وزنت بدقة وأناة على ضوء المبادىء والاصول المقررة ، واجتهد كل منا فى ان يجد حلا مقبولا لدى جميع الشعوب الآسيوية والأفريقية .

« وكان لهذا المؤتمر دوى هائل فى اندونيسيا ، اذ اجمعت الاحزاب السياسية والجماهير الشعبية على التمسك بمبادئه ، وتأثرت أيما تأثر بما اتخذ من قرارات ، وزادت هذه الجموع الشعبية أملا فى الوصول الى ما قررته تسع وعشرون دولة ، خدمة

للسلام ، ورعاية لحقوق الانسان على أساس التعايش السلمى والتعاون الاقتصادى والثقافى .

**الصحافة الهندية :**

(٣) وتحدثت الصحافة الهندية بمثل ما تحدثت به الصحافة الاندونيسية . وقالت جريدة هندوستان استاندرد ، بعد الاشادة بنتائج المؤتمر الباهرة ، يبدو أنه قد بدأ على أساس الاختلاف ، وان انتهى الى الاتفاق . ولهذا كان الكثير مما حدث اثناء الانعقاد متوقعا ، ولا ينبغى ان يدهش أحد لما دار فيه من مناقشات .

وقالت جريدة هندوستان تايمز انه على الرغم من بعض الخلافات الصغيرة ، فان المؤتمر الآسيوى الأفريقى قد سجل نجاحا بينا .

**آراء نهرو :**

(٤) وتحدث نهرو زعيم الهند، فى شهر يونيه سنة ١٩٥٥ ، الى صحيفة الموند ديبلوماتيك Le Monde Dialomatique عن نتائج المؤتمر ، فكان مما قال : « ان أهم قرارات المؤتمر هو الاعلان الخاص بالسلم العالمى والتعاون . فالأمم المجتمعة أقرت المبادىء التى تنظم علاقاتها المتبادلة ، بعضها مع بعض ، ومع العالم أجمع . ولهذه المبادىء، التى يجب ان يطبقها العالم أجمع، جانب تاريخى . ذلك أننا نحن الهنود اخذنا نبحث خلال الشهور الاخيرة أمر الاسس التى تنظم علاقاتنا مع البلدان الاخرى ، حتى انتهينا الى تقرير المبادىء الاساسية الخمسة . وقد انطوى اعلان باندونج على هذه المبادىء ، مضافا اليها مبادىء أخرى تعززها وتقوى منها . وبقبول هذه المبادىء اعلن مؤتمر باندونج ، فى صراحة ،

الى العالم أجمع القواعد التى وضعتها الأمم الجديدة ، فى آسيا وافريقيا ، لخلق مثالية واقعية • وقد انتهينا من عملنا فى وقت قصير ، ووصلنا الى اتفاقات عملية مما لم تتعوده المؤتمرات الدولية من قبل •

« وصحيح الى حد ما انه قد قامت بعض عقبات فى اللجان ولكننا جميعا قد بذلنا مجهودا حقيقيا للوصول الى اتفاق •

« ولم يكن بيننا من يريد ان يتحمل مسئولية احباط عمل من شأنه ارساء السلام على قواعد متينة فى وقت يلوح فيه خطر حرب ذرية • لقد عبرت البشرية عن تصميمها على مواصلة الحياة ، وكان هذا هو الاساس للموافقة الاجماعية فى مؤتمر باندونج •

« ولقد صرحت مرارا بأن المواثيق المبنية على فكرة توازن القوى ، والمفاوضات على أساس مراكز القوى ، وما يحدث تبعا لذلك من تجمع الامم فى معسكرات متنافسة ــ لا تساعد فى اعتقادى ، على اقرار السلم • هذه هى نظرتى للأمور • وأذكر فى الوقت نفسه أن بلاغ باندونج قد تكلم عن حق الدفاع بعبارات ميثاق الامم المتحدة الذى حدد هذا الحق بوضوح •

« ومفهوم الاستعمار لا يشمل بعض البلاد التى تكون جزءا من الكتلة السوفيتية فهى من الناحية العملية دول ذات سيادة ، وكثير من بينها اعضاء فى الامم المتحدة ، وهى كذلك مستقلة فى مفهوم القانون الدولى وفضلا عن ذلك فلهذه البلاد علاقات دبلوماسية معنا ومع كثير من البلدان الاخرى •

« وبصرف النظر عن آرائنا بالنسبة لوضع هذه البلدان ، وبالنسبة لطبيعة علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى ، فنحن نحبذ عدم

تسميتها بالمستعمرات ، بالمعنى التقليدى المفهوم • واذا كانت ثمة مشكلة تتعلق بها فيجب الا تدرج تحت عنوان « الاستعمار » •

وخطب الرئيس نهرو ، فى مجلس النواب الهندى ، يوم ٣١ ابريل ، مستعرضا أعمال مؤتمر باندونج ونتائجه ، فكان مما قال:

« قد أعلنت الامم الممثلة فى المؤتمر المبادىء التى يجب ان تقوم عليها العلاقات بين بعضها البعض وبينها وبين غيرها من بلاد العالم • وهي مبادىء ذات مغزى تاريخى • ومن حقنا ان نشعر بالسعادة لأن هذا المؤتمر قرر تمسكه بالمبادىء التى يجب ان توجه سلوك الامم وتسود علاقاتها ، حتى يتوطد السلام ويتم التعاون العالمى • ويذكر المجلس ان المبادىء الخمسة أو « الباتنتش شيلا » كما سميناها قد استرعت الانظار عند اعلانها ، كما ابدت بعض الدوائر الاعتراض عليها • وقد قلنا انها تحوى خلاصة مبادىء العلاقات التى من شأنها ان تمكن السلام والتعاون العالميين • بل اننا لم نحاول الاشارة اليها كما لو كانت أوامر سماوية أو الهية أو ذات لون من القداسة فى عددها أو صيغتها • وقد ضمن تصريح باندونج فحواها :

« ولم يشتمل التصريح النهائى على أى أمر يناقض سياستنا• ولهذا توافق حكومة الهند تماما على المبادىء المقررة فى تصريح باندونج ، وتعلن انها ستعمل على احترامها ، لانها لا تحوى شيئا يضر بمصالح الهند أو يخالف المبادىء الموضوعة لسياستنا الخارجية •

« ويشير احد البنود الى الدفاع المشترك • والمجلس يعلم اننا نعارض أى حلف عسكرى • وقد سبق ان قلت مرارا ان مثل

تلك المواثيق ، المبنية على توازن القوى ومفاوضة القوى وضم الامم الى المعسكرات المتنافسة ليست فى نظرنا مما يؤدى الى اقرار السلام • وما زلنا نؤيد هذا الرأى • وتصريح باندونج يشير الى الدفاع عن النفس كما نص عليه ميثاق الامم المتحدة • فالمادة الحادية والخمسون من الميثاق المذكور تقرر بوضوح حق كل دولة فى الدفاع عن نفسها بمفردها أو باشتراكها مع غيرها ، وتنص على ما يأتى :

« ليس فى هذا الميثاق ما يرد أو ينتقص الحق الطبيعى للدول، فرادى أو جماعات ، فى الدفاع عن انفسهم اذا اعتدت قوة مسلحة على احد أعضاء الامم المتحدة • وذلك الى ان يتخذ مجلس الامن التدابير اللازمة لحفظ السلم والامن الدولى ، ويبلغ المجلس فورا التدابير التى اتخذها الاعضاء لمباشرة حق الدفاع عن النفس • ولا تؤثر تلك التدابير بأى حال فى سلطة المجلس ومسئولياته ، المستمدة من أحكام هذا الميثاق ، فى ان يتخذ فى أى وقت ما يرى ضرورة لاتخاذه من أعمال لحفظ السلم والامن الدولى أو اعادته الى نصابه » •

« وأود فى هذا المقام الاشارة الى الفصل الثامن من الميثاق الذى بين فى اسهاب الترتيبات الاقليمية • وقد ذكر تصريح باندونج ، فى عبارة واضحة ، ان حق الدفاع المشترك لا بد ان يكون مطابقا للميثاق • وليس لدينا أى اعتراض على ذلك بل اننا نرحب به • وقد ساهمنا فى الدفاع المشترك للاغراض المبينة فى الميثاق • بيد أننا نود ان نشير الى ان تصريح باندونج فيه نص على ضمانين فى هذه المسألة ، وهما ان لا يكون هناك ضغط خارجى على الامم ، وألا تستخدم ترتيبات الدفاع المشترك لخدمة

المصالح الخاصة للدول الكبرى • واننا لسعداء بأن التصريح قد نص على تمسكنا بحقوق الانسان : تلك القيم الاساسية المدنية•

« هذا فيما يختص باعمال المؤتمر نفسه ، بيد أننا يجب ان نشير الى أهمية الاتصالات التى تمت والصداقات التى انشئت ، والاحقاد التى أزيلت • وبعض هذه الاتصالات كان يدور حول تنفيذ قرارات جنيف وبعضها كان يتصل بمسائل تخص كمبوديا ولاوس وفيتنام ••• ونأسف أننا لم نصل الى حل بشأن جنوب فيتنام • فذلك أمر يتطلب جهدا ووقتا •••

ويعلم المجلس ان رئيس وزراء الصين قد ادلى بتصريح هام عن استعداده لمفاوضة الولايات المتحدة مباشرة ، بشأن تخفيف التوتر فى الشرق الاقصى وخاصة فى منطقة فرموزا• وهذا الاعلان يبشر بتطور جديد • فاذا انتهزت هذه الفرصة فانها ستؤدى الى تسوية سلمية • وقد قمت بمحادثات عديدة مع شواين لاى بعضها خاص بفرموزا ، وبناء على طلبى بحث شيرى كرشنا مينون بعض نواحى هذه المسألة مع رئيس حكومة الصين • وقد شعرنا فى المدة الاخيرة برد الفعل لدى واشنطون ولندن وأتاوا فيما يتعلق بمسألة فرموزا • ولا يمكننى التحدث باسم حكومة أخرى ، بيد أننا يمكننا ان نعبر عما شعرنا به وان نعمل بما نعتقد • وقد شعرنا بأن فض هذا الخلاف يستدعى بذل جهود أخرى •

« وكان مؤتمر باندونج حدثا تاريخيا • فاجتماعه فى حد ذاته كان عملا عظيما ، يمثل روحا جديدة فى آسيا وافريقيا ، ودولا جديدة تسعى لتمكين استقلالها والقيام بالتزاماتها فى العالم • وقد اعلن مؤتمر باندونج اهتمامه بأمور هذه المجموعة التى تزيد عن نصف البشرية • ولم يعلن ذلك عن طريق التحدى أو التهديد

أو خلق المعسكرات ، بل أعلن الى العالم مقدرة أمم آسيا وافريقيا وتقديرها للمثل العليا . فقد قمنا بأعمالنا فى وقت قصير ، ووصلنا الى اتفاقات ذات قيمة عملية ليست مألوفة لغيره من المؤتمرات الدولية . ولم نسمح لشعورنا بالوحدة أو بالنصر ان يقودنا الى الانعزال والانانية . ذلك ان كل قرار من القرارات الرئيسية للمؤتمر قد أشار — بارتياح — الى الامم المتحدة والمشاكل العالمية والمثل العليا . ونحن نعتقد أن الامم المتحدة — منظمتنا العظيمة — قد استمدت قوة من مؤتمر باندونج . ومعنى هذا بالتالى ان آسيا وافريقيا لا بد ان يقوما بدور أكبر فى تنظيم العالم وتقرير مصيره .

« وأثار مؤتمر باندونج اهتمام العالم ، فكان فى بادىء الامر موضع تندر وعدوان ثم تحول ذلك الى حب استطلاع وأمل . ويسرنى ان أقول ان الموقف قد تبدل فى النهاية الى حسن النية والصداقة . وقد بعث المؤتمر فى جلسته الاخيرة بتمنياته الى اصدقائنا فى نيوزلندا واستراليا الذين لا نضمر لهم الا الشعور بالصداقة مثلما نضمر لسائر العالم . وهذه هى رسالة المؤتمر الآسيوى الافريقى والروح الحقيقية التى تسود الامم التى نالت استقلالها حديثا . اما اولئك الذين لم ينالوا استقلالهم بعد ، وما زالوا يكافحون من أجل حريتهم ، فان مؤتمر باندونج قدم اليهم تمنياته ، شدا لازرهم فى عراكهم الجرىء وكفاحهم من أجل الحرية والعدالة .

« واذا كان مغزى اجتماع باندونج أمرا عظيما وحدثا تاريخيا ، فاننا نسىء الى التاريخ اذا اعتبرنا مثل هذا المؤتمر بمثابة حدث منعزل ، وليس تطورا فى تاريخ العالم .

« واخيرا أرجو الا يقصر المجلس تفكيره على نجاح المؤتمر واعماله ، بل ان عليه ان يفكر أيضا فى العمل العظيم والمسئولية الكبرى التى تواجهنا من جراء اشتراكنا فيه • وحكومة الهند على ثقة من أنها ستفى بالمسئولية الكبرى الملقاة عليها • وان بلادنا وشعبنا لعلى اتم استعداد لاداء هذا العمل العظيم ، وهكذا نخطو خطوة جديدة فى سبيل احتلال مكانتنا التاريخية » •

**رأى محمد على :**

(٥) وعلق الرئيس محمد على ، زعيم باكستان ، على اعمال المؤتمر فى حديث له مع صحيفة نيويورك تيمس فى عددها الصادر يوم ٢٦ ابريل سنة ١٩٥٥ ، فقال : لقد نجح المؤتمر أعظم النجاح ، وأثبت أن الاتفاق العام ممكن ، وانه ليس فى استطاعة فريق ان يملى ارادته على المجتمعين •

وأكد ان المؤتمر لم يكن معاديا للغرب ، ولم ينته الى تشكيل أى جبهة أقليمية • ووجه الانظار الى حقيقة ان كثيرا من قرارات المؤتمر وضعت على أساس ميثاق الامم المتحدة ، وان التعاون الاقتصادى المنصوص عليه فى القرارات قد ارتبط بالوكالات المتخصصة القائمة •

وقال لقد شعرت بأن الغرب لا يستطيع ان يوجه نقدا الى أى من القرارات الصادرة عن المؤتمر • ونوه بمواقف البلاد الموالية للغرب فى الدفاع عن التزاماتها ، مشيرا الى تبرير اشتراك باكستان فى حلف الدفاع عن الجنوب الشرقى لآسيا ، واشتراك البلاد الآسيوية الافريقية فى تنظيمات دفاعية جماعية وفق ميثاق الامم المتحدة •

وأضاف ان شـواين لاى قد ترك اثرا حميدا فى المؤتمـر ، واظهر معقولية واعتدالا ، وركز اهتمامه فى الظفر بصداقة الجميع .

**تعليقات أخرى :**

(٦) وأولت صحافة باكستان وبورما وسيلان واليابان ، وصحافة غيرها من البلاد الآسيوية ، من العناية بأعمال المؤتمر ما أولته اياها صحافة اندونيسيا والهند . وعنيت النشرة الصادرة من وزارة خارجية اليابان بأنباء المؤتمر ونشاط الوفد اليابانى فيه ، وختمت انباءها قائلة : لقد انعقد الاجماع على ان المؤتمر الآسيوى الافريقى قد ادى للسلام العالمى خدمة عظمى .

وأعرب رئيس حكومة اليابان ووزير خارجيتها عن تهانيهما للمؤتمر لنجاحه ونتائجه . وأكدا تعاون اليابان فى سبيل استقلال القارتين وتقدمهما الاقتصادى .

وعنى يونو ، رئيس حكومة بورما ، بنتائج المؤتمر ، واعتبر اجتماع رؤساء الدول الاربع الكبرى فيما بين ١٨ و ٢٤ يوليو سنة ١٩٥٥ ، ثمرة من ثمرات مؤتمر باندونج .

## ثالثا – فى الدوائر الشرقية

(١) نوهت جريدة برافدا ، فى عددها الصادر يوم ٢٥ ابريل ، باجماع البلاد الآسيوية والافريقية ، وقالت ان بيان المؤتمر يمثل أهداف الشعوب الآسيوية والافريقية وأمانيها فى اجتثاث جذور النظام الاستعمارى ، واقامة علاقات الجوار الطيبـة ، والتعاون السلمى فى الحقلين الاقتصادى والاجتماعى .

لكن بعض الصحف الروسية حملت على انصار الغـرب فى

المؤتمر مثل صحيفة « نيوتيمس » الصادرة فى موسكو يوم ١٥ مايو ، اذ ذهبت الى ان دراسة الخطب التى ألقاها فى المؤتمر بعض الاعضاء ، الذين يعملون لحساب امريكا ـ تشعر بأنهم بنوا خطبهم على ما جاء فى مذكرة من واشنطن ، وان لهجتهم كانت امريكية واضحة . وقد ظلت امريكا الى وقت معين مسرورة بالاعمال المؤدية الى الفرقة والانقسام التى قام بها هؤلاء الانصار.

واضافت الصحيفة، بعد ان اثنت على قرارات المؤتمر «وهناك نتيجة هامة واحدة لمؤتمر باندونج ، لم تبد فى قراراته ، وهى نتيجة صحيحة لامرية فيها ، تلك أنه عزز نفوذ جمهورية الصين الشعبية ودعم مركزها » .

٢ ـ وابرزت صحف بكين الصادرة يوم ٢٥ ابريل بيان مؤتمر باندونج . وكتبت صحيفة كوانومنج تقول : ان نتائج المؤتمر الآسيوى الافريقى كشفت عن خطأ ما كان يعتقد من ان الولايات المتحدة تستطيع تخريب المؤتمر .

وأبرزت الصحف الصينية البيانات البريطانية والفرنسية المرحبة باعمال المؤتمر .

٣ ـ وقدم شواين لاى تقريرا عن مؤتمر باندونج الى اللجنة التنفيذية للكونجرس الصينى جاء فيه :

ان أول عمل بارز توصل اليه اعضاء المؤتمر هو التأييد لنضال شعوب اسيا وافريقيا وخاصة لنضال تونس ومراكش والجزائر فى سبيل استقلالها . وقال ان الصين حكومة وشعبا تحمى هذا النضال ، وتتمنى له النجاح بالتعاون مع الدول الاخرى .

وكرر الدعوة الى امريكا لبدء المفاوضات بشأن فرموزا ،

وقال ان الصين تفضل ان يتم تحرير فرموزا بطريق سلمى قدر الامكان •

وقال ان شعب الصين يحترم ويؤيد مبادىء الامم المتحدة ، ويستنكر كل قرار تتخذه الهيئة منافيا لدستورها ••• وأكد ان الشعب الصينى يرى أن بعض الدول تعمل لابعاده عن ممارسة حقه الطبيعى •

ان سياستنا تقوم على أساس الدفاع عن استقلالنا وحريتنا وحقوقنا وسيادتنا على أراضينا ، وبذل الجهود للوصول الى سلام دائم ، وتنمية العلاقات الودية بين الدول ، ومعارضة سياسة الاستعمار والعدوان والحرب •

وتحدث عن الاستعمارفقال : لا ريب ان الاستعمار سينقرض ويجتث من جذوره من البلاد الآسيوية والافريقية بل من بلاد العالم أجمع •

ولكننى أود ان اذكر ان الدول الاستعمارية فى أوروبا مازالت تناضل والقوات الاستعمارية فى الامريكتين أشد خطرا •

ولا شك فى ان الدولة التى تستعد للحرب التالية هى اكبر دولة استعمارية •

وأشار شو ان لاى الى القوات التى نقلت فى اللحظات الاخيرة الى أطراف الصين والى اعتداءات الطائرات الامريكية •

وذكر رأى بلاده فى أربع نقاط هى :

١ ــ ضرورة عدم اشتراك كاى شيك فى المفاوضات بين امريكا والصين •

٢ ـ اتهام امريكا بالاستعداد للحرب •
٣ ـ المطالبة بمقعد للصين فى الامم المتحدة •
٤ ـ اتهام بعض الاشخاص بمحاولة عرقلة الدول الآسيوية والافريقية عن اتخاذ قرار حاسم •

وقال شواين لاى ان حكومته تؤيد الاقتراح السوفيتى القائل بعقد مؤتمر من عشر دول الا انها ستنتظر أيضا فى ترتيبات أخرى • ومع ذلك فان حكومته لن توافق ابدا على اشتراك ما سماها عصبة تشانج كاى شيك فى المؤتمر •

وأضاف قائلا : ينبغى ان لا يكون لاية مفاوضات أقل أثر فى ممارسة الشعب الصينى لحقوق سيادته ، وفى طلبه العادل تحرير فرموزا •

وقال ان الشعب الصينى مستعد لتحرير الجزيرة بالوسائل السلمية ما أمكن • فان الشعب الصينى يكن الود للشعب الامريكى ، وهو لا يرغب فى الدخول فى حرب مع الولايات المتحدة •

ثم قال ان الصين تؤيد شعوب افريقيا وآسيا فى نضالها العادل للظفر باستقلالها كما ان طلب الشعب الصينى تحرير منطقته الخاصة فى فرموزا واستعادة مكانة الصين المشروعة فى الامم المتحدة قد ظفر بتأييد كثير من أقطار آسيا وافريقيا وشعوبهما •

وأضاف رئيس وزراء الصين قائلا : ان تحرير فرموزا على يد الشعب الصينى هو من شئون الصين الداخلية •

٤ ـ وألقى شو ان لاى خطابا فى احتفال السفارة الاندونيسية ببكين بعيد استقلال اندونيسيا ، يوم ١٧ اغسطس سنة ١٩٥٥ ،

أشاد فيه بأهمية مؤتمر باندونج ، وقال ان قراراته ستنتج آثارا بعيدة المدى فى شئون العالم .

كما صرح فى يوم ١٨ اغسطس سنة١٩٥٥ للصحفيين اليابانيين قائلا : ان فى مقدور الدول أن تعيش جنبا الى جنب فى سلام ، على اختلاف النظم الاجتماعية . وهذا ينطبق بصفة خاصة على الصين واليابان ، ما دامت كل منهما تلتزم مبادىء مؤتمر باندونج العشرة .

## رابعا ـ فى الدوائر الغربية

**فى بريطانيا :**

١ ـ استقبل رئيس حكومة بريطانيا ووزير الخارجية نتائج أعمال المؤتمر بالترحيب . وأشاد بها بعض ممثلى بريطانيا فى آسيا وافريقيا .

وعبرت صحيفة التيمس اللندنية عن أهمية المؤتمر غداة صدور قراراته بمقال جاء فيه : ان هذا الاتفاق فى ذاته ليس نتيجة صغيرة . وقد أبدت الدبلوماسية الهندية كل صراحتها المعتادة ، ولكنها لم تنجح فى التغلب على فقدان الثقة التى توحى بها « حيادية » دلهى فى نفوس بعض البلاد مثل تركيا والعراق وتايلاند. كما انها لم تلق أية مساعدة من جانب باكستان وسيلان.

ونجاح جهود الدول الداعية يعتبر أساسا بفضل الموقف الوقائى الذى اتخذه وفد الصين الشعبية .

ومن الواضح ، مما حدث فى المؤتمر ، ان مستر شواين لاى قد جاء الى باندونج بغرض واحد هو اقناع جميع الذين قابلهم

بان جمهورية الصين الشعبية دولة محبة للسلام ، وانها لا تريد شيئا غير ان تعيش فى ود مع جيرانها ومع جميع أمم العالم الاخرى .

ومضت جريدة تايمز تقول : وقد نتج عن موقف الوفد الصينى فى المؤتمر رأى يحسب حسابه ، يقول انه يجب اعطاء الصين فرصة البرهنة على انها مسالمة .

وشاركتها فى هذا التعبير سائر الصحف البريطانية ، مع اشارة بعضها الى ان المؤتمر تجنب مواطن الخلاف وركن الى العموم فى قراراته جمعا للصفوف .

**فى فرنسا :**

٢ ــ ولاحظ المراقبون السياسيون فى فرنسا اعتدال قرارات المؤتمر ، وروح العزة والكرامة التى تسودها ، وتسامحها فى معالجة الشئون العالمية . ولكنهم قالوا فى لهجة النقد ان ذلك التضامن الآسيوى ــ الافريقى يمثل جميع الاديان وجميع الاجناس عدا الجنس الابيض ، وجميع المذاهب السياسية من الاقطاعية الى الشيوعية ، وجميع الارتباطات الدولية من الحياد الى التحالف مع الغرب .

ورأوا ان الولايات المتحدة أخطأت باعتقادها انه سيكون فى المؤتمر نحو ٢٠ دولة تدافع عن النظرية الغربية ، وعن النظرية الامريكية بصفة خاصة . فالمؤتمر أوضح ان الغرب لم يجد سوى أربع دول على استعداد للدفاع الكامل عن نظرياته . كما دافعت عن الغرب بتحفظ ثلاث دول أخرى وان كان دفاعهم جميعا لم يمنعهم من الموافقة على استنكار الاستعمار . كما انه تميز

بالهجوم على الشيوعية اكثر من الدفاع الحقيقى عن الغرب صراحة .

وبالجملة كانت فرنسا محنقة لقرارات المؤتمر الخاصة بشمال افريقيا . ولهذا تعرض المؤتمر لنقد مر من صحافتها التى عبرت عن كافة المآخذ الغربية على المؤتمر .

ومن هذا ما كتبته صحيفة ( الفيجارو ) فى عددها الصادر يوم ٢١ ابريل اذ قالت : « ان فكرة العداء للغرب والرغبة فى التحرر من سيطرته كانت الرابطة الوحيدة التى جمعت بين دولة شيوعيه واخرى ديموقراطية وثالثة اقطاعية .

« ويرى ممثلو الدول فى مؤتمر باندونج ان هذا المؤتمر هو الحدث التاريخى الذى قضى قضاء مبرما على الوصاية الاوربية فى جميع انحاء العالم ، أو على الاقل أكد ارادة الشعوب للقضاء نهائيا على ما تبقى من هذه السيطرة .

« ويرجع اهتمام موسكو الكبير بالمؤتمر الى ان الشيوعية قد اتحدت مع القومية غير الأوربية ، وأمدتها بالقوة قصد تحطيم القلعة الغربية .

«وقد شنت هجمات عديدة على الاستعمار الغربى ، وفى مقدمته الاستعمار الفرنسى . ولكن احد ممثلى الدول العربية تحدث عن الاستعمار الشيوعى ، وأكد ان هذا اللون من الاستعمار أخطر من الاستعمار الغربى » .

ونشرت الصحيفة نفسها يوم ٢٦ ابريل مقالا تحليلا لنتائج المؤتمر . فتساءل صاحب هذا المقال عن الاسس الجديدة التى وضعت لاتحاد الدول الآسيوية الافريقية . وذكر ان أهم القرارات

هى الدعوة الموجهة لفرنسا لمنح افريقيا الشمالية الاستقلال التام واللوم الموجه لاسرائيل • اما فيما يتعلق بالامور الاخرى فلم يتخذ المؤتمر أى قرار ايجابى بل لم يتناول قضية الهند الصينية •

وذكر انه مما يلفت النظر وجود تناقض معيب فى التصريحات الاخيرة التى صدرت عند انتهاء المؤتمر • فالصين الشيوعية تؤيد المبدأ الرئيسى للمؤتمر ، وهو عدم الاشتراك فى أية كتلة والبعد عن الاحلاف العسكرية ، بينما هى فى الواقع منضمة فعلا الى الكتلة الشيوعية الشرقية • وهذا التناقض قائم بالنسبة لباكستان والفيلبين وتايلند المنضمة الى حلف الدفاع عن الجنوب الشرقى لآسيا •

وتحدث صاحب المقال عن الصراع الخفى ، الذى دار بين الصين الشيوعية والهند ، وفوز شو ان لاى على نهرو ، وتمكن الزعيم الشيوعى من الحصول على تأييد الدول العربية لسياسة حكومته • كما ان شو ان لاى كان المندوب الوحيد الذى تقدم باقتراحات عملية الى الغرب لتسوية قضية فرموزا والمسائل المعلقة بين الصين والغرب •

وتابعت الصحيفة كتاباتها فى الموضوع من بعد ذلك • ومن ذلك ما كتبته فى يوم ٢٧ ابريل وقد تضمن ما يلى :

« اجتمع وزراء من كافة الدول الآسيوية والافريقية قصد تخليص القارتين من الاستعمار الغربى ، واعلان تضامنها وتمسكها بحقوقها واظهار العالم على أهدافها •

« ورجالات آسيا وافريقيا وربما امريكا متفقون لا ريب فى

محاربة الاستعمار وفى الوقوف ضد النظام الفرنسى فى افريقيـا الشمالية ولكنهم مختلفون فيما عدا ذلك .

« فنهرو مثلا يود اقامة سلام فى العالم ولكنه عاجز عن تحقيق السلام فى علاقاته مع باكستان وفى حل قضية كشمير .

« وكان للدول الممثلة فى باندونج فكرة ثابتة تجاه اسرائيل التى لم تكن ممثلة فى المؤتمر ، وفى قضية غينيا الجديدة ( ايريان الغربية ) التى اوجبوا عودتها لاندونيسيا بسبب موقفها الجغرافى وجنس أهلها ، على الرغم من ان دولة اندونيسيا لم تستقر بعد .

« انهم لا يعلمون ان سيطرة روسيا على دول البلطيق أو على أوربا الشرقية انما هى نوع من الاستعمار .

« ونهرو ، الذى يكافح الشيوعية فى الهند بلا هوادة ، يأبى التعرض للاستعمار السوفييتى ، ثم لا يتردد فى مهاجمة الاستعمار البريطانى أو الفرنسى .

« لنتكلم بصراحة من غير ان نؤذى بعض اصدقائنا ! فمؤتمر باندونج على الرغم من انه كان آسيويا أفريقيا يشبه الى حد كبير مؤتمرا غربيا برجاله ودبلوماسييه . فيلاحظ مثلا عدم التناسب بين النتائج وأهمية الاجتماعات المعقودة ، ولا بين أهداف الرجال والقرارات الاجماعية .

« وقد كررت فى المؤتمر نفس الصور والمسائل التقليدية فى المؤتمرات الغربية . وأثيرت قضية حقوق الانسان الاساسية من هؤلاء الذين يبغضونها أو لا يحترمونها .

« والدول المشتركة فى منظمة شمال الاطلسى أو فى منظمـة الدفاع عن الجنوب الشرقى لآسيا ، كانت تعمل لتبرير موقفهـا

بالقاء خطب مناوئة للشيوعية لا تقل قوة عن كلمات خصـومهم ضد الاستعمار الغربى .

« وقد توصلوا فى النهاية الى نتيجة، ولكنهم اصطدموا بمقاومة مرتبة من شو ان لاى ونهرو . فرئيس وزراء الهند يؤكد خطر الاحلاف العسكرية على السلام العالمى حين تكون معقـودة بين دول غير شيوعية . وحلف الاطلسى غير مرغوب فيه عنده ، ولكنه لا يتعرض للاحلاف المعقـودة بين روسـيا ودول شرق اوربا . ومنظمة الدفاع عن الجنوب الشرقى لآسيا جريمة فى رأى نهرو ، ولكنه يتغاضى عن العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتى والصين وفيتنام .

« ونهرو يرحب بدخول الصين الشيوعية المجموعة الآسيوية، ويرى ذلك أفضل بكثير من عقد اتفاقات مع دول خارج آسيا . وقد رحب شو ان لاى بهذه الفكرة المطابقة لمبـادئه القائلة بان آسيا للاسيويين . ذلك لانه متى خرجت امريكا من آسـيا فان الصين تصبح سيدة الموقف فيها .

« ونهرو وشو ان لاى متفقان على تحبيذ الحياد . يحبذه الاول كمبدأ ويحبذه الثانى لتحطيم الاتفاقات ذات الطابع الأمريكى .

« وعمد شو ان لاى فى سبيل بلوغ غاياته الى اعلان استعداده لمفاوضة امريكا من أجل تخفيف حدة التوتر فى فرموزا .

« على انه ليس من المؤكد انهذا الاعلان من شو ان لاى يغير حقيقة الموقف السياسى ، فقد كان معروفا تماما فى الدوائر الرسمية ان بكين ترحب بالاتصال المباشر بواشنطون . ولكن هذه لا تجرؤ على القيام بهذا الدور من غير اشتراك ممثلى الصين الوطنيـة .

ومن العسير ان تعقد مباحثات بين ممثلى تشانج كاى شيك وماوتسى تونج ٠

« وعلى الرغم من ذلك كله ، فقد توصلت الدول الممثلة فى المؤتمر الى معرفة حقيقة النظام الشيوعى فى الصين ٠ وكان موقف الدول العربية ، وخاصة مصر ، فى المؤتمر ، ذا قيمة رمزية ٠ وعلى الرغم من الصعوبات التى تعوق حل قضية فرموزا ، فان الارادة المشتركة التى بدت من ايزنهاور والمسئولين الصينيين لحل هذه القضية تدعو الى التفاؤل ٠ »

**اذاعة من « راديو الفاتيكان » ٠**

٣ ــ واذاع راديو الفاتيكان تعقيبا على المؤتمر ونتائجه جاء فيه أن مؤتمر باندونج بداية مرحلة جديدة فى تاريخ العالم تقوم فيها آسيا وافريقيا بدور يزداد أهمية بمرور الايام ٠

ثم قال : « لم يعد امام المسيحيين وقت يضيعونه اذا ارادوا ان يكسبوا المستقبل ولو لفترة محدودة ٠ ان لمؤتمر باندونج أهمية بالنسبة لجميع المسيحيين ، وليس من حقهم ان يتجاهلوا مغزاه فالمسيحية فى آسيا وافريقيا تمثل اقلية ضئيلة » ٠

**فى الولايات المتحدة الأمريكية :**

٤ ــ رأى المراقبون السياسيون ان قرارات المؤتمر الاقتصادية والثقافية تمثل أملا وطيدا للشعوب الآسيوية والافريقية ، وانها تركت الباب مفتوحا للغرب وخاصة الولايات المتحدة ، وان المؤتمر قد نجح نجاحا كاملا فى تأييد حرص البلاد الآسيوية والافريقية على دعم استقلالها ٠

ولفت نظر الامريكيين ، كما عبرت ( النيويورك تيمز ) يوم ٢٤ ابريل ، تقرب شو ان لاى من العرب والمسلمين ، وتأييده لقضايا فلسطين والمغرب العربى ٠

كما اشادت الصحف الامريكية بمواقف المندوبين الذين انتصروا للديموقراطية ، ونددوا بالشيوعية، ودافعوا عن الاحلاف الغربية ٠

**رأى وزير خارجية امريكا :**

٥ ـ وفى يوم ٢٦ ابريل تحدث مستر جون فوستر دالاس وزير خارجيةالولايات المتحدة الامريكية، فوصف مؤتمر باندونج بانه عمل حيوى حاسم لاقرار السلام العالمى ٠

وأضاف ان هناك عوامل أخرى ، الى جانب مؤتمر باندونج ، قد يكون لها أهمية بالغة للسلام العالمى ٠ وفى مقدمتها اعراب روسيا عن رغبتها الاكيدة فى عقد معاهدة الصلح النمساوية ، واستعداد اقطاب روسيا للمؤتمر الرباعى، ثم تصريحات شو ان لاى التى احدثت تطورا هاما فى الموقف ٠

وأشار دالاس الى الموقف الراهن فى فرموزا ، والعرض الذى تقدم به شو ان لاى رئيس وزراء الصين الشعبية فى مؤتمر باندونج ، لحل هذه الازمة ولتخفيف حدة التوتر فى الشرق الاقصى فقال :

« اننا سنحاول ان تتأكد مما اذا كان الصينيون الشيوعيون مخلصين حقا فى تسوية مسألة فرموزا تسوية سلمية ، أو انهم يقومون بمجرد دعاية فى هذا الصدد ٠ »

وقال ان الولايات المتحدة توافق على الدخـول فى مباحثات مباشرة مع الصين الشيوعية ، كما طالبت بذلك حكومة بكين ، على شرط ان لا تتعرض مصالح الصين الوطنيـة للخطر ، وان الولايات المتحدة تفضل ان تجرى المفاوضات ، الخاصـة بوقف القتال فى مضيق فرموزا ، تحت اشراف الامم المتحدة .

وأضاف الى ذلك ان الولايات المتحدة ترغب أيضا فى التأكد مما اذا كان السوفييت صـادقين فى مقترحاتهم الخاصـة بابرام المعاهدة النمساوية . وقال ان التطورات التى حدثت فى مؤتمر باندونج واعلان روسيا عن اهتمامها بانهاء الجـدل القائم حول المسألة النمساوية ذات أهمية قصوى لتوطيد أركان السلام العالمى .

وقال : ويلوح ان هناك فرصة لكى ينأى الصينيون الشيوعيون بجانبهم عن المضى فى انتهاج طريق العنف الذى ميز اعمالهم فيما يتعلق بكوريا والتبت والهند الصينية ، واخيرا فيما يتعلق بتايوان ( فرموزا ) .

وأعاد الى الذكر الاقتراح الذى أعلنه شو ان لاى فى ساعات مؤتمر باندونج الاخيرة ، وقال ان البيان الـذى القاه الرئيس الصينى ينطوى على الغموض ، لانه يعلن ان الصين الشيوعية لن تتخلى عن حقها فى تحرير فرموزا .

وقال ان الولايات المتحـدة لا تتوقع ان يتخلى الصـينيون الشيوعيون أو الوطنيون عن مطامعهم فى فرموزا ، ولكنهـا فى الوقت ذاته ترغب فى ان يتخلى الجانبان عن استخدام العنف .

وأكد دالاس ان امريكا ستتمسك بضرورة وقف القتـال فى مضيق فرموزا قبل الشروع فى أية مفاوضات واشتراك الصـين الوطنية فى المباحثات .

وقال ان تصريحات شو ان لاى ومخالفتها لعروض الروس تدل على ان الصين تعمل مستقلة بعيدة عن روسيا نوعا ما ، نظرا لاختلاف الرأى بين عرض شو ان لاى سالف الذكر ، وعرض مولوتوف لعقد مؤتمر من ١٠ دول لدراسة مسألة فرموزا .

وأضاف الى ذلك ان عروض شو ان لاى وصلت اليه عن طريق السيد محمد على رئيس وزراء باكستان الذى كان أول من أبلغه اياها ، وأنها مقترحات لها أهميتها ومرضية نوعا ما ، ولكنها فى حاجة الى دراسة وبحث .

**رأى مساعد وزير الخارجية الامريكية :**

٦ — وفى يوم ٢٧ ابريل سنة ١٩٥٥ ، القى المستر ألن ، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الادنى ، خطابا فى مأدبة أقيمت بمعهد الشرق الاوسط تكريما لممثلى مصر والاردن والهند والعراق فى بعثة جمعية « تاونهول » ، قال فيه : ان مؤتمر باندونج مؤتمر طيب نافع ، وقد هيأ لكثير من الدول منبرا .

وأشار الى أن بعض النقد قد وجه الى الولايات المتحدة فى مؤتمر باندونج فقال : « لست أخجل من هذا النقد ، فالولايات المتحدة ترحب بالنقد .. فليس هناك دولة أو فرد يمكن أن يتمتع بحكمة وذكاء تامين شاملين فيما يتعلق بالشئون الدولية » ، ثم ذكر مساعد وزير الخارجية الامريكية أن الطريقة الديموقراطية للوصول الى الحقائق ، هى معرفة ما يدور فى أكبر عدد ممكن من الاذهان .

وأشاد بمؤتمر باندونج ، ذاكرا ما قيل فيه من أن هناك صورا مختلفة للاستعمار ، غير أن صرخات المستعبدين لا يمكن سماعها

فى ظل الاستعمار الشيوعى • وأكد المستر ( ألن ) أنه يعتقد أن مثل هذا القول يدل على قيمة المؤتمر •

وقال انه كان ينوى فى الاصل أن يتحدث عن قيمة تبادل الاشخاص بين الدول ، ولكن عرضت عليه أسئلة ثلاثة قيل له ان زوار جمعية تاون هول يحبون أن يجيب عليها أحد رجال وزارة الخارجية الامريكية •• وكان تعليقه على مؤتمر باندونج ردا على أحد هذه الاسئلة •• وكان السؤالان الباقيان يتضمنان معرفة رأى ( ألن ) بخصوص موقف الولايات المتحدة من الاتحاد العربى ومن فلسطين •

ونبه الى ان بعض اجزاء الولايات المتحدة واجهت فى تاريخها نفس المشكلة التى تواجهها الدول العربية اليوم ، فيما يتعلق باتحادها • أما فيما يتعلق بوسائل توحيد الدول العربية ، فقال ان الولايات المتحدة تتركها للدول العربية بالطبع ، لانها لا تريد التدخل فى شئون الآخرين •

وأجاب على السؤال الخاص برأى أمريكا فى فلسطين ، فقال ان مواجهة المشاكل المحددة قد تكون أحسن السبل « لتخفيف حدة التوتر فى الشرق الأوسط » مشيرا الى أن لجنة الامم المتحدة برئاسة الجنرال بيرنز قد أحرزت تقدما نحو هذا الهدف فى منطقة غزة بعد الحوادث الأخيرة التى وقعت هناك •

وذكر أن السبيل العملى الآخر لتخفيف التوتر هو مشروع تنمية وادى الاردن الذى يكفل ، اذا نفذ ، استخدام المياه التى ظلت تضيع هباء منذ أقدم العصور ، فى مضاعفة الانتاج الزراعى لوادى الأردن •

ثم قال : « هذا فى رأيى أفضل كثيرا لتحسين الموقف ، من التمسك بقرار حابى احد الطرفين فى وقت من الأوقات » .

وأضاف أن الولايات المتحدة ترحب بآرائهم الصريحة « لاننا سننتفع بها » .

**قرار الكونجرس :**

٧ ـ وفى يوم ٢٤ يونيه ، وافق مجلس النواب الامريكى ، باجماع الآراء ، على قرار بتأكيد سياسة الولايات المتحدة فى مساعدة شعوب العالم الأخرى على الحصول على الاستقلال أو الحكم الذاتى .

وقال المستر جون ماكورميك ، زعيم الأغلبية بمجلس النواب ومقدم مشروع القرار ، ان هذا الاجراء الذى اتخذه مجلس النواب « سيكون رسالة ثقة وأمل لملايين لا تحصى من البشر ، وخصوصا فى آسيا وافريقيا » .

وفيما يلى النص الكامل للقرار :

« بما أن الاستعمار الشيوعى وغيره من أنواع الاستعمار انكار لحقوق الانسان التى لا تنكر ...

« وبما أن تقاليد شعب الولايات المتحدة قد جرت على تأييد أمانى الشعوب الاخرى فى الحصول على الاستقلال أو الحكم الذاتى ، وفى مكافحة السيطرة والاستبداد ، لذلك ، يقرر مجلس النواب أن روح الكونجرس تحتم على الولايات المتحدة الامريكية ان توجه سياستها وبرامجها الخارجية ، وأن تستخدم نفوذها كعضو فى الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية ، فى سبيل

تأييد الشعوب الاخرى فى الجهود التى تبذلها للحصول على الحكم الذاتى أو الاستقلال ، حتى تقف على قدم المساواة مع سائر الدول الحرة فى العالم » .

وأدلى المستر ماكورميك ببيان وصف فيه هذا القرار بأنه « تنفيذ لقرارات مؤتمر باندونج ، ورسالة الى شعوب الدول الصغرى وزعمائها الذين تحدثوا فى ذلك المؤتمر بشجاعة ضد ممثلى الصين الحمراء » .

وقال المستر جيمس ريتشاردز ، رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الامريكى : « لقد جاء هذا القرار فى وقته اذ كانت الحاجة ماسة اليه ، ومن شأنه أن يطمئن العالم الى أن الولايات المتحدة تعارض الاستعمار الآن والى الأبد فى أية صورة كان » .

### خامسا ـ مؤتمر جنيف

١ ـ ومن يمن الطالع ، أن وجدت قرارات مؤتمر باندونج صدى واضحا لها ، فى مؤتمر الأربعة الكبار بجنيف ، فى الاسبوع الثالث من يوليو لعام ١٩٥٥ .

٢ ـ ومن أظهر وجوه التشابه بين المؤتمرين الحديث عن التعايش السلمى ، والاعتراف للشعب الالمانى بحق تقرير المصير ، وتحديد التسلح ومراقبته ، والتقدم الاقتصادى العالمى .

ففيما يتعلق بالتعايش السلمى نص البيان الصادر عن مؤتمر جنيف فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٥ على أنه :

« على وزراء الخارجية بالاستعانة بخبرائهم دراسة الوسائل ،

بما فى ذلك الوسائل التى تتيحها المنظمات والوكالات فى الامم المتحدة ، التى تكفل ازالة الحواجز التى تعوق حرية الموصلات والتجارة السلمية بين الشعوب ، والعمل على اقامة اتصالات حرة وتحقيق المبادلات التى تخدم مصالح الدول والشعوب » .

وفيما يتعلق بتقرير المصير جاء فى البيـان : « انهم يعترفون بمسئوليتهم المشتركة ازاء تسوية المشكلة الالمانية وتوحيد المانيا، عن طريق اجراء انتخابات حرة ، طبقا للمصالح الوطنية للشعب الالمانى ومصالح الامن الاوروبى » .

وبالنسبة لتحديد التسلح ومراقبنه ، جاء فى البيان : « انهم تحدوهم الرغبة فى ازالة التهديد بالحرب وتخفيف أعباء التسلح ، ويشعرون بضرورة المحافظة على السلام ورخاء الجنس البشرى ، واقامة نظام للاشراف على الاسلحة والقوات المسلحة وتخفيفها ، بموجب ضمانات قوية » .

وفى موضوع التقـدم الاقتصادى والرخـاء العالمى اعترف الرؤساء الاربعـة ، كما اعترف مؤتمر باندونج من قبـل « بأن تحقيق هذه الأهداف يؤدى الى اطلاق موارد مادية ضـخمة ، يمكن تخصيصها فى التقدم الاقتصادى والسـلمى للامم وزيادة رخائها ، وكذلك فى مساعدة البلاد المتخلفة » .

٣ ــ ولا شك أن أحداث قرارات باندونج لهذا الصدى لدى الاربعة الكبار ، يضفى قوة جديدة على مؤتمر باندونج .

ولا شك كذلك أن التقاء قرارات باندونج مع المذهب الجديد للاربعة الكبار يعتبر من العوامـل التى تفتح عهـدا جديدا فى العلاقات الدولية .

## سادسا ـ فى دوائر الامم المتحدة

١ ـ تقبلت دوائر الامم المتحدة بترحيب عظيم نتائج مؤتمر باندونج • وصرح بعض المسئولين فيها بان قراراته الاجماعية تدعم مبادىء الأمم المتحدة دعما أدبيا قيما ، **وأنها تعتبر درسا للامم** المتحدة نفسها التى لم تستطع بعد أن تصدر قرارا بأكثر من اغلبية الثلثين •

٢ ـ وتحدث مستر هامرشولد، السكرتير العام للامم المتحدة، فى تقريره المقدم للجمعية العامة فى الدورة العاشرة ، عن أهمية مؤتمر باندونج ، فكان مما قال :

« ان الأحداث الأخيرة كتوقيع معاهدة الصلح النمساوية ، ومؤتمر الأربعة الكبار فى جنيف، ومؤتمر باندونج الذى اشتركت فيه الدول الآسيوية والافريقية ـ كشفت عن اتجاه قد يؤتى ثماره فى المستقبل » •

« ان الشعوب الآسيوية تتجه اليوم ، وكذلك الشعوب الافريقية ستتجه فى الغد ، نحو انشاء علاقة جديدة مع ما يسميه التاريخ « الغرب » • والمنظمة العالمية هى المكان الذى يجب أن تعزز فيه هذه العلاقة الجديدة » •

« ان مؤتمر باندونج قد أظهر التعاون الوثيق بين الشعوب التى اشتركت فى ذلك المؤتمر من أجل أهداف الامم المتحدة ومبادئها » •

٣ ـ وعلقت النشرة ، الصادرة فى أول أغسطس سنة ١٩٥٥ عن هيئة التربية والعلوم والثقافة ( اليونسكو ) ، على نتائج مؤتمر باندونج الثقافية ، فقالت : ان الصحافة العالمية اهتمت

بالنواحى السياسية لهذا المؤتمر الذى جمع بلاد أفريقيا وآسيا ، ولكنها أغفلت نواحيه الثقافية .

وهذا المؤتمر قد انتهى الى نتائج هامة ، من ناحية تعاون الشعوب المشتركة فيه فى ميادين الثقافة والفنون والعلوم والانباء .

فقد قبلت تلك الشعوب مثلا ، فى ميدان الثقافة ، ان تتبادل الدراسات الخاصة بحضارتها للافادة منها فى حقل التعليم ، كما رضيت أن تعيد النظر فى كتب التاريخ المدرسية على ضوء هذه الدراسات ، وان تدرس المشاكل الافريقية الآسيوية فى الجامعات .

ورسم المؤتمر برنامجا حافلا للتبادل الثقافى عن طريق الاتفاقات الثنائية ، كما اتفق على تبادل زيارات الفنانين والكتاب والمؤلفين ، وتشجيع بعثات الطلبة والاساتذة الى بلاد المنطقة .

كذلك وافقت الحكومات الممثلة فى مؤتمر باندونج على ضرورة تشجيع انشاء الوكالات الصحفية فى بلادها ، وتسهيل تبادل الانباء والاذاعة والاشرطة السينمائية التعليمية .

---

# الفصل العاشر

---

## قرارات المؤتمر فى مرحلة التطبيق

دقة القرارات وحكمتها باعتراف غلاة الناقدين ـ آثار المؤتمر فى التعاون الآسيوى الافريقى لدى الأمم المتحدة ـ جامعة الدول العربية مركز تنسيق التعاون بين دولها وسائر دول المؤتمر ـ مشروع كولومبو فى الشرق الأقصى يناظر الجامعة العربية فى الشرق الأدنى ـ مقررات باندونج التى تقتضى التنفيذ ـ مقترحات عملية لكفالة التعاون السياسى والاقتصادى والاجتماعى بين دول المؤتمر .

١ ــ لا ريب ان قرارات مؤتمر باندونج ، باعتراف غلاة الناقدين أنفسهم ، قد صيغت فى أسلوب معتدل ، أساسه التقدير الحق لظروف البلاد الآسيوية الافريقية وامكانياتها وحقائق الاوضاع القائمة فيها ، مع التقدير التام كذلك للتطور الدولى الحديث ، وما يقتضيه من توثيق الروابط الاقليمية فى نطاق الروابط العالمية المقررة بميثاق الامم المتحدة التى تضم كثرة دول المؤتمر .

ولا ريب ان أهمية هذا المؤتمر مرتبطة بتنفيذ قرارته، وتطبيق المبادىء التى تضمنتها ، والانتهاء بها الى الأهداف التى تحرتها .

واذا كان قد انقضى على المؤتمر اكثر من ثلاثة أشهر ، لم يتيسر فيها تقرير الاداة التى تتعهد قراراته ، وتوالى خطوات تطبيقها ــ فان هذه القرارات قد آتت ثمارها فى ميدان التعاون بين الوفود الدائمة للبلاد الآسيوية الافريقية لدى الأمم المتحدة.

وقد وقفت الامانة العامة للجامعة ، من وفد الجامعة الدائم بنيويورك ، على ما يبعث الرضا ويزيد الأمل .

فالوفود الآسيوية الافريقية الدائمة لدى الامم المتحدة ، اتخذت بلاغ مؤتمر باندونج وثيقة رسمية تعمل بوحيها ، ولا ترى ما يحتاج الى الرجوع للحكومات فى شأن قرارات المؤتمر البينة ، وتسعى فى اقبال وتضامن لتمام تطبيقها وحسن الافادة منها. وهى تتأهب الآن لمناصرة ماتضمنته القرارات حول بعض القضايا العربية أمام الامم المتحدة .

ووفد الجامعة الدائم بنيويورك يصل بين هذه الوفود ، ويسعى لتنظيم اجتماعاتها والتعاون معها على تحقيق مقاصدها .

كما ان بعض الدول الأفريقية والآسيوية أخذت توفد البعوث الاقتصادية الى غيرها من بلاد المنطقة عملا فى نطاق قرارات المؤتمر، معلنة حرصها على تنفيذ هذه القرارات ، بل أحرزت بها تقدما كبيرا فى ميدان العلاقات الاقتصادية والتبادل التجارى .

٢ ـ ولما كانت جامعة الدول العربية هى مركز تنسيق التعاون السياسى والاقتصادى والاجتماعى، المقرر منذ عشر سنوات خلت، بين ثمان من دول باندونج .

ولما كانت الدوائر الصغرى ، التى تجمع بلادا تتقارب فيها مستويات الحياة ، وتزداد أواصر الجوار والجنس واللغة وروابط الماضى والحاضر توثقا وتمكنا ـ لما كانت هذه الدوائر الصغرى هى ركاز الدوائر الكبرى ، ثم كانت هذه الدوائر الصغرى والكبرى معا هى ركاز الدائرة العالمية الاكبر ، التى تنتظمها الامم المتحدة .

ولما كان من هذه الدوائر ، أو المنظمات الاقليمية ، فى عالمنا الآسيوى الافريقى ، منظمة جامعة الدول العربية ، التى ولدت فى جو الانشاء لهيئة الامم المتحدة ، ثم وثقت علاقتها بهذه الهيئة ، وأصبحت منظمة أقليمية بالمعنى الوارد فى ميثاق الامم المتحدة ، تسعى لتمكين الروابط الاقليمية سبيلا الى تمكين الروابط العالمية.

ولما كانت الدول الخمس ، الداعية الى المؤتمر الآسيوى الأفريقى : الهند واندونيسيا وباكستان وبورما وسيلان ـ قد ارتبطت فى العام الماضى بمشروع كولومبو ، ولا تزال تعمل

لتوثيق روابطها فى نطاقه ، وتدعو لتعميم مبادئه فى المناطق المحيطة بها .

ولما كانت البلاد الآسيوية الأفريقية فى حاجة الى نقط تجمع تصل بينها .

ولما كانت أغراض التعاون السياسى والاقتصادى والاجتماعى ، التى يدعو اليها مؤتمر باندونج ، بعض الاغراض التى عملت لها الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية منذ عشر سنوات ، وارتبطت فى ميدانها باتفاقات ومواثيق ، يصح ان ينسج على غرارها فى توثيق الروابط ، وخاصة الاقتصادية والاجتماعية ، بين البلاد الآسيوية والأفريقية .

— لما كان ذلك كله قائما وصحيحا ، فان الأمر يقتضى النظر فى ان تكون جامعة الدول العربية مركز النشاط ودائرة الاتصال فى الشرق الادنى ، بالنسبة لشئون التعاون الآسيوى الأفريقى وان يكون مكتبها الدائم فى نيويورك مركز النشاط فى ميدان التعاون الآسيوى الافريقى لدى الامم المتحدة .

والحق ان الأمر فى ذلك لا يعدو اقرار الواقع ، ودعم الاوضاع القائمة .

وحينئذ يمكن ان تكون احدى عواصم دول كولومبو مركز التجمع فى منطقة الشرق الأقصى ، وان كان مرد ذلك بالطبع الى رأى هذه الدول .

وعند ما يتقرر انشاء مركز فى الشرق الأقصى ، يتيسر الربط بينه وبين مركز جامعة الدول العربية فى الشرق الأدنى .

٣ — وفى مقام التحدث عن قرارات مؤتمر باندونج فى دور التطبيق ، يبدو ان تقرير مثل هذين المركزين عظيم الأهمية ، بالنسبة للتحضير للمؤتمر المقبل ، ووضع النظام الكفيل بمضيه قدما فى سبيل التضامن الآسيوى الأفريقى ، والاتصال بدول المؤتمر فى شأن تطبيق قراراته .

٤ — هذا ، وان من الخير ان نستظهر ما يقتضى الأمر العمل لتنفيذه من مقررات باندونج ، وما يتصل بها فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

## أولا — التعاون الاقتصادى

**( أ ) فى المجال الآسيوى الأفريقى :**

١ — التعاون بين البلاد الأعضاء للتنمية الاقتصادية .

٢ — تبادل المعونات الفنية فى صور معينة .

٣ — اقرار المبادلة التجارية وتوسيع نطاقها وتعميم نظام الدفع المتعدد الجوانب ، مع التسليم باتخاذ الترتيبات الثنائية فى هذا الشأن عند الاقتضاء .

٤ — تنويع تجارة الصادر .

٥ — العناية باجور النقل البحرى ، والعمل لاتصال تعديلها تبعا للتطورات ، والقيام بعمل تضامنى فى مواجهة شركات الملاحة .

٦ — تبادل المعلومات البترولية بغية الانتهاء الى تقرير خطة مشتركة .

٧ ــ العناية بموضوع استخدام الطاقة الذرية فى الاغراض السلمية ، والاستفادة من البرامج الخاصة بذلك .

**(ب) فى المجال الدولى :**

١ ــ المطالبة بسرعة انشاء صندوق للامم المتحدة خاص بالتطور الاقتصادى .

٢ ــ المطالبة بتخصيص جزء اكبر من موارد البنك الدولى للتعمير والانشاء للبلاد الآسيوية الأفريقية .

٣ ــ المطالبة بسرعة انشاء هيئة مالية دولية، يكون من أغراضها الاستثمارات الرهنية .

٤ ــ المطالبة بسرعة انشاء وكالة الطاقة الذرية الدولية ، وتمثيل المنطقة الآسيوية الافريقية فيها تمثيلا مناسبا .

**(ج) مسائل تنظيمية :**

١ ــ تعيين موظفى اتصال من البلاد المشتركة فى المؤتمر لتبادل البيانات والمعلومات .

٢ ــ الافادة التامة من المنظمات الدولية القائمة ، والسعى لاستكمال انضمام دول المنطقة اليها ، والتشاور مقدما بين البلاد المشتركة فى هذه المنظمات .

وفى هذا الجانب الاقتصادى من قرارات المؤتمر ، يمكن النظر فيما يلى :

١ ــ درس موضوع الاتفاقات التجارية بين البلاد العربية

وغيرها من سائر بلاد المجموعة الافريقية الآسيوية فى مجلس الجامعة .

٢ ـ الاستفادة من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية المشتركة بين البلاد العربية ، لوضع اتفاقات على مثالها بين البلاد العربية وغيرها من بلاد المنطقة ، التى يقتضى الصالح الاتفاق معها ، أو الاستعانة بهذه الاتفاقات فى وضع اتفاقات جديدة .

٣ ـ ان تكون الجامعة العربية مركز تبادل المعلومات التجارية والبترولية وما اليها بالنسبة لدولها الاعضاء .

٤ ـ بذل المساعى المشتركة اللازمة لتحقيق الطلبات المنصوص عليها فى قرارات المؤتمر .

٥ ـ وضع سياسة مشتركة بين الدول العربية الأعضاء فى الجامعة لتمام تمثيلها فى منظمة العمل الدولية ، ومنظمة الاغذية والزراعة ، ومنظمة التربية والعلوم والثقافة ، ومنظمة الطيران المدنى ، واتحاد البريد العالمى . والاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية ، والمنظمة الاستشارية الحكومية للملاحة البحرية ، ومنظمة الصحة العالمية ، والمنظمة الدولية للتجارة ، والمنظمة العالمية للارصاد الجوية . وكذلك انشاء مكاتب عربية مشتركة فى مقار هذه المنظمات ، تتقاسم الدول العربية نفقاتها ، وتدرس شئون الافادة منها فى مجلس الجامعة .

## ثانيا ــ التعاون الثقافى

يقوم التعاون الثقافى فى قرارات باندونج على ما يلى :

١ ــ العناية بالتعاون الثقافى بين بلاد المنطقة .

٢ ــ رعاية الثقافات القومية للشعوب وكفالتها للشعوب المستعمرة .

٣ ــ استنكار الاضطهاد الثقافى والتعليمى ، وخاصة فى المغرب العربى .

٤ ــ العناية بالتعاون الثقافى لبلاد المنطقة فى نطاق التعاون العالمى ، وتنمية الصلات الثقافية مع سائر البلاد الاخرى .

٥ ــ وضع ترتيبات ثنائية للتعاون والتبادل الثقافيين ، مع بذل الجهود الفردية لكل دولة فى هذا الشأن .

وفى هذه الناحية يمكن النظر فيما يلى :

١ ــ الاستفادة من الاتفاقات الثقافية بين البلاد العربية فى هذا السبيل .

٢ ــ ان تكون الجامعة مركز التعاون الثقافى والتبادل العلمى بين دولها الاعضاء وسائر دول المنطقة .

٣ ــ الاتفاق على مشروعات قرارات تتقدم بها الوفود الآسيوية الافريقية الى الامم المتحدة ، حول الاضطهاد الثقافى والتعليمى فى البلاد الافريقية والآسيوية ، وكفالة حقوق الشعوب فى التعليم والثقافة . مع درس هذه الموضوعات مقدما بالنسبة لتأثيرها فى القضايا السياسية المعروضة ، أو التى قد تعرض ، على الامم المتحدة .

## ثالثا ـ التعاون السياسى

يقوم التعاون السياسي فى قرارات مؤتمر باندونج على ما يلى :

١ ـ تأييد حقوق الانسان ، وحق تقرير المصير .

٢ ـ استنكار التمييز العنصرى .

٣ ـ مكافحة الاستعمار ، ومناصرة الشعوب المجاهدة فى سبيل الحرية .

٤ ـ تأييد قضايا المغرب العربى وفلسطين وعدن والمحميات العربية وايريان الغربية .

٥ ـ مناصرة طلبات الانضمام للامم المتحدة ، وخاصة طلبات كامبوديا وسيلان واليابان والاردن وليبيا ونيبال وفيتنام الموحدة .

٦ ـ استيفاء تمثيل البلاد الآسيوية والافريقية فى مجلس الامن .

٧ ـ تحريم الاسلحة الذرية ، وتحديد التسلح ، وفرض رقابة دولية فعالة على ذلك .

٨ ـ تسوية جميع المنازعات الدولية بالوسائل السلمية .

وفى هذا المجال يصح النظر فيما يلى :

١ ـ ان قرار المؤتمر الخاص بفلسطين يعتبر نقطة تحول فى تاريخ المسألة الفلسطينية . وينبغى لهذا التقدير لجميع الخطوات قبل اثارة الموضوع فى الامم المتحدة من جانب

الوفود الآسيوية والافريقية ، أو لمواجهة اثارتها من جانب غيرها من الوفود .

٢ ــ ينبغى درس موضوع التقدم الى الامم المتحدة بأى من القضايا الواردة فى القرارات مقدما ، وخاصة القضايا العربية .

٣ ــ تنظيم وسائل التعاون بين البلاد الآسيوية والافريقية فى القضايا الدولية وفق مبادىء المؤتمر وقراراته .

والله مع العاملين الصادقين المتضامنين .

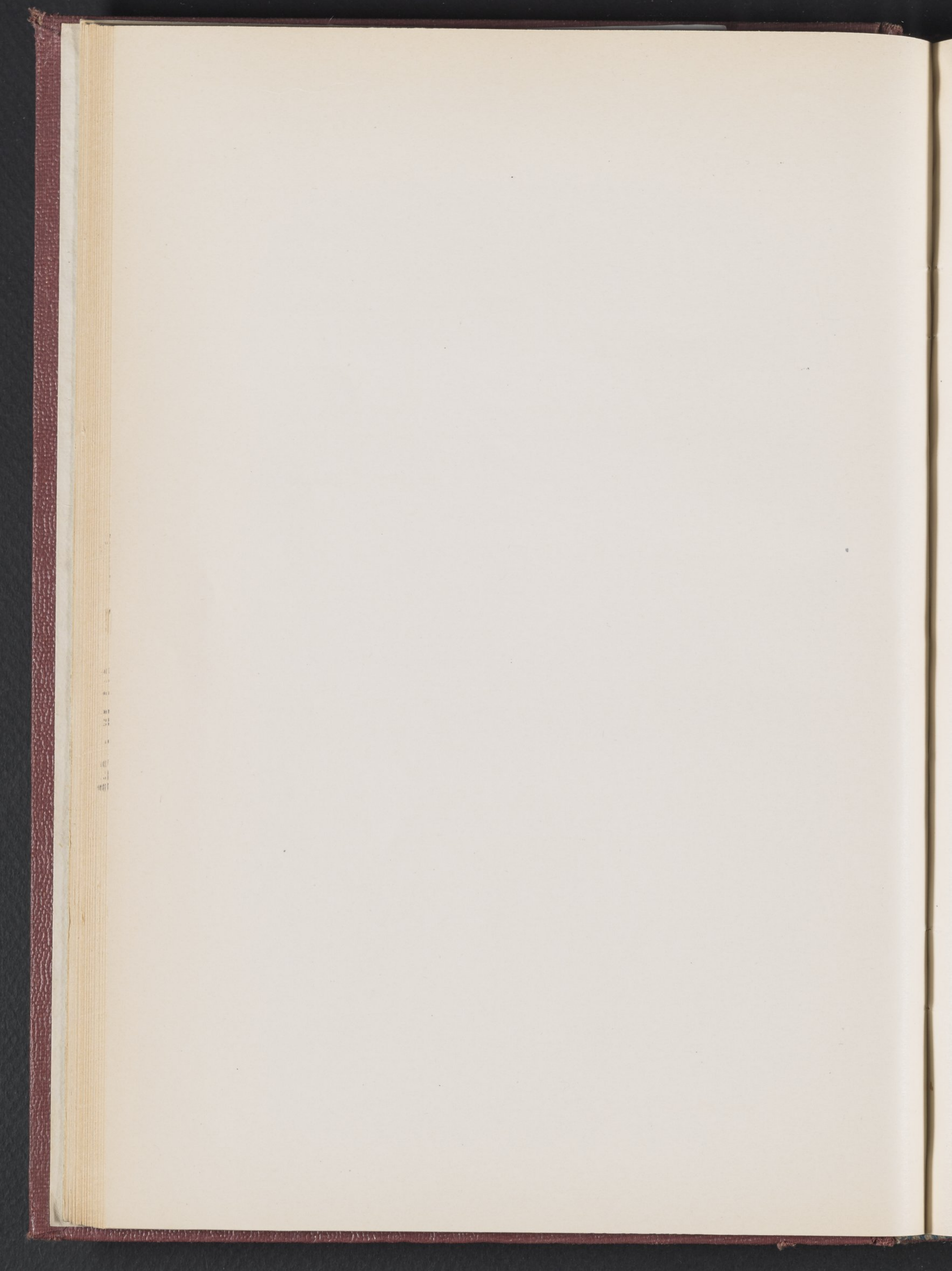
**( عبد الخالق حسونه )**
الأمين العام لجامعة الدول العربية

## تصـويب

وردت بعض أخطاء مطبعية هينة معدودة . ومع أنه من اليسير تبينها ، فقد آثرنا ايرادها فيما يلى :

| الصفحة | السطر | العبارة | التصويب |
|---|---|---|---|
| ٣٩ | ٧ | ومحاربة | وأطرى محاربة |
| ٤٠ | ٢١ | جميع للدول | جميع الدول |
| ٧٦ | ١٦ | يحقر | يحفز |
| ٧٦ | ٢١ | المتعلقة | القلقة |
| ٧٧ | ١١ | للدين | لدين |
| ٧٩ | ١٣ | للافراد جميع | لأفراد جميع |
| ١٠٣ | ٢٣ | لا أقترح | لأقترح |
| ١٤١ | ١٣ | المتعلقة | المتعلقة بالتعاون |
| ١٥٩ | ٥ | المنظمة | المنطقة |

مطابع جريدة الصباح بمصر



*Delegation:* YEMEN

*Size:* (seven) 7)

*Head:* H.R.H. Seiful Islam Al Hassan

| No. | NAME AND RANK | |
|---|---|---|
| 1. | H.R.H. Saiful Islam Al Hassan<br>Prime Minister. | |
| 2. | Mr. Sayed Hassan Ibrahim<br>Member of the delegation. | |
| 3. | Mr. Sayed Abdallah Alawi<br>Member of the delegation. | |
| 4. | ....................<br>Adviser. | |
| 5. | .................... | Secretaries. |
| 6. | .................... | |
| 7. | .................... | |

*Delegation :* VIET-NAM (SOUTH)

*Size :* (Nine) 9

*Head :* H.E. Nguyen Van Thoai

| No. | NAME AND RANK | |
|---|---|---|
| 1. | H.E. Nguyen Van Thoai<br>Head of Delegation. | |
| 2. | Prof. Nguyen Quoc Dinh | |
| 3. | Prof. Vu Quoc Thong | General Advisers. |
| 4. | Mr. Nguyen Huu Chau | General Advisers. |
| 5. | Mr. Buu Kinh | General Advisers. |
| 6. | Mr. Nguyen Phuong Thiep Bonze | |
| 7. | General Trinh Minh The | |
| 8. | Mr. Vo Van Thanh | Delegates of the Workers Syndicates. |
| 9. | Mr. Trañ Thanh Hiep<br>President of the Students Association. | |

*Delegation :* DEMOCRATIC REPUBLIC OF VIETNAM

*Size :* Sixteen (16)

*Head :* Mr. Pham van Dong

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | Mr. Pham van Dong<br>Deputy Prime Minister and Minister for Foreign Affairs. |
| 2. | Mr. Hoang minh Giam<br>Minister for Information. |
| 3. | Mr. Pham Ngoc Thach<br>Vice Minister for Health. |
| 4. | Mr. Hoang van Duc<br>Member, Economic Council, Government of the Democratic Republic of Vietnam. |
| 5. | Mr. Ca van Thinh<br>Chief, Department of South East Asia, Ministry of Foreign Affairs. |
| 6. | Mr. Phan Hien |
| 7. | Mr. Dang chan Lieu |
| 8. | Mr. Hoang Nguyen |
| 9. | Mr. Nguyen van Hong |
| 10. | Mr. Duong gia Thoai |
| 11. | Mr. Vu van Minh |
| 12. | Mr. Tran viet Phuong |
| 13. | Mr. Tran quang Co |
| 14. | Mr. Nguyen van Thuy |
| 15. | Mr. Lu Dat Thanh |
| 16. | Mr. Ta van Nho |

Nos. 7–15: Officials of the Ministry of Foreign Affairs.

*Delegation:* TURKEY

*Size:* (six) 6

*Head:* H.E. Fatin Rustu Zorlu

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Fatin Rustu Zorlu<br>Deputy Prime Minister. |
| 2. | Mr. Orhan Eralp<br>Director General, Second Department Ministry of Foreign Affairs. |
| 3. | Mr. Turgut Menemencioglu<br>Deputy Representative Permanent Delegation to the United Nations. |
| 4. | Mr. Zeki Kuneralp<br>Director General, First Department Ministry of Foreign Affairs. |
| 5. | Mr. Talat Benler<br>Deputy Director General, Third Department, Ministry of Foreign Affairs. |
| 6. | Mr. Hakkettin Ozansoy<br>Chief Cabinet Deputy Prime Minister. |

| No. | NAME AND RANK | |
|---|---|---|
| 10. | Mr. Nai Udomsakdi Phasavanich | Secretary. |
| 11. | Mr. Nai Anurak Searmsuwann | Secretary. |
| 12. | Mr. Nai Samudhavanija | Secretary. |
| 13. | Mr. Nai Swate Komalabhuti<br>Personal Secretary to the Minister of Foreign Affairs. | |

*Delegation :* THAILAND

*Size :* (thirteen) 13

*Head :* H.R.H. Prince Wan Waithayakon
Krommun Naradhip Bongsprabandh

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.R.H. Prince Wan Waithayakon Krommun Naradhip Bongsprabandh<br>Minister of Foreign Affairs. |
| 2. | Princess Naradhip Bongsprabandh |
| 3. | Mr. M.C. Dilokrit Kridakon<br>Under-Secretary of State for Foreign Affairs. |
| 4. | H.E. Luang Ratanadib<br>Envoy Extraordinary and Minister Plenipotentiary at Djakarta. |
| 5. | Dr. L. Vichien<br>Under-Secretary of State for Culture. |
| 6. | Mr. Nai Manu Amatayakul<br>Director-General of United Nations Department. |
| 7. | Mr. Nai Pucy Ungphakorn<br>Technical Assistant to the Under-Secretary of State for Finance. |
| 8. | Mr. Nai Suwit Wathana<br>Acting Director-General of Asia and Africa Department, Secretary-General of the Delegation. |
| 9. | Mr. Nai Vadhana Isarabhakdi<br>Chief of Commerce Division, Ministry of Foreign Affairs, Secretary of the Delegation. |

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 12. | .................... Official of the Ministry of Foreign Affairs. |
| 13. | Captain Hassan Kilani |
| 14. | Mr. Ahmed Esseh Owner of the newspaper "El Rai El Am". |
| 15. | Mr. Wadie Sidawi Owner of the newspaper "El Nasr". |
| 16. | Mr. Fawzi Amin Owner of the newspaper "El Nakad". |

*Delegation:* SYRIA

*Size:* (sixteen)

*Head:* H.E. Mr. Khaled El Azm

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Mr. Khaled El Azm<br>Minister of Foreign Affairs. |
| 2. | Madame Azm |
| 3 | H.E. Mr. Fakher El Kayalé<br>Minister of National Economy. |
| 4. | H.E. Mr. Maamoun El Kozbari<br>Minister of Justice. |
| 5. | Madame Kozbari |
| 6. | H.E. Mr. Ahmed El Chokeiry<br>Syrian Ambassador in Egypt. |
| 7. | Mr. Mikhail Eliane<br>Representative of Aleppo. |
| 8. | Mr. Mohamed Salaheddine El Bittar<br>Representative of Damas. |
| 9. | ....................<br>Representative of ......... . |
| 10. | ....................<br>Representative of ......... . |
| 11. | Mr. Adib El Daoudi<br>Councellor in the Ministry of Foreign Affairs. |

*Delegation:* SUDAN

*Size:* (eight) 8

*Head:* H.E. Sayed Ismail El Azhari

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Sayed Ismail El Azhari<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Sayed Mubarak Zarroug<br>Minister of Communications. |
| 3. | H.E. Sayed Hassan Awadalla<br>Minister of Agriculture. |
| 4. | Dr. Ogeil Ahmed Ogeil<br>Under Secretary Special Functions. |
| 5. | Mr. Sayed Khalifa Abbas<br>Assistant to Under Secretary Special Functions. |
| 6. | ....................<br>Private Secretary to the Prime Minister. |
| 7. | ....................<br>Bodyguard. |
| 8. | ....................<br>Cinema photographer. |

*Delegation:* SAUDI ARABIA

*Size:* (thirteen) 13

*Head:* H.R.H. Prince Faisal

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.R.H. Prince Faisal<br>Prime Minister and Minister for Foreign Affairs. |
| 2. | H.E. Dr. Medhat<br>Minister. |
| 3. | H.E. Shaikh Ali Abdullah Ali Ridha<br>Minister E. and P. |
| 4. | H.E. Sayed Hassan Fagi |
| 5. | Mr. Saleh El Abbad<br>Functionary in the Cabinet of the Prime Minister. |
| 6. | Mr. Fuad Nasser |
| 7. | Mr. Fuad El Hussaini |
| 8. | Mr. Omar Halek |
| 9. | .................... |
| 10. | .................... Adjutants. |
| 11. | .................... Adjutants. |
| 12. | .................... Adjutants. |
| 13. | .................... |

| No. | NAME AND RANK | |
|---|---|---|
| 10. | Colonel Nicanor Jimenez | AFP. |
| 11. | Major Ernesto F. Santos | |
| 12. | Major Miguel Romualdez | Staff Members. |
| 13. | Mr. Francisco Oira | |
| 14. | Miss Iluminada Panlilio | |
| 15. | Mr. Lucilo F. Untalan | |
| 16. | Mr. Jose de Castro | |
| 17. | Captain Clemente D. Apuya | |
| 18. | Mr. Eufracio Willanueva | |
| 19. | Mr. Hernando Camacho | |
| 20. | Mr. Paulino Navera | |

*Delegation:* PHILIPPINES

*Size:* (twenty) 20

*Head:* The Hon. Carlos P. Romulo

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | The Honourable Carlos P. Romulo<br>Member of Cabinet without portfolio. |
| 2. | The Honourable Emmanuel Pelaez<br>Member of Senate, Congress of the Philippines. |
| 3. | The Honourable Democao Alonto<br>Member of House of Representatives, Congress of the Philippines. |
| 4. | The Honourable Diosdado Macapagal<br>Member of House of Representatives, Congress of the Philippines. |
| 5. | The Honourable Raul S. Manglapus<br>Undersecretary of Foreign Affairs. |
| 6. | The Honourable Jose Fuentebella<br>Ambassador of the Republic of the Philipines to **Indonesia.** |
| 7. | Mr. Leonides Virata<br>Delegate. |
| 8. | Mr. Romeo S. Busuego<br>Adviser and Secretary of the Delegation, Department of Foreign Affairs. |
| 9. | Mr. Tibueio Baja<br>First Secretary, Philippine Embassy, Djakarta. |

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 11. | Mr. Rashid Ibrahim<br>Deputy Secretary, Ministry of Economic Affairs. |
| 12. | Mr. Tayyeb Husain<br>Deputy Secretary, Ministry of Information and Broadcasting. |
| 13. | Mr. Farhat Ali<br>Deputy Secretary, Ministry of Foreign Affairs and Commonwealth Relations. |
| 14. | Mr. Wahid Imtiaz<br>Assistant Private Secretary to the Prime Minister. |
| 15. | Mr. S.T. Ali<br>Personal Assistant to the Prime Minister. |
| 16. | Mr. Abdul Hafeez<br>Superintendent. |
| 17. | Mr. M.S. Bhatti — Stenographer. |
| 18. | Mr. Mehbub Sadiq — Stenographer. |
| 19. | Mr. M. Farooq — Stenographer. |

(His Excellency the Prime Minister was accompanied by Begum Mohammed Ai.)

*Delegation:* PAKISTAN

*Size:* (twenty) 20

*Head:* H.E. Mr. Mohammed Ali

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Mr. Mohammed Ali<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Mr. Chaudri Mohammed Ali<br>Minister of Finance and Economic Affairs. |
| 3. | H.E. Mr. H.S. Suhrawardy<br>Minister for Law. |
| 4. | H.E. N.A.M. Raza<br>Pakistan Ambassador in Iran. |
| 5. | H.E. Chaudri Khaliquzzaman<br>Ambassador E. and P. in Djakarta. |
| 6. | Mr. J.A. Rahim<br>Foreign Secretary. |
| 7. | Mr. Aziz Ahmad<br>Cabinet Secretary. |
| 8. | Mr. S.M. Sharif<br>Educational Adviser. |
| 9. | Mr. S.A. Afzal<br>Political Secretary to the Prime Minister. |
| 10. | Mr. Agha Sahi<br>Deputy Secretary, Ministry of Foreign Affairs and Commonwealth Relations. |

*Delegation:* NEPAL

*Size:* (five) 5

*Head:* H.E. Major General Sovag Jung Thapa

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Major General Sovag Jung Thapa<br>Foreign Secretary. |
| 2. | H.E. Ram Prashad Manandhar<br>Education Secretary. |
| 3. | Prof. Yadu Nath Khanal<br>Member and Secretary of the Delegation. |
| 4. | Prof. Nareshman Singh<br>Member. |
| 5. | Colonel Padma Bahadur Khatri<br>Member. |

*Delegation :* LIBYA

*Size :* (Five) 5

*Head :* H.E. Mr. Mahmoud Mountasser

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Mr. Mahmoud Mountasser<br>Ex-Prime Minister. |
| 2. | H.E. Mr. Mansur Gadara<br>Ambassador — Deputy Chief. |
| 3. | Mr. Soliman Gerbi<br>Under Secretary — Foreign Affairs. |
| 4. | Mr. Mustapha Baiou<br>Director, Ministry of Education. |
| 5. | Mr. Ahmed Ben Saoud<br>Head of a Department — Ministry of Foreign Affairs. |

*Delegation :* LIBERIA

*Size :* (nine) 9

*Head :* H.E. Momolu Dukuly

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Momolu Dukuly<br>Acting Secretary of State. |
| 2. | H.E. Henry F. Cooper<br>Liberian Ambassador in London. |
| 3. | Hon'ble G.D.B. King<br>Former President of Liberia. |
| 4. | Hon'ble C.A. Cassell<br>Attorney General of Liberia. |
| 5. | Hon'ble Charles D. Sherman<br>Economic Adviser. |
| 6. | Hon'ble J. Rudolph Grimes<br>Counsellor — Department of State. |
| 7. | Hon'ble James B. Dennis<br>Under-Secretary of the Treasury. |
| 8. | Mr. Joseph S.O. Dennis<br>First Secretary Washington Embassy. |
| 9. | .................... |

*Delegation:* LEBANON

*Size:* Eight (8)

*Head:* H.E. Sami Solh

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Sami Solh<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Alfred Naccache<br>Minister of Foreign Affairs. |
| 3. | H.E. Charles Malek<br>Lebanese Ambassador to Washington. |
| 4. | H.E. Halim Abu Izzeddin<br>Director General of the Ministry of Information. |
| 5. | Dr. Karim Azkoul<br>Director Department U.N. Affairs and International Conferences. |
| 6. | ..................<br>Secretary. |
| 7. | ..................<br>Secretary. |
| 8. | ..................<br>Body guard. |

*Delegation:* LAOS

*Size:* (nine) 9

*Head:* H.E. Katay D. Sasorith

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Katay D. Sasorith<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Pheui Sananikone<br>Deputy Prime Minister and Minister of Foreign Affairs. |
| 3. | Mr. Nith Singharaj<br>Laotian Representative in Saigon. |
| 4. | Mr. Thao Leum<br>First Secretary of Laotian Embassy in Bangkok. |
| 5. | Mr. Phouvong<br>Secretary of Cabinet Council. |
| 6. | Mr. Thao Lane<br>Chief of Foreign Affairs Section, Ministry of Foreign Affairs. |
| 7. | Mr. Thao Souvannarath<br>Member of King's Council. |
| 8. | Mr. Houmpheng Bodhivan<br>Member of the National Assembly. |
| 9. | ..................<br>Interpreter. |

*Delegation:* JORDAN

*Size:* (three) 3

*Head:* H.E. Sayyed Walid Salah

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Sayyed Walid Salah<br>Minister of Foreign Affairs. |
| 2. | H.E. Sayyed Hazza' El Majali<br>Minister of Justice. |
| 3. | Mr. Azmi Nashashibi<br>Adviser. |

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|

32. Mr. Jiro Tada
Adjunct Vice-Consul.

*Assistant Suite*

33. Mr. Shigenobu Nagai
Adjunct Vice-Consul.

34. Mr. Hirozo Inushida
Typist.

35. Mr. Zenkichi Yamada
Typist.

36. Mr. Zenji Shimooka
Clerk.

37. Mr. A. Nangkah Hadinoto
Clerk.

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|

19. Mr. Hidjii Tamura
    First Secretary of the Japanese.

20. Mr. Takashi Suzuki
    First Secretary of Jananese Mission in Manilla.

21. Mr. Tomio Mori
    Secretary.

22. Mr. Hiroshi Yashiki
    Consul.

23. Mr. Yo Kamikawa
    Secretary.

24. Mr. Akira Okada
    Secretary.

25. Mr. Ichiro Yoshioka
    Consul.

26. Mr. Hidenori Sueoka
    Secretary.

27. Mr. Toshitada Yamamoto
    Assistant Attache.

28. Mr. Nichiyo Nagai
    Vice-Consul.

29. Mr. Takeshi Muto
    Vice-Consul.

30. Mr. Shiro Nagasawa
    Secretary.

31. Mr. Nagatomi Iwata
    Adjunct Vice-Consul at Djakarta.

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|

9. Mr. Tadataka Sata
   Member of the House of Councillors (Left wing Socialist Party).

10. Mr. Eki Sone
    Member of the House of Councillors (Right wing Socialist Party).

11. Mr. Shigoyoshi Kajiwara
    Member of the House of Councillors (Ryokufu-kai).

12. Mr. Aiichiro Fujiyama
    President of the Japan Chamber of Commerce and Industry.

13. Mr. Gisaburo Takada

    Vice-Director of Ishihara Sangyo Co., Ltd.

*Members of the suite of the representatives of the Japanese Government:*

14. Mr. Taisaku Kojima
    Councillor.

15. Mr. Nobuzo Ae
    Private Secretary of the Representative.

16. Mr. Saburo Okita
    Secretary.

17. Mr. Shigeru Hirota
    Acting Consul-General of Japan in Djakarta.

18. Mr. Kunryo Obata
    Secretary.

*Delegation:* JAPAN

*Size:* (thirty seven) 37

*Head:* H.E. Tatsunosuke Takasaki

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Tatsunosuke Takasaki<br>Minister of State, Chief of the Economic Deliberation Agency. |
| 2. | H.E. Masayuki Tani<br>Adviser to the Ministry of Foreign Affairs, Ambassador. |
| 3. | H.E. Toshikazu Kase<br>Ambassador. |
| 4. | H.E. Saburo Ota<br>Ambassador. |
| 5. | H.E. Koichiro Asakai<br>Minister. |
| 6. | H.E. Eiji Wajima<br>Minister. |
| | *Advisers to the Representative of the Japanese Government:* |
| 7. | Mr. Etsujiro Uchara<br>Member of the House of Representatives (Domocrat Party). |
| 8. | Mr. Hirokichi Nadao<br>Member of the House of Representative (Liberal Party). |

*Delegation:* IRAQ

*Size:* Eight (8)

*Head:* H.E. Dr. Mohammed Fadhil El-Jamali

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Dr. Mohammed Fadhil El-Jamali<br>Ex-Prime Minister. |
| 2. | H.E. Dr. Abdul Majeed Abbas<br>Ex-Minister. |
| 3. | H.E. Abdul Muttalib Amin<br>Minister of Iraq in Indonesia. |
| 4. | H.E. Dr. Abdul Hameed Kadhim<br>Ex-Minister. |
| 5. | Mr. Faisal El-Damaluji |
| 6. | Mr. Hashim El-Hilly |
| 7. | Mr. Rashid Raouf |
| 8. | Secretary/Stenographer |

*Delegation:* IRAN

*Size:* (six) 6 and (two) 2 advisers

*Head:* H.E. Dr. Ali Amini

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Dr. Ali Amini<br>Minister of Finance. |
| 2. | H.E. Djalal Abdoh<br>Permanent Representative in the United Nations. |
| 3. | Mr. Dhanguir Tafazzoli<br>Member of Parliament. |
| 4. | Mr. Mohammad Chavam<br>Chief 5th Political Department Ministry of Foreign Affairs. |
| 5. | Dr. Fereydoun Adamiyat<br>Chief United Nations Department. |
| 6. | Mr. Ali Fotouhi<br>Chief Economic Department. |
| 7. | Doctor Majid Rahnema<br>Adviser. |
| 8. | Doctor Aslan Afshar<br>Adviser. |

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|

*Staff of the Delegation*

1. Mr. Suwito Kusumowidagdo
   Head of the 5th Directorate, Ministry of Foreign Affairs.

2. Mr. Dr. C.H.V. de Villeneuve
   Functionary in the Ministry of Economic Affairs.

3. Drs. Ch. Anwar Sani
   Counsellor, Indonesian Embassy in Cairo.

4. Mrs. Artati Marzuki
   Head of the Political and Social Sub-section of the United Nation Section.

5. Miss Kartini Surianata Atmadja
   Information Attache to the Permanent Mission to the United Nations.

6. Mr. Badrel Asjraf Masfar
   2nd Secretary to the Permanent Mission to the United Nations.

7. Mr. Bus Effendi
   Information Offical of the Indonesian Embassy in Mexico.

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 6. | Dr. Kaslan A. Tohir<br>Functionary in the Ministry of Agriculture. |
| 7. | Dr. S. Diapari<br>Head of the Administrative and Executive Council of Irian Bureau. |
| 8. | Mr. Silas Papare<br>Secretary to the Administrative and Executive Council of Irian Bureau. |
| 9. | Mrs. Pudjobuntoro<br>Member of the Administrative and Executive Council of Irian Bureau. |
| 10. | Mrs. Dr. Maria Ultah Santoso<br>Secretary of the Cabinet of the Prime Minister. |
| 11. | Dr. Abdulmuthalib<br>Functionary in the Ministry of Communication. |
| 12. | Mr. S. Mangunsarkoro<br>Head of the Deliberation Council for National Culture. |
| 13. | Mr. S. Tedjasukmana<br>Head of the Indonesian Chamber of Commerce. |
| 14. | Mr. Sudjatmoko<br>Director of Pembangunan Ltd. |
| 15. | Mr. Sutarto Hadisudibjo<br>Member of Parliament, Education and Cultural Section. |
| 16 | Dr. S. H. Tajibnapis<br>Acting Head of the 3rd Directorate Ministry of Foreign Affairs. |

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|

12. Dr. Nazir Pamontjak
    Head of the 2nd Directorate, Ministry of Foreign Affairs.

13. Dr. Utojo Ramelan
    Head of the 4th Directorate, Ministry of Foreign Affairs.

14. Dr. Djuanda
    Head of the State Planning Bureau.

15. H.E. L.N. Palar
    Indonesian Ambassador in New Delhi.

16. H.E. Major General H. Abdul Kadir
    Indonesian Ambassador in Cairo.

17. H.E. Dr. Sudjarwo Tjondronegoro
    Permanent Representative in the United Nations.

*Advisors*

1. Mr. I.A. Muis
   Member of Parliament, Head of the Foreign Affairs Section.

2. Mr. Sanusi Hardjadinata
   Governor of the Province of West Java.

3. Dr. Sugiarto
   Treasury-General, Minister of Finance.

4. Dr. Lukman Hakim
   Director of Bank Indonesia.

5. Dr. R. A. Asmaun
   Director-General, Ministry of Economic Affairs.

*Deegation :* INDONESIA

*Size :* (forty) 40

*Head :* H.E. Dr. Ali Sastroamidjojo

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Dr. Ali Sastroamidjojo<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Dr. Soenarjo<br>Minister for Foreign Affairs. |
| 3. | H.E. Prof. Dr. Rooseno<br>Minister for Economic Affairs. |
| 4. | H.E. Dr. Mohammad Yamin<br>Minister for Education and Culture. |
| 5. | H.E. K.H. Masjkur<br>Minister for Religion Affairs. |
| 6. | H.E. Dr. F.L. Tobing<br>Minister for Information. |
| 7. | H.E. Dr. Ahmad Subardjo<br>Advisor to the Ministry of Foreign Affairs. |
| 8. | H.E. Dr. Abu Hanifah<br>Advisor to the Ministry of Foreign Affairs. |
| 9. | H.E. Dr. Sujono Hadinoto<br>Advisor to the Ministry of Foreign Affairs. |
| 10. | Mr. Roeslan Abdulgani<br>Secretary-General of the Ministry of Foreign Affairs. |
| 11. | Mr. Soekardjo Wirjopranoto<br>Head of the 1st Directorate, Ministry of Foreign Affairs. |

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 12. | Shri V.R. Bhatt<br>Public Relations Officer. |
| 13. | Private Secretary to the Minister. |
| 14. | Private Secretary to the Commonwealth Secretary. |
| 15. | Administrative Officer. |
| 16. | Stenographers. |
| 17. | |
| 18. | |
| 19. | Assistants. |
| 20. | |
| 21. | Mr. David<br>News-reel Cameraman. |

Prime Minister's Personal Party.

1. Shrimati Indira Gandhi
2. Shri C.R. Srinivasan
3. Shri N.K. Seshan
4. Shri K.F. Rustomjee
5. Shri Hari

*Delegation:* INDIA

*Size:* 21 delegates and 5 guests

*Head:* H.E. Shri Jawaharlal Nehru

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Shri Jawaharlal Nehru<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Dr. Sayed Mahmud<br>Minister of External Affairs. |
| 3. | H.E. Shri V.K. Krishna Menon<br>Head of the Indian Delegation to the U.N.O. |
| 4. | H.E. Shri S. Dutt<br>Commonwealth Secretary. |
| 5. | H.E. Shri B.F.H.B. Tyabji<br>Ambassador to Indonesia. |
| 6. | Shri C.S. Jha<br>Joint Secretary, Ministry of External Affairs. |
| 7. | Shri B.K. Nehru<br>Joint Secretary, Ministry of Finance. |
| 8. | Shri K.B. Lall<br>Joint Secretary, Ministry of Commerce and Industry. |
| 9. | Shri M.O. Mathai<br>Special Assistant to the Prime Minister. |
| 10. | Shri T.J. Natarajan<br>Deputy Secretary, Ministry of External Affairs. |
| 11. | Shri A.J. Kidwai<br>Deputy Secretary, Ministry of External Affairs. |

*Delegation:* GOLD COAST

*Size:* (three) 3

*Head:* H.E. Kojo Botsio

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Kojo Botsio<br>Minister of State. |
| 2. | Mr. Dei Anang<br>Member. |
| 3. | Mr. J.G. Markman<br>Joint Secretary of the Asian Socialist Conference in Rangoon. |

*Delegation:* ETHIOPIA

*Size:* (nine) 9

*Head:* H.E. Ato Aklilou Habtewold

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Ato Aklilou Habtewold<br>Minister for Foreign Affairs. |
| 2. | H.E. Blata Dawit Ogbazgy<br>Vice-Minister in the Ministry for Foreign Affairs. |
| 3. | H.E. Ambassador Zawde Gabreheywot<br>Permanent Representative in the United Nations. |
| 4. | Mr. Lij Mikael Imru<br>Director-General of Civil Aviation. |
| 5. | Mr. Lij Endalkachew Makonnen<br>Director-General in the Ministry of Foreign Affairs. |
| 6. | Mr. Ato Ketema Yifru<br>Director-General in the University of Foreign Affairs. |
| 7. | ..................<br>Legal Expert. |
| 8. | ..................<br>Secretary. |
| 9. | ..................<br>Typist. |

| No. | NAME AND RANK | |
|---|---|---|
| 13. | Colonel Sami Kamel | |
| 14 - 38 | | Secretaries. |
| 39. | Mr. Hussein Fahmi | Pressmen. |
| 40. | Mr. Mohamed Hassanein Haikal | |
| 41. | Mr. Mamdouh Taha | |
| 42. | Mr. Ihśan Abdul Koddous | |
| 43. | Mr. Mohamed Youssef | Cameramen. |
| 44. | Mr. Hassan Mohamed | |
| 45. | Mr. Ali Mohamed Khairullah | |
| 46. | Mr. Abdul Hamid Younus | Broadcasting. |
| 47. | Mr. Salah Zaki | |
| 48. | Mr. Mohamed Sharaff | |
| 49. | Mr. Mohamed Moustafa Abdel Akher | |
| 50. | Mr. Masoud Nocrashi | |

*Delegation :* EGYPT

*Size :* (Fifty) 50

*Head :* H.E. Lt. Colonel Gamal Abdel Nasser

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Lt. Colonel Gamal Abdel Nasser<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Major Salah Salem<br>Minister of National Guidance. |
| 3. | H.E. Dr. Mahmoud Fawzi<br>Minister of Foreign Affairs. |
| 4. | H.E. Sheikh Ahmed Hasan El Bakouri<br>Minister of Wakfs. |
| 5. | H.E. Dr. Mohamed Abu Nusseir<br>Deputy Minister of Commerce and Industry. |
| 6. | H.E. Mr. Abdul Khalek Hassouna<br>Secretary General of the League of Arab States. |
| 7. | Dr. Moustafa Kamel<br>Professor at Cairo University. |
| 8. | Wing Commander Ali Sabri<br>Chief of Cabinet of the Prime Minister. |
| 9. | Mr. Ali Fahmi Samara |
| 10. | Dr. Abdullah El Erian<br>Lecturer at Cairo University. |
| 11. | Mr. Mohamed Abdel Rahman Sadek<br>Press Attaché. |
| 12. | Colonel-Physician Ahmed Sarwat |

| No. | NAME AND RANK | |
|---|---|---|
| 12. | Mr. Wang Cho-ju<br>Vice Protocol Chief, Soc.-Gen. to the Delegation. | |
| 13. | Mr. Pu Shou-chang | Staff. (secretaries) |
| 14. | Mr. Pu Shan | |
| 15. | Mr. Han Hsu | |
| 16. | Mr. Yao Li | |
| 17. | Mr. Chen Ting-lung | |
| 18. | Mr. Kang Mao-chao | |
| 19. | Mr. Li Fu-kun | |
| 20. | Mr. Hu Ping | |
| 21. | Mr. Chin Chang-yun | |
| 22. | Mr. Shih Chih-ang | Working Personal. |
| 23. | Mr. Tzou Szui | |
| 24. | Mr. Li Chao-chi | |
| 25. | Mr. Li Yao-nan. | |
| 26. | Mr. Ho Chien. | |
| 27. | Cheng Yuan-kung | |
| 28. | Mr. Huang Shu-ping | |
| 29. | Mr. Chung Pu-jun | |

*Delegation:* CHINA

*Size:* (twenty six) 26

*Head:* H.E. Mr. Chou En Lai

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. Mr. Chou En Lai<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Mr. Chin Yi<br>Vice Prime Minister. |
| 3. | H.E. Mr. Yeh Chi Chuang<br>Minister of Foreign Affairs. |
| 4. | H.E. Mr. Chang Han Fu<br>Vice Minister of Foreign Affairs. |
| 5. | H.E. Mr. Huang Chen<br>Ambassador E. and P. in Djakarta. |
| 6. | Mr. Liao Chong-Chin<br>Com. of Overseas Chinese, Adviser. |
| 7. | Mr. Chiao Kuan-hua<br>Assistant to Min. of Foreign Affairs, Adviser. |
| 8. | Mr. Chen Chia-kang<br>Assistant to Min. of Foreign Affairs, Adviser. |
| 9. | Mr. Yang Chi-ching<br>Adviser. |
| 10. | Mr. Huang Hua<br>Director of Western Europe and Africa Section, Min. of Foreign Affairs, Adviser. |
| 11. | Mr. Ta Pu-sheng<br>Moslem Leader. |

*Delegation:* CEYLON

*Size:* (eleven) 11.

*Head:* The Right Honourable Sir John Kotelawala

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.R.H. Sir John Kotelawala, P.C., K.B.E.<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Mr. E.B. Wickremanayake, Q.C.<br>Minister of Justice. |
| 3. | Mr. Gunasena de Soyza, C.M.G., O.B.E.<br>Permanent Secretary, Ministry of Defence and External Affairs. |
| 4. | H.E. Mr. M. Saravanamuttu, J.P.<br>Minister for Ceylon, in Indonesia. |
| 5. | Mr. P. Nadesan, C.M.G.<br>Secretary to the Prime Minister. |
| 6. | Mr. Raju Coomaraswamy, C.C.S.<br>Assistant Secretary, Ministry of Finance. |
| 7. | Mr. N.J.L. Jansz, M.B.E., C.C.S.<br>Assistant Secretary, Ministry of Defence and External Affairs. |
| 8. | Mr. Esmond Wickremesinghe<br>Adviser. |
| 9. | ................<br>The private Secretary to the Prime Minister. |
| 10. | ....................<br>The Aide-de-Champ to the Prime Minister. |
| 11. | Mr. R.V. Wittebron<br>Stenographer, Ceylon Legation in Indonesia. |

*Delegation:* CAMBODIA

*Size:* (fourteen) 14

*Head:* H.R.H. Norodom Sihanouk

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.R.H. Norodom Sihanouk<br>Ex-King of Cambodia. |
| 2. | H.H. Norodom Montana<br>Minister of National Education — Former President of the Royal Council. |
| 3. | H.H. Norodom Viriya<br>Commandant of the Royal Guard. |
| 4. | Hon'ble Thamavara |
| 5. | H.E. Son Sann<br>Governor of the National Bank. |
| 6. | H.E. Prak Sarinn<br>Vice-Minister of Foreign Affairs. |
| 7. | H.E. Mausay |
| 8. | Mr. Huot Sambat |
| 9. | Mr. Kimvongkuon<br>Personal party of H.R.H. Norodom Sihanouk. |
| 10. | H.H. Princess Doriyaet |
| 11. | H.H. Princess Norodom Norleak<br>Personal escort of H.R.H. |
| 12. | Mr. Roeumsophon<br>Cineast Reporter. |
| 13. | Commandant Meashoul<br>Ordnance officer. |
| 14. | Mr. Menuong |

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 12. | Professor Tun Thin<br>Director of Central Statistical and Economics Department. |
| 13. | Mr. Aye Hlaing<br>University Lecturer in Economics. |
| 14. | Mr. Hyawt Maung<br>Secretary of Burmese Embassy in Djakarta. |
| 15. | Mr. Thant<br>Secretary to the Prime Minister. |
| 16. | ..............<br>ADC to the Prime Minister. |

1. Madame Nu
2. Madame Mya Sein

*Delegation:* BURMA

*Size:* (eighteen) 18

*Head:* H.E. U Nu

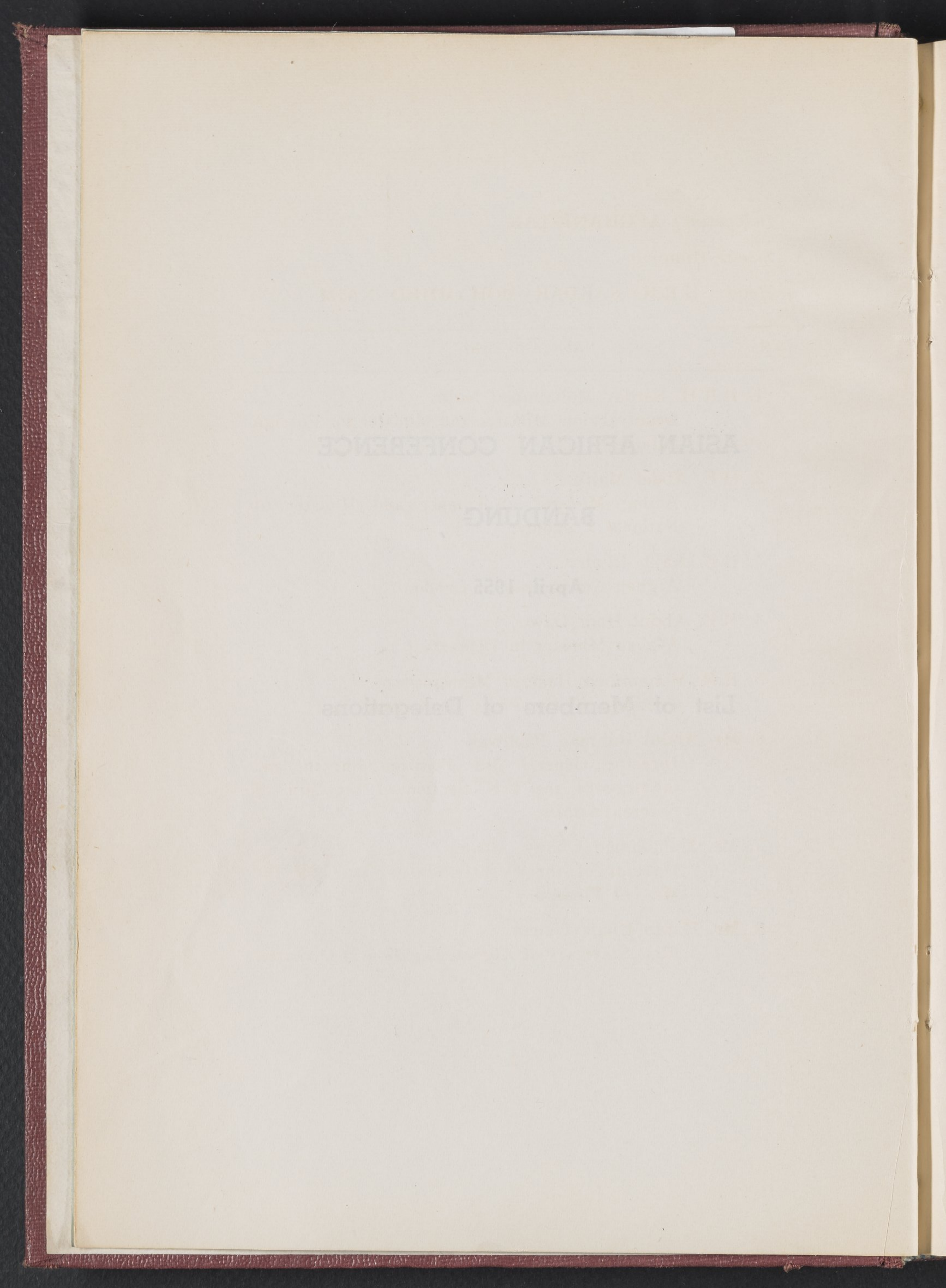
| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.E. U Nu<br>Prime Minister. |
| 2. | H.E. Duwa Zau Lun<br>Minister of State Kachin. |
| 3. | H.E. U Zre Lyan<br>Minister of State Chin. |
| 4. | H.E. U Rashid<br>Minister of Commerce. |
| 5. | H.E. Maha Thray Sithu James Barrington<br>Burmese Ambassador E. and P. in Washington. |
| 6. | Hon'ble U Tun Win<br>Member of the Cabinet Sub-Committee for Foreign Affairs. |
| 7. | Hon'ble Justice Myint Thein |
| 8. | Hon'ble U Hla<br>Prime Minister's Deputy Secretary. |
| 9. | Mr. Mya Sein<br>Burmese Charge d'Affaires in Djakarta. |
| 10. | Mr. Ohn Sein<br>Member of Parliament. |
| 11. | Mr. Tun Shein<br>Permanent Secretary, Foreign Office. |

*Delegaton:* AFGHANISTAN

*Size:* (nine) 9

*Head:* H.R.H. SARDAR MOHAMMED NAIM

| No. | NAME AND RANK |
|---|---|
| 1. | H.R.H. Sardar Mohammed Naim<br>Deputy Prime Minister and Minister for Foreign Affairs. |
| 2. | H.E. Abdel Malik<br>Acting Minister of Finance and Minister of National Economy. |
| 3. | H.E. Najib Ullah<br>Afghan Ambassador in London. |
| 4. | H.E. Abdul Hadi Dawe<br>Afghan Minister in Djakarta. |
| 5. | H.E. Mohammed Hashim Maiwandwal<br>President of the Press Department. |
| 6. | Mr. Abdul Rahman Pazhwak<br>Director General 3rd Political Bureau and incharge of the U.N. Section of the Min. of Foreign Affairs. |
| 7. | Mr. Mohammed Ghaws Alizae<br>Director of the Department of Banks of the Min. of Finance. |
| 8. | Mr. Habib Ullah Tharin<br>First Secretary of Afghan Legation in Djakarta. |



# ASIAN AFRICAN CONFERENCE

## BANDUNG

**April, 1955**

## List of Members of Delegations

